

الأعمال الشعرية الكاملة/٣

حُمةُ القَوَاني

(مجموعةٌ شعرية)

الطبعة الأولى

٢٠٢٢

و.علي الطائي



حكمة القوافي (مجموعة شعرية)

تأليف: د. علي الطائي

الإخراج الطباعي: د. علي الطائي

تصميم الغلاف: صبا التميمي

الطبعة الأولى: ٢٠٢٢

حجم الورق: ٢٤سم×١٧سم ، عدد الصفحات: ٢٢٠ صفحة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٢٣٦) لسنة ٢٠٢٢

طُبِعَ بإشراف مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي (بابل)

العراق- بابل

هاتف: ٠٧٧١٤٢٨٩٠٣٨

البريد الإلكتروني: [Email: alitrogan201@gmail.com](mailto:alitrogan201@gmail.com)

يُمنَع نسخ أو استعمال أو طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة

دون إذن خطي من المؤلف.

**Printing house of the Cultural Council in Babylon,
managed by Dr. Ali Al-Ta'i Cultural Council.**

**Copyright © ٢٠٢٢ Dr. Ali Al-Ta'i Cultural
Council.**

All rights reserved.

حكمةُ القواني

إهداء

إلى من غرست في روعي صلابةً لا تلين
ومن علمتني أن اليأس يعني الموت
إلى من تعلقْتُ في حبال الحياة حتى آخر خيط فيها
إلى أن باغتها الموت فجراً دون سابق إنذار
إلى معدن الفخار . . . وشعلة المدار

أمي

عسى أن تسمع صوتي . . .
وتُرَبِّتَ عَلَيَّ ككفي

ولذكر: علي الطائي



القوائد

البردة البابية

كتبت بتاريخ ٢٦-٨-٢٠٢٢ في مدح الرسول الأعظم (ص) وشاركت بها في مهرجان البردة الذي أقامته دارالرسول التابعة للعتبة العباسية في كربلاء العراق عام ٢٠٢٢ (الكامل التام)

هَبِّ النَّسِيمُ، لِأَرْضِ مَكَّةَ يَنْزِعُ
بَيْنَ الرَّبُوعِ، فَتَشْرُ عِطْرِكَ أَضْوَعُ
فَيَسِيحُ فِي كُلِّ الْبِقَاعِ مُهَاجِرًا
يَطْوِي دُرُوبَ الْعَاشِقِينَ وَيَقْطَعُ
وَحْيَ السَّمَاءِ إِلَيْكَ يَنْزِلُ عَاطِرًا
جَبْرِيْلُ يَقْرَأُ وَالْهُدَى يَتَضَوُّعُ
وَنَزَلَتْ فِي الْغَارِ الْأَعْرَبِ رَحْبَةً
وَسَكِينَةً حَلَّتْ، فِدَاؤُكَ أَنْزَعُ
فَاصْدَعْ بِوَحْيِ اللَّهِ إِنَّكَ مُنْذِرٌ
يُغْنِيكَ عَنِ هُزْءِ الْأَنَامِ وَيَدْفَعُ

وَاعْرِضْ عَنِ الرِّجْسِ الْمُقِيمِ وَأَهْلِهِ
وَأْمُرْ بِأَعْلَامِ الْهُدَايَةِ تَرْفَعُ
إِنَّ الْهُدَايَةَ بِالنُّبُوَّةِ أُفْرِغَتْ
وَالْخُلُقُ فِي قَلْبِ الرَّسَالَةِ يُرْبَعُ
مِنْ دَوْحَةِ الْعِلْيَاءِ يُورِقُ وَارِفًا
وَبَيْكَةِ الصَّفْرَاءِ غُصْنُكَ يُفْرَعُ
أَنْتَ الْأَمِينُ بِجُبَلَةٍ وَسَرِيرَةٍ
وَالصَّادِقُ الْأَتْقَى، وَقَوْمُكَ أَجْمَعُوا
تَدْعُوا إِلَهَ الْكَوْنِ دُونَ كَلَالَةٍ
مِنْ أَجْلِ قَوْمِكَ بَاكِيًا تَتَضَرَّعُ
تَهَبُ النَّجَاةَ مُؤَالِفًا وَمُخَالَفًا
فَالكُلُّ يُحْفَلُ بِالنَّجَاةِ وَيَطْمَعُ
طَلَقُ الْمُحْيَا كَالسَّاءِ تَبَسَّمَتْ
بَعْدَ انْكِفَاءِ غَمَامَةٍ، هُوَ أَنْصَعُ

هل لي بوجهك أستعيرُ ضياءَهُ
كي أنشرَ النُّعمَى فوجهك مَفزَعُ
وشرعتَ ناموسَ التَّواضعِ سُنَّةً
فسموتَ، مِن ثديِ الكرامةِ ترضعُ
تَجشُّو على ظَهْرِ الحَصِيرِ تواضعاً
فالأرضُ من حَجَرٍ، ودونك تُمرعُ
ما زادك الإطراءُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
من رِفْعَةٍ، أنتَ السَّنَاءُ، لِيترعُوا
يُثمُّ اليَتَامَى قَد تَصَاغَرَ وَطَاءَهُ
وبِفَيْضِ أسرارِ النُّبُوَّةِ يُصْرَعُ
إني ذَكَرْتُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةُ
تفري قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَصَدَعُ
عَاثَتْ بِدَارِ الذَّاكِرِينَ وَأَهْلِهَا
فكَأَنَّ رَوْضَاتِ البَسِيطَةِ بَلَقَعُ

غَطَّتْ سَمَادِيرُ الظَّلَامِ رِحَابَنَا
فَالظُّلْمُ يَكْتَنِفُ الْأَنَامَ وَيَقْبَعُ
هَذِي النَّفُوسُ سَحَائِبٌ مِنْ غَفْلَةٍ
تَغْشَى سَمَاءَ الرَّاعِبِينَ وَتَقْشَعُ
رُوحَ الْقُلُوبِ رَهِينَةً بِنَقَائِهَا
وَصَفَاؤُهَا حُبٌّ يُدَامُ وَيُطْبَعُ
يَا ابْنَ الْكِرَامِ، قَدِمْتُ شَطْرَكَ أَبْتَغِي
مِنْكَ الْعَطَاءَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّعُ
حِفْظُ الْوَدَائِعِ لِلْكَرَامِ سَجِيَّةٌ
وَالرَّدُّ أَبْلَغُ غَايَةٍ إِذْ تُودَعُ
أَهْلِي وَأَرْضِي فِي حِمَاكَ أَمَانَةٌ
وَاللَّهُ أَبْصَرُ بِالْعِبَادِ وَأَسْمَعُ

تغريدُ الكروان

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/١/١٥ (بحر الطويل)

وَلَا تُحْسَبُوا ضَعْفِي هَوَانًا فَإِنِّي
دَعَانِي صَرِيرُ الْمَهْجَرِ فِي لَيْلَةِ الْمُنَى
تَطَوَّلُ لَيَالِي الْبُعْدِ، لَيْلِي سَرْمَدٌ
نَظَرْتُ جِبَالَ الْأَرْضِ تُخْفِي وَقَارَهَا
فَخَذَنِي بَعِيدًا حَيْثُ أَرَوَقَةُ الْمُنَى
تَدُومُ حَيَاةُ الْمَرْءِ سَعْيًا لِغَايَةٍ
أَدَاوِي شُجُونَ الرُّوحِ كَالْكَرَوَانِ^١
أَغْرَدُ فِيهَا صَادِحًا بَيَّانٍ^٢
كَأَنَّ صَرِيمَ اللَّيْلِ مِنْ هَذَايَني^٣
وَتُبْدِي جَلِيلَ الْأَمْرِ فِي الْمَيْدَانِ^٤
أَشَدُّ رِحَالِ الصَّيْرِ فِي تَوْقَانِ^٥
دَوَامُ حَيَاةِ الْقَلْبِ بِالْخَفَقَانِ

^١ **شُجُونَ**: جمعُ شَجَنٍ وهو الهمُّ والحُزْنُ. **الْكَرَوَانُ**: طَائِرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الدَّجَاجِيَّاتِ، جَمِيلُ

الصَّوْتِ، جَمِيلُ الْأَلْوَانِ، مُهَاجِرٌ، يَعِيشُ قُرْبَ الْأَنْهَارِ وَالشَّوَاطِئِ.

^٢ **صَرِير**: صوت الحديد أو الزجاج أو غيرهما. وهنا استعارة فكان الهجر له صوت كالصيرير

الذي يحدثه الحديد أو الزجاج وغيره. **صَوْتٌ صَادِحٌ**: صَوْتٌ يَتَرَدَّدُ بِالْغِنَاءِ عَالِيًا. والمعنى:

أصيح بكلامي أي اردده عالياً.

^٣ **السَّرْمَدُ**: الدائم الذي لا ينقطع. **صَرِيمَ اللَّيْلِ**: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

^٤ **تُبْدِي**: تُظْهِرُ. **الْمَيْدَانِ**: ماد الشيء: تحرك واضطرب.

^٥ **رِحَالٌ**: جمع الرِّحْلِ: وهو كلُّ شيءٍ يعدُّ للرحيل من وعاءٍ للمتاع وغيره. **تَوْقَانٌ**: تَأَقَّتْ نَفْسُهُ

إِلَيْهِ: اسْتَأَقَّتْ إِلَيْهِ.

مجلسُ الصَّحْبِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٠٢١/١/١٩ (بِحِرَالِوَأْفِر) وَأَلْقَيْتُ فِي إِحْدَى جُلُوسَاتِ مَجْلِسِ
الدُّكْتُورِ عَلِيِّ الطَّائِي الثَّقَافِيِّ عَامَ ٢٠٢١ م

أَدِرْ كَأْسَ الْغَرَامِ بِلَيْلِ سُكْرِي وَمِنْ بَعْدِ الْغَرَامِ كُؤُوسُ شِعْرِي
جَلَسْنَا نَبْتَغِي أَثْرًا وَذِكْرًا نَجُوبُ الْكُونَ فِي زَهْوٍ وَفَخْرٍ^١
تَحَوَّطَ جَمَعْنَا قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَمِنْ هَذَا وَذَا نَفَحَاتُ فِكْرٍ^٢
نَدَامَى نَاوَحْتُ غُرَرَ الْقَوَافِي سَعِيدُ الْحَظِّ مَنْ يَحْظَى بِذِكْرِ^٣
مَجَالِسُ طَاوَلَتْ أُفُقَ الثُّرَيَّا كَأَنَّ أَنْجُمَ بَرِحَابِ بَدْرِ^٤
وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ أَدَلَى بِخَيْرٍ وَمِنْهُ الْبِشْرُ، يَنْضَحُنَا بِقَطْرِ^٥

١ **جلسنا:** إشارة إلى إحدى جلسات مجلسنا الثقافي الذي يجتمع فيه نخبة كبيرة من أدباء وفنانين من كافة مدن العراق، وقد ألقى هذه القصيدة ترحيباً بالحاضرين. **نَجُوبٌ:** نطوفُ ونقطعُ.

٢ **تَحَوَّطَ:** أحاطَ. **نَفَحَاتُ:** نَفَحَ الطَّيْبُ: انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ.

٣ **نَدَامَى:** جمع نديم وهو الرفيقُ الْمُصَاحِبُ. **نَاوَحْتُ:** قابلتُ. **غُرَرَ:** الغرَّةُ من كل شيء: أَوْلُهُ وأكْرَمُهُ.

٤ **طَاوَلَتْ:** غَالَبَتْ فِي الطُّوْلِ. **رِحَابٍ:** جمع رَحْبَةٍ وهي السَّاحَةُ.

٥ **أَدَلَى:** أَظْهَرَ وَأَوْضَحَ. **الْبِشْرُ:** طَلَاقَةُ الْوَجْهِ. **نَضَحْنَا السَّمَاءَ:** أمطرتنا. **الْقَطْرُ:** المطرُ.

أَنَيْسُ الْحُسْنِ مُنْجَذِبٌ حُسْنٍ ودَاعِي الشَّرِّ مُنْجَذِبٌ لِشَرِّ^١
 دَعُونَا نَنْتَقِي جَمَلًا عَذَابًا لِإِثْرَاءِ اللَّقَا، وَجَمِيلَ نَثْرِ^٢
 تَصَافَقَتِ الْقُلُوبُ عَلَى قَرِيضٍ، وَفَنِّ سَامِقٍ، وَنَقَاءِ سَطْرِ^٣
 كَنَهْرٍ فَائِضٍ يَسْعَى فَرِيدًا فَيَسْقِي عَاطِشًا وَغَلِيلَ زَهْرٍ^٤
 تَمَهَّلْ فِي قَرَارِكَ لَسْتُ أَبْغِي فَخَارًا، لَسْتُ مُبْتَهَجًا بِشُكْرِ
 فَخَارِي هَاهُنَا بِكَرَامِ صَحْبٍ وَعِزِّي مِنْهُمْ، وَجِمَاعِ أَمْرِي^٥
 إِدَامِي فِي الْهَوَى هَمَسَاتُ ثَغْرِ تُنَاغِي وَاللَّمَى، هَمَسَاتِ ثَغْرِي^٦

^١ أنيس: المأنوس به أي صديق حسن الألفة والملاطفة. داعي الشر: الأمر بالشر.

^٢ ننتقي: نختار. إثراء: إغناء. اللقا: اللقاء.

^٣ تصافقت: اتفقت، وعقدت صفقةً بينها، وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي. ومعنى البيت: أن هذه القلوب الحاضرة في هذا المجلس تعاهدت وتعاهدت على نظم الشعر والقريض، وتقديم أفضل فين، وأنقى أدب.

^٤ الغليل: شدة العطش وحرارته.

^٥ عزّي: أبتّي ومجدي.

^٦ إدامي: وهو ما يؤتدّم به مع الخبز ويطيّبُهُ. والمعنى هنا طعامي في الهوى وهو من الاستعارات. تناغي: تناغى العاشقان: ناغى، لأطف كلُّ منهما الآخر. اللّمي: سُمرة أو سواد في باطن الشفة. ومعنى البيت: أن طعامي هو من همسات الفم وكأنها وسمة باطن الشفة تلاطفان في وأنا أهمس به همس الهائم المحب.

وفيها جتتي، وخلص قهري،
ودوحة بهجتي، وفكاك عسري^١
أبوح إليكم وجدًا خزينا^٢، وتلكم، بينكم، خلجات صدري^٢
دعونا، سادتي، نرقى لمجد بلوغ المجد مبتدئ بشير

١ **دَوْحَةٌ**: الدَّوْحَةُ، الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة من شجرًا والجمع : دَوْحٌ. **ودوحة بهجتي**: أي شجرة سعادتي. **فِكَأَكُ عُسْرِي**: مَا يُقَالُ بِهِ لِخَلَاصِهِ مِنَ الشَّدَةِ وَالْعُسْرِ.

٢ **وَجْدًا**: شَغَفًا، وَحِبًّا. **خَزِينًا**: كَامِنًا فِي صَدْرِي. **خَلَجَاتٌ**: جَمْعُ خَلَجَةٍ: مَا يَتَخَالَجُ فِي الصَّدْرِ وَيَتَوَارَدُ.

بَارِقُ الذَّهَبِ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/١/١٢ (بحر البسيط)

أَيُّ أَرَى النَّاسَ تَهَوَّى بَارِقَ الذَّهَبِ أَنَسَاهُمْ التَّبْرُ جَهْلًا، عَالِي الرُّتَبِ^١
الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ كَشْفٌ يَجْتَنِي أَدْبًا خُذْ مِنْ جَنَاهَا، بَصِيرًا، نِعْمَةَ الْأَدَبِ^٢
مَا نَفَعُهُ الْغَيْمُ فِي صَحْرَاءَ قَاحِلَةٍ إِنَّ لَمْ يَرَوْ غَلِيلَ الْأَرْضِ وَالرُّتَبِ^٣
أَوْ قِيمَةَ الْمَاءِ إِنَّ لَمْ يَسْقِ ذَا عَطَشٍ أَوْ يَجِرِ كَالرُّوحِ فِي أَعْمَاقِ ذَا الْخَشَبِ
لَا تَمُشِ كَالْعَيْرِ تَمْضِي وَهِيَ طَائِعَةٌ ضَرَبَ السَّيَاطِ، بِرَغْمِ الضَّعْفِ وَالنَّصَبِ
وَابْسُطْ مُحْيَاكَ لِلْإِخْوَانِ فِي دَعَاةٍ تِلْكَ الْوُجُوهُ كَطِينِ الْأَرْضِ مِنْ لَزَبِ^٤
لَمْ أَلْقِ فِي النَّاسِ مَنْ يُغْنِيكَ مَحْضَرُهُ إِلَّا اللَّهَامَ، وَجُلُّ النَّاسِ كَالْقَصَبِ
الْكِبْرُ فِي الْمَرْءِ لَا يَعْفِيهِ مِنْ خُلُقٍ كَالنَّخْلِ مَرَقَاهُ، يُعْطِي لَيِّنَ الرُّطَبِ

^١ بَارِقٌ : تَلَأُوْ وَلَمَعَان. التَّبْرُ: الذَّهَبُ. عَالِي الرُّتَبِ: جَمْعُ الرُّتْبَةِ: الْمَنْزِلَةُ وَالْمَكَانَةُ.

^٢ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ: السَّعْيُ وَالْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ الرِّزْقِ {وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ}. الكَشْفُ: نِظَامٌ تَهْدِيئِيٌّ يَرَادُ بِهِ تَكْوِينُ الشَّخْصِيَّةِ الْمُشْرَبَةِ بِرُوحِ التَّعَاوُنِ وَالنَّجْدَةِ وَالاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ، وَيَعْتَمَدُ عَلَى الرَّحَلَاتِ وَالْحَيَاةِ فِي الْمَعْسَكَاتِ. يَجْتَنِي: اجْتَنَى الْعَسَلَ: جَمَعَهُ. جَنَاهَا: جَنَى: مَا يُجَنَى مِنَ الثَّمَرِ أَوْ الْعِنَبِ أَوْ الْعَسَلِ وَغَيْرِهِ وَاجِدْتُهُ جَنَاءً، يُقَالُ: أَتَانَا بِجِنَاةٍ طَيِّبَةٍ.

^٣ غَلِيلٌ: شِدَّةُ الْعَطَشِ.

^٤ دَعَاةٌ: فِي رَعْدِ عَيْشٍ، رَاحَةٌ، سَكِينَةٌ. لَزَبَ الطَّيْنُ: لَزِقَ، صَلَبَ فَهوَ لَزِبٌ وَلَازِبٌ.

الحُبُّ أَصْلُ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/١/١٦ (بحر الطويل) (مجاراة لقصيدة ابن الفارض " هو الحب").



لومة القبة الأخيرة لروميو وجوليت
للفنان الإنجليزي "فرانك برنارد ديسكي" في عام ١٨٨٤

تَرِيبُ بَأَنَّ الْحَبَّ فِي أَصْلِهِ، أَضَلُّ؟ فَدَعُ عَنْكَ مَهْووسَ الْعُقُولِ، فَلَا عَقْلٌ^١
تَلُومٌ بَأَنَّ الْحَبَّ يَقْتُلُ أَهْلَهُ؟ فَإِنَّ قَرَارَ الْقَتْلِ فِي سَاحِهِ حِلٌّ
بِدَاعِي قَتِيلِ الْحَبِّ أُعْطِيَ شَهَادَةً وَإِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ أَرْقَى، فَلَا ذُلٌّ
فَتُكْوَى قُلُوبٌ فِي أَتُونِ رِحَابِهِ وَتَذْوِي قُلُوبٌ مِنْ ذَهَابٍ، بِهِ تَسْلُو^٢
وَإِنِّي خَبِيرٌ فِي مُشِيحٍ وَرَاغِبٍ يُسَاقِي غَلِيلَ الرُّوحِ مِنْ تَوْقِهَا خِلٌّ^٣
سُقِينَا جَمِيلَ الصَّبْرِ فِيهَا بِكَأْسِهِ لِيَالٍ، لِأَجْلِ البُعْدِ، فِي كَفِّهِ بَلٌّ^٤

١ تَرِيبٌ: تَشَكُّ. مَهْووسٌ: أَي خَفِيفُ الْعَقْلِ.

٢ أَتُونٌ: الْأَتُونُ: الْمَوْقِدُ الْكَبِيرُ، كَمَوْقِدِ الْحَمَّامِ وَالْجِصَّاصِ. تَذْوِي: تَذْبَلُ. تَسْلُو: تَنْسَى وَتَطْيِبُ بَعْدَ فِرَاقٍ.

٣ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ: أَعْرَضَ تَكَرُّهًا فَهُوَ مُشِيحٌ. رَاغِبٌ: مُقْبِلٌ. يُسَاقِي: سَاقَى فَلَانًا مَاءً أَوْ شَرَابًا أَوْ كَأْسًا؛ سَقَاهُ. غَلِيلٌ: عَطَشٌ شَدِيدٌ. تَوْقٌ: رَغْبَةٌ. خِلٌّ: صَدِيقٌ أَوْ حَبِيبٌ.

٤ بَلٌّ: نَدَى أَوْ نَثِيثٌ مَاءٍ.

وَنَقْضِي لِيَالِي الْأُنْسِ رَغْدًا بِحِضْنِهِ
 وَهَمْسٍ كَلْحَنِ الرُّوحِ يَشْفِي بَعْرَفِهِ
 وَهَذَا تَمَامُ الْقَوْلِ فِيمَا دَعَوْتَنِي،
 عَشَائِرُ هَذَا الْحُبِّ تَعْلُو كِعَابِهَا
 وَنَقْضِي لِيَالِي الْأُنْسِ رَغْدًا بِحِضْنِهِ
 مَلَا لَا يَقْضُ النَّوْمَ، فِي مَكْتَبِهِ مَلٌ^٢
 شَدِيدٌ سَقَامِ الْحَبِّ، فِي عُرْفِنَا، مَهْلٌ^٣
 وَقَوْمِي بِهَذَا الْحَيِّ، يَا سَائِلًا، أَهْلٌ^٤
 وَأَقْضِي سِنِينَ الْعُمْرِ فِي قُرْبِهِ، أَعْلُو^٥
 فَدَعْنِي أُمَلِّي النَّفْسَ مِنْ خَاطِرٍ أَتَى

^١ رَغْدًا: رَغَدَ العَيْشُ: اتَّسَعَ وَأَخْصَبَ وَنَعِمَ وَطَابَ. يَنْتُ: نَتَّ الإِنَاءُ: رَشَحَ بِمَا فِيهِ. الطَّلُّ: المَطَرُ الخَفِيفُ يَكُونُ لَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ.

^٢ المَلَالُ: فَتَوَرَّعَ يَعْزُضُ لِلإِنْسَانِ مِنْ كَثْرَةِ مَزَاوِلَةِ شَيْءٍ، فَيُوجِبُ الكِلَالَ والإِعْرَاضَ عَنْهُ. مَلٌ: فَلَانَ الشَّيْءِ، وَعَنْ الشَّيْءِ: سَتَمَهُ وَضَجَرَ مِنْهُ.

^٣ سَقَامٌ: مَرَضٌ، سَقَمٌ. المَهْلُ: التَّقَدُّمُ فِي الخَيْرِ.

^٤ كِعَابُهَا: شَرْفُهَا وَرَفْعَتُهَا.

^٥ أُمَلِّي: تَمَلَّى عُمُرَهُ: طَالَ عُمُرُهُ وَاسْتَمْتَعَ بِهِ.

مَتَّعَ عَيْونَكَ بِالْفَيْحَاءِ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٢/٥ وهي القصيدة التي فزت بها ضمن افضل عشر قصائد في مسابقة أقيمت بمناسبة استذكار الشاعر (حمير المعموري) واشترك فيها أكثر من ثمانين شاعرا من كل محافظات العراق (بحر البسيط التام)



حديقة أمام مبنى البلدية في مدينة الحلة في العراق في ستينات القرن العشرين

قال صفي الدين الحلي^١:

مَنْ لَمْ تَرَ الحِلَّةَ الفَيْحَاءَ مُقَلَّتُهُ فَإِنَّهُ فِي انْقِضَاءِ العُمَرِ مَغْبُونٌ
أَرْضٌ بِهَا سَائِرُ الأَهْوَالِ قَدْ جُمِعَتْ كَمَا تَجْمَعُ فِيهَا الضَّبُّ وَالنَّوْنُ
فَالغُدْرُ طَافِحَةٌ وَالرَّيْحُ نَافِحَةٌ وَالوُرُقُ صَادِحَةٌ وَالطَّلُّ مَوْضُونٌ

^١ **صَفِيِّ الدِّينِ الحَلِيِّ** (٦٧٧ - ٧٥٢ هـ / ١٢٧٧ - ١٣٣٩ م) هو أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي السننسي نسبة إلى سننيس، بطن من طيء. شاعر عراقي من الحلة عاش خلال العصر المغولي. ولد ونشأ في الحلة، بين الكوفة وبغداد، واشتغل بالتجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها في تجارته ويعود إلى العراق. وأنقطع مدة إلى أصحاب ماردين فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية ومدحهم وأجزلوا له عطاياهم. ورحل إلى القاهرة، فمدح السلطان الملك الناصروتوفي ببغداد.

ما شأنها غيرُ بغيِ الجاهلينِ بها
كأنَّها جنَّةٌ فيها شياطينُ
قلتُ:

مَتَّعَ عَيْونَكَ بِالْفَيْحاءِ مَا يَجِبُ^١ لَنْ يُجْدِيَ اللَّوْمُ فِي النَّائِنِ وَالْعَتَبُ^١
أُزْجِي إِلَيْهَا حَينَ الْوَجْدِ أُغْنِيَةً^٢ تَهْدِي الْقُلُوبَ كَوَحْيِ جَاءَ يَنْتَدِبُ^٢
يَا مَنْ تَسَاءَلَ عَنْهَا: أَيُّ غَانِيَةٍ^٣ عَادَتْ تُصَارِعُ دَهْرًا، كُلهُ لَغَبُ^٣
تَلِكِ النُّفُوسِ كِبَارٍ فِي مَقاصِدِهَا^٤ تَزْدَانُ كِبْرًا، إِذَا مَا مَسَّهَا نَصَبُ^٤
أَنْتَ (الصَّفِيُّ)، وَإِنَّ الْقَوْمَ فِي خَطَرٍ^٥ لَا يَخْلِبَنَّكَ فِي مَرَاكٍ مُخْتَلِبُ^٥
عَصَبَتَ عَيْنَيْكَ لَا تُغْرِيكَ طَلَعْتُهَا^٦ قَدْ رَاعَهَا، الْعَيْنَ، مِنْ أَهْوَالِهَا، عَجَبُ^٦

^١ **الفِيحاء:** أحد أسماء محافظة بابل (الحلة) في وسط العراق وتبعد حوالي ١٠٠ كم جنوب العاصمة بغداد. **النائِن:** جمع ناءٍ، وهو الذي بعد عن دياره. **ناءٍ بِجَمَلِهِ:** تَهَضَّ بِهِ مُنْقَلًا.
^٢ **أُزْجِي:** أَرْجَى الشَّيْءَ: دَفَعَهُ بِرُفْقٍ. **الْوَجْد:** الشَّغْفُ وَالْهَمُّ وَالْحُبُّ. **يَنْتَدِبُ:** انْتَدَبَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ.

^٣ **غَانِيَةٌ:** الْغَانِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الْغَنِيَّةُ بِحَسَنِهَا وَجَمالِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ. **لَغَبُ:** تَعَبُ.

^٤ **مَقاصِدِهَا:** أَغراضُها وَأَهْدافُها. **يَزْدَانُ:** ازْدَانَ: حَسَنَ وَجَمَلًا. **نَصَبُ:** تَعَبُ.

^٥ **الصَّفِيُّ:** إِشارةٌ إِلَى الشَّاعِرِ الْبَابِلِيِّ (صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ). **مُخْتَلِبُ:** خَلَبَ عَقْلَهُ: سَلَبَهُ إِيَّاهُ، فَتَنَّهُ، أَيَّ خَدَعَهُ بِحُلُومِ الْكَلَامِ، اسْتَمَالَ عَقْلَهُ.

^٦ **الطَّلَعَةُ:** الْوَجْهُ. **رَاعَهَا:** أَخافَهَا. **أَهْوَالِهَا:** مِصائبِها.

مَا زَالَ ذَا بُؤْسٍ وَالْأَفْقَارُ يَسْلُبُهَا نَوْمَ الْجُفُونِ، فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُضْطَرَبٌ
تِلْكَ الشَّيَاطِينُ فِيهَا تَنْتَشِي مَرَحًا تُقْصِي الْكِرَامَ كَفَعَلِ الْقِرْدِ إِذْ تَثْبُ
مَا مَسَّنَا الضَّيْمُ إِلَّا حِينَمَا قَدِمُوا كَالنَّاقِمِينَ عَلَى نِدِّهِمْ شَغَبُوا^١
فَمَ فَاسَأَلَ الْعَيْنَ؛ إِنَّ الْعَيْنَ شَاهِدَةٌ عَلَى الْخَرَابِ، عَلَى أَهْلِ بِهَا تَرَبُّوا^٢
هَذَا الْفِرَاتُ كَعَيْنِ اللَّهِ يَرْفُئُهَا يَرَوِي ظِمَاهَا، كَلِيلَ السَّيْرِ، يَرْتَعِبُ^٣
تِلْكَ الْمَدَارِسُ فِي أَحْيَائِهَا دَرَسَتْ إِنَّ الْجَهْلَ إِذَا مَا عَقَّ، يَغْتَضِبُ^٤
وَقَفَّ عَلَيْكَ إِذَا مَا جِئْتَ تَطْرُقُهَا جَوْفَ اللَّيَالِي، عَلَاهَا الْحُزْنُ وَالْعَطَبُ^٥

^١ الضَّيْمُ : الظُّلم أو الإِذلال. النَّاقِمِينَ: نَاقِمٌ عَلَيْهِ : سَاخِطٌ عَلَيْهِ، غَاضِبٌ. النَّدُّ: المثل والنظير. شَغَبَ: الرَّجُلُ أَحْدَثَ فِتْنَةً وَجَلَبَةً.

^٢ تَرَبُّوا: تَرَبَّ الشَّخْصُ/ تَرَبَّتْ يَدُهُ: افْتَقَرَ، كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتَّرَابِ.

^٣ الْفِرَاتُ: نَهْرُ الْفِرَاتِ وَهُوَ أَحَدُ نَهْرَيْنِ فِي الْعِرَاقِ وَالْآخِرُ هُوَ دَجْلَةٌ. ظِمَاهَا: ظِمَاءُهَا، ظِمَاءُ : جَمْعُ ظَمِيٍّ وَهُوَ الْعَطْشَانُ. كَلِيلُ: مُتَعَبٌ. يَرْتَعِبُ: ارْتَعَبَ الشَّخْصُ: خَافَ وَفَزِعَ.

^٤ دَرَسَتْ: دَرَسَ الْأَثَرُ: تَقَادَمَ عَهْدُهُ، بَلِيَ. عَقَّ: عَصَى، وَانْشَقَّ.

^٥ تَطْرُقُهَا: طَرَقَ الطَّرِيقَ: سَلَكَهُ. الْعَطَبُ: الْهَلَاكُ وَالْفَسَادُ.

بَلَّغَ رُبَاهَا بِأَنَّ الْغُدْرَ نَاضِبَةً
 تَأَقَّتْ إِلَيْهَا عُيُونُ الشَّعْرِ ثَاكِلَةً
 ضَاعَ اضْطِبَارِي عَلَى أَعْتَابِهَا زَمْنَا
 هَلْ لِي بِعَوْدٍ؛ فَإِنَّ الْعُمَرَ يَسْبِقُنِي
 فِيهَا تَبَارَى أَبَاةَ الضَّمِيمِ تَحْفِزُهُمْ
 هَلْ لِي إِلَيْهَا بِهَذَا اللَّيْلِ مِنْ أَنْسٍ
 حَتَّى صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَكْرَاتِهِ طَرْبًا
 وَالْوُزُقَ تَصَدَّحُ بِالْآهَاتِ، مَحْتَسِبٌ^١
 رُقْبَى نَدَاهَا، مَصِيرُ الصَّبِّ يَرْتَقِبُ^٢
 كَيْفَ الْقَرَارُ وَضَاعَ الشُّعْرُ وَالْأَدَبُ^٣
 تَغْنَى رُبَاهَا، بِطُهْرِ الشَّمْسِ مَحْتَضِبٌ^٤
 تِلْكَ الْمِسْلَةُ وَالْأَطْلَالُ وَالْتُرْبُ^٥
 إِنَّ الْأَنْسَ، فِعَالُ الطَّبِّ يَكْتَسِبُ^٦
 تُطْوَى لَدَيْهِ هُمُومُ الْعُمَرِ تَنْسَكِبُ^٧

١ رباها: ومفردها الربابة أو الربوة وهي الجماعة الكبيرة، وأيضا هي ما ارتفع من الأرض. **الغدْر:** جمعٌ غدير، مياه راکدة، قليلة العمق. **ناضِبَةٌ:** جافَةٌ، أي ذَهَبَ مَاؤُهَا. **الْوُزُق:** جمع الوُرْقَاءِ : الحمامة التي لوئها كالرَّمَاد فيه سَوَادٌ. **مَحْتَسِبٌ:** تقول (حسي الله).

٢ تاقَت: طمحت. **ثَاكِلَةٌ:** فاقدة ولدها. **رُقْبَى:** مترقبة. **نَدَاهَا:** خيرها ، كرمها وجودها.

٣ اضْطِبَارِي: صبري.

٤ مَحْتَضِبٌ: تتلَوْنُ.

٥ تَبَارَى: تسابق. **الْمِسْلَةُ:** مسلة حمورابي، وهي أقدم مسلة فيها أقدم شريعة قانونية.

٦ الْأَنْسِ: الأليف الذي يُدخل السعادة والطمأنينة على قلب رفيقه ويذهب عنه الوحشة.

٧ سَكْرَات: سَكْرَات جمع سَكْرَةٍ: شِدَّة. **تُطْوَى:** تُجْمَعُ.

لَنْ يُخْطِفَ اللُّؤْمُ مِنْ عَيْنِكَ غَفْوَتَهَا
مَادَامَ فِي الْبَيْنِ مَنْ لِلْخَيْرِ يَتَسَبَّبُ
الْمَرْءُ يَعَشَقُ فِي سَوْرَاتِهِ حَجْرًا
فَكَيْفَ عَنْ رَبَّةٍ لِلْحُسْنِ يَنْقَلِبُ^١
هَيَّا إِلَيْهَا، كِبَارَ الْقَوْمِ، نَحْمِلُهَا
عَلَى الْأَكْفِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي الْأَرْبُ^٢
نَحْنُو عَلَيْهَا، كَأَمَّ غَابَ عَائِلُهَا
وَالْأَرْضُ أُؤْمُ، إِذَا مَا ضَمَّنَا نَسَبُ^٣

^١ رَبَّةٌ لِلْحُسْنِ: ذاتُ الجمال، والحُسن.

^٢ الْأَرْبُ: البُعْية والأمنيّة.

^٣ نَحْنُو: نعطفُ. عَائِلُهَا: الذي يعيلها، وزوجها.

إِذَا عَزَّ خِلٌّ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٠٢١/٢/٨ (بِحَرِّ الطَّوِيلِ)

إِذَا عَزَّ خِلٌّ وَاعْتَلَاكَ بِفَقْدِهِ ضُرُوبٌ مِنَ الْهَمِّ الْمُقِيمِ فَتَخَضَعُ^١
فَمِثْلُكَ مَوْجُوعٌ وَلَيْلُكَ دَائِمٌ فُنُونُ الْبَلَايَا فِي رِحَابِكَ تَمْرَعُ^٢
فَلَا تَأْسَ فِيهَا فَالْيَالِي جَلَاؤُهَا شَمُوسٌ بِصُبْحٍ تَجْتَلِيهَا وَتَسْفَعُ^٣

١ عَزَّ خِلٌّ: نَدَرَ الصَّدِيقُ. اعْتَلَاكَ: عَلَاكَ. ضُرُوبٌ: أَنْوَاعٌ.

٢ رِحَابِكَ: جَمْعُ رَحِيَةٍ، وَهِيَ السَّاحَةُ. تَمْرَعُ: مَرَعُ الْمَكَانُ: أَحْصَبَ بِكَثْرَةِ الْعُشْبِ.

٣ فَلَا تَأْسَ: فَلَا تَحْزَنْ. جَلَاؤُهَا: كَشَفَهَا، وَذَهَابَهَا. تَجْتَلِيهَا: تَكْشِفُهَا. تَسْفَعُ: سَفَعَتِ الشَّمْسُ وَجْهَهُ: لَفَحَتْهُ.

إِذَا هَدَرْتُ عَلَى سَاقٍ

كتبت بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٢١ (بحر مجزوء الوافر)

إِذَا هَدَرْتُ عَلَى سَاقٍ تُلَفُّ السَّاقُ بِالسَّاقِ^١
كَأَنَّ الْوُزُقَ مَزْمَارٌ يُنَادِينِي بِأَشْوَاقِي^٢
حَمَامُ الْأَيْكِ أَشْجَانِي وَصُفْرٌ تَلَكُ أَوْرَاقِي^٣
هَدَرْتُ الْعُمَرَ فِي صِغْرِي فَشَابَ الْخَمْرُ وَالسَّاقِي^٤
حَمَلْتُ الْآهَ أَعْوَامًا وَمَلَّ الدَّمْعُ أَحْدَاقِي^٥
تُوَاسِينِي عَلَى هَمِّي وَهَمِّي لِأَزْمٍ بَاقٍ

١ هَدَرْتُ: هَدَرَ الْحَمَامُ: قَرَقَرَ، أَي كَرَّرَ صَوْتَهُ فِي حَنَجْرَتِهِ، هَدَلَ. سَاقٍ: سَاقِ الشَّجَرَةِ، وَقَدْ خَفَفْتُ لِحُرُورَةِ التَّصْرِيعِ.

٢ الْوُزُقُ: جَمْعُ وُرْقَاءَ، أَي الْحَمَامَةِ.

٣ الْأَيْكُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ. أَشْجَانِي: أَحْزَنِي.

٤ هَدَرْتُ: هُنَا تَأْتِي بِمَعْنَى ضَبَّعْتُ.

٥ أَحْدَاقِي: جَمْعُ الْحَدَقَةِ: السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ الْعَيْنِ.

فَذَا هَدَرَ يَعَاتِبُنِي وَيَدْفَعُ بِي لِإِحْرَاقِي^١
كَلَامُ الْعَدْلِ أَرَقَّنِي يُزَاجِمُنِي بِآفَاقِي
دَعَوِي دَمَعِي حَيْرِي سَلُّوا جَفْنِي وَآمَاقِي^٢
هَدِيرُ الْقَلْبِ مِنْ عَتَبٍ يُنَازِعُنِي بِأَعْمَاقِي^٣
مَاسِي الْحُبِّ تُغْرِقُنَا، فَهَلْ تَسْعَى لِإِغْرَاقِي؟
كَفَانَا نَأْمَلُ الذِّكْرَى وَمَا أَمَلٌ لِإِعْتَاقِي^٤

١ هَدَرَ: الأسقاط من النَّاسِ لا خير فيهم.

٢ آمَاقِي: أَمَقُ الْعَيْنِ: طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ، وَهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ وَيَغْلِبُ اسْتِعْمَالُهَا جَمْعًا بِمَعْنَى عَيُونَ.

٣ هَدِيرُ الْقَلْبِ: صَوْتُهُ.

٤ إِعْتَاقِي: تَحْرِيرِي مِنَ الْأَسْرِ.

كَطِفْلِ رَاغٍ فِي هَدْرٍ بِإِعْيَاءٍ وَإِرْهَاقٍ^١
 فَعُدْنَا دُونَ تَحْصِيلٍ بِمَخْسَرَةٍ وَإِخْفَاقٍ^٢
 طَمَحْنَا بَعْدَ مَنَانَا نُمْنِي النَّفْسِ بِالْبَاقِي^٣
 تُحَالُ الْأَرْضُ هَادِرَةً بِفَيْضِ الْمَاءِ دَفَاقٍ^٤
 فَيُغْنِي الْعِشْبُ صَحْرَاءَ بِذِي غَدَقٍ وَرَقْرَاقٍ^٥
 تَنَازِعُنِي لَكَ الْعُتْبَى وَفِيكَ تَلَوذُ أَرْمَاقِي^٦

١ هَدْرٍ: هَدْرَ الصَّبِيِّ: أَرَاغَ الْكَلَامِ وَهُوَ صَغِيرٌ. **بِإِعْيَاءٍ**: بِتَغَيْبٍ.

٢ **مَخْسَرَةٍ**: بِخَسَارَةٍ. **إِخْفَاقٍ**: مِنْ أَحْفَقَ: طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَطْفُرْ بِهَا.

٣ **مَنَانَا**: نَأَى عَنِ الشَّيْءِ: بَعُدَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ الْمَكَانِ أَوْ الْوَقْتِ أَوْ الطَّبِيعَةِ "نَأَى عَنِ بَيْتِهِ/ وَطْنِهِ.

٤ **أَرْضٌ هَادِرَةٌ**: كَثِيرَةُ الْعِشْبِ. دَفَاقٍ: مَتَدَفَّقٌ.

٥ **بِذِي غَدَقٍ وَرَقْرَاقٍ**: **الغَدَقُ**: الْمَاءُ الْغَامِرُ الْكَثِيرُ. **رَقْرَاقٌ**: مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ وَمَا تَلَأَلَأَ. وَالْمَعْنَى: السَّحَابُ الْمَاطِرُ الْمُتَلَأَلِئُ.

٦ **العُتْبَى**: الرِّضَا، تَسْلِيمٌ بِالذَّنْبِ وَعِتْرَافٌ بِالخَطَا إِرْضَاءً لِمَنْ يُعَاتِبُ. **تَلَوذُ**: لَازَ بِهِ: اعْتَصَمَ؛ لَجَأَ إِلَيْهِ وَاسْتَتْرَبَهُ وَتَحَصَّنَ. **أَرْمَاقِي**: جَمْعُ رَمَقٍ، أَي بَقِيَّةُ الرُّوحِ.

الحشد

كتبت بتاريخ ٢٩/٥/٢٠٢١ بطلب من الطبيب و الشاعر النجفي لؤي عبد الأمير لتكون ضمن القصائد التي تطبعها العتبة العلوية في النجف، كتبت بحق الحشد العراقي الشعبي الذي دافع عن أرض وكرامة العراق، فاستحق منا أن نشيد بوقفته المشرفة.(بحر البسيط)

ما بأله السيفُ إذ أزرى به الغمْدُ أو حالُ بغدادَ إذ أودى بها الحقدُ^١
صَفراءُ كالنارِ، يرمي حِقْدَهُ شَرًّا جَمْعٌ تَجَاوَزَ فِي إِحْصَائِهِ العَدُّ^٢
كالغَرَبِ إذ جاءَ يُخْفِي كُلَّ داهيةٍ أَسُّ البَلَاءِ، خَبَالٌ مَالَهُ حَدُّ^٣
يَصْطادُ بالجهلِ؛ صارَ الجهلُ في بلدي شَرَعَ الحِياةِ، وضاعَ العَقْلُ والرُّشْدُ^٤
الدينَ لله، لا يُفْتِيكَ من خَبَلٍ ذاكَ الدَّعِيَّ وهذا الماردُ الوغدُ^٥
دينُ السماءِ سلامٌ، جاءَ مُكْتَمِلًا فيه الرِّشادُ، وفيه الزُّهدُ والرَّغْدُ^٦

١ أزرى: عاب وحقّر. الغمْدُ: غلاف، قراب، جفن. أودى: ذهب به وطلال.

٢ أسُّ: أساس، وأصل.

٣ الرغْدُ: هناء العيش.

من ذا يكون ليقضي في مصائرنا
 ذاد الشباب كأطوادِ الفلا شغفاً
 هذا العراق شموخ، حوله أسد^١
 زُموا النفوس كراماً، زانها الذود^٢
 حشد العراق نجومٌ علقت سُرجاً
 ليل السّراة بهيم^٣، ضاءه الحشد^٤
 زحفاً اليك، عراق المجد، يحفزنا
 يسهى إليك، فطاب الجزر والمد^٥
 هبّ الأباة، وفي أحنائهم كتبوا
 إسم العراق، مريّر العشق ذا شهد^٥
 لبوا النداء كراماً، من دمائهم
 نخل العراق تروى؛ هكذا الرد^٦

١ أسد: جمع أسد.

٢ ذاد: دافع عن. أطواد: جبال. الفلا: الفلاة: الأرض الواسعة المقفرة والجمع: فلا، وفلوات. شغفاً: حباً. زُموا: شدوا. الذود: الدفاع عن.

٣ سُرجاً: جمع سراج. السّراة: السائرون في الليل. بهيم: مظلم.

٤ رافديك: نهري دجلة والفرات. وله: شدة الشوق.

٥ الأباة: جمع أبي، مُترَفَعٌ عَنْ كُلِّ مَا يَشِينُ النَّفْسَ. أحنائهم: دواخلهم، وأطرافهم. شهد: عسل. وقد ظهرت الهمزة في (إسم) للضرورة الشعرية وحقها الوصل.

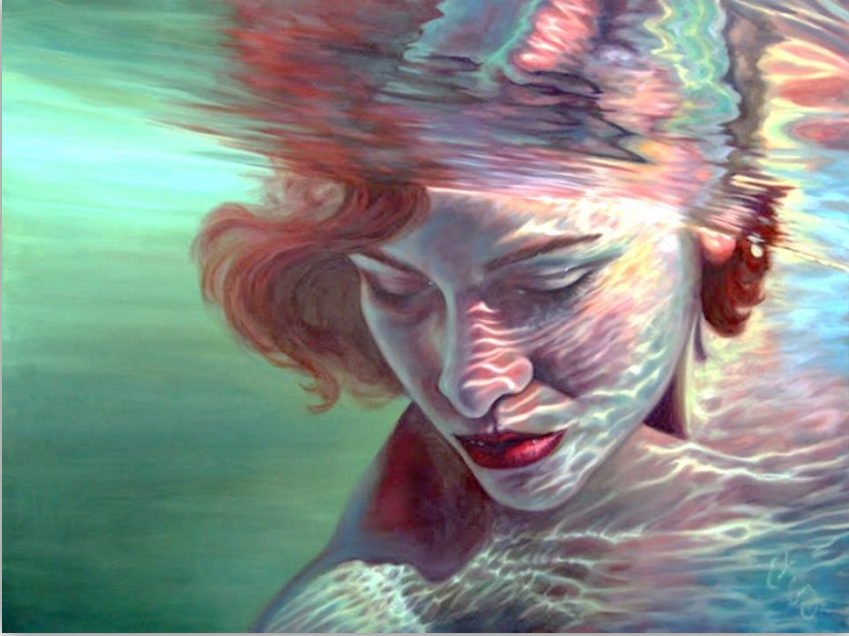
٦ لبوا: لَبَّى دَعْوَتَهُ: اسْتَجَابَ.

خَلَّوْا النَّقَاءَ يَزِينُ الْقَصْدَ مُلْتَحِفًا زِيَّ النَّقَاءِ، فَيَرْقَى الزِّيُّ وَالْقَصْدُ^١
 مَا أَشْبَهَ الْيَوْمَ بِالتَّارِيخِ إِذْ وَقَفْتُ خَيْلُ الْبَغَاةِ، فَثَارَ السَّبْتُ وَالْجُنْدُ^٢
 نَهَجُ الْحُسَيْنِ بِيَوْمِ الطَّفِّ نَهَجُكُمْ يَبْغِي الصَّلَاحَ، فَجَارَ الْغَدْرُ وَالْكَيْدُ^٣
 حُبُّ السَّلَامِ كَدِينٍ، صرْتُ مُعْتَنِقًا إِنْ السَّلَامَ، إِذَا زَانَ الْفَتَى، خُلْدُ^٤

١ **الْقَصْدُ**: النية والغاية. **مُلْتَحِفًا**: لايسأ. **زِيَّ النَّقَاءِ**: لباس الصفاء، والعفة، والمقصود لباس أهل الدين من العمائم وغيرها. والمقصود أن كثيراً من أهل الدين أو المحسوبين منه، لم تصف نيتهم، فلم يوقروا الدين ولم يحترموا الزي الذي ورثوه جيلاً بعد جيل.
 ٢ **السَّبْتُ**: الإمام الحسين (ع). والسبُّ الثاني هو الإمام الحسن (ع). والمقصود واقعة الطف في كربلاء والتي قُتل فيها سبط النبي وأهل بيته.
 ٣ **جَارَ**: طغى وكثر.
 ٤ **مُعْتَنِقًا**: متبعا. **خُلْدُ**: من خَلَدَ: دام وبقي.

الرُّوحُ وَالْمَاءُ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٢ (بحر الطويل)



لوحة زيتية للفنانة الأمريكية إريكا غريغ

(فتاة تحت الماء)

حَدِيثُ ارْتِحَالِ الرُّوحِ فِي كُنْهِهِ أَثَرِي سَوَالًا يَحْتُ الْفِكْرَ إِنْ يَبْتَغِي إِثْرًا^١
 شَبِيهٌ بِهَذَا الْمَاءِ، مِنْ بَابِ حِكْمَةٍ، ذَهَابٌ يَسُوقُ الرُّوحَ فِي ظَعْنِهَا قَهْرًا^٢
 وَإِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيِّ بَدَلُوهَا لِتَرْضَى، فَهَذِي النَّفْسُ فِي أَمْرِهَا حَيْرِي
 عَوَالِمُ هَذَا الْكَوْنِ تُرْضِي فُضُولَنَا يُحَالُ فُضُولُ الْقَوْلِ فِي نَفْيِهِ هَذَا^٣
 أَنَيْسُ اغْتِرَابِ الْعَقْلِ فِي كُلِّ مُعْضِلٍ شَوَاهِدُ هَذَا الْكَوْنِ، آيَاتُهُ تَتْرَى^٤

١ **كُنْهِهِ**: الكُنْهَةُ: جَوْهَرُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ. **أَثَرِي**: أَغْنَى. إِثْرًا: إِثْرَاءً، وَقَدْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ.

٢ **ظَعْنِهَا**: ظَعَنَ الْمُسَافِرُ: سَارَ، ارْتَحَلَ.

٣ **فُضُولُ الْقَوْلِ**: مَا لَا فَايِدَةَ مِنْهُ. **هَذَا**: هَذَا الشَّخْصُ: تَحَدَّثَ بِسُرْعَةٍ دُونَ تَوَقُّفٍ وَبِأُمُورٍ وَمَوَاضِعٍ تَافِهَةٍ.

٤ **أَنَيْسُ**: مُؤَنَسٌ. **مُعْضِلٍ**: صَعْبٍ، وَمُعْسِرٍ. **شَوَاهِدُ**: جَمْعُ شَاهِدٍ: دَلِيلٌ، بَرَهَانٌ. **تَتْرَى**: مَتَابَعَةٌ.

تَعَالَى نَجُوبُ الرَّوْضِ فِي شِبْهِ رِحْلَةٍ لِنَكْشِفَ مَا الْإِبْدَاعُ فِي خَلْقِهَا أَجْرَى^١
وتيهي بهذا العُشْبِ كَيْفَ غَضَارُهُ وَكَيْفَ اخْتِيَالُ الزَّهْرِ فِي حُسْنِهِ فَجْرًا^٢
وَكَيْفَ يَطْوُلُ النَّخْلُ وَالتَّيْنُ حَوْلَهُ كَذَاكَ يَفُوحُ الْأَسُّ، نَسْتَأْفُهُ عِطْرًا^٣
فَلَوْلَا وُجُودُ الْمَاءِ فِي أَبْطُنِ الثَّرَى أَحِيلَ غِنَاءِ الرَّوْضِ مِنْ فَقْدِهِ قَفْرًا^٤
شَبِيهٌ بِهَذَا الْمَاءِ رُوحٌ تَغْلَغَلَتْ تُحْرِكُ ذِي الْأَجْسَادِ، تَقْتَادُهَا، قَسْرًا^٥

١ **نَجُوبٌ**: جَابَ الْبِلَادَ طَوْلًا وَعَرْضًا: قَطَعَهَا سَيْرًا. **الرَّوْضُ**: أَرْضٌ رَوْضٌ : مُخْضَرَّةٌ بِأَنْوَاعِ النَّبَاتِ. **الْإِبْدَاعُ**: اِبْتِكَارٌ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ.

٢ **تِيهِي**: مِنْ تَاهَ فِي الْأَرْضِ: ضَلَّ وَذَهَبَ مَتَحِيرًا. **غَضَارُهُ**: غَضِرَتِ الْأَرْضُ : أَخْصَبَتْ بَعْدَمَا أُجْدِبَتْ. **اخْتِيَالٌ**: اخْتَالَ الشَّخْصُ: تَكَبَّرَ، تَصَرَّفَ بِطَرِيقَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّبَاهِي.

٣ **الْأَسُّ**: الْأَسُّ: شَجَرْدَائِمُ الْخَضْرَاءِ، بِيضِي الْوَرَقِ، أْبْيَضُ الزَّهْرِ أَوْ وَرْدِيَّةِ، عِطْرِي، وَثِمَارُهُ لُبِّيَّةٌ سُودٌ تُؤْكَلُ غَضَّةً، وَتُجَفَّفُ فَتَكُونُ مِنَ التَّوَابِلِ وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْأَسِيَّاتِ. **نَسْتَأْفُهُ**: نَشْمُهُ.

٤ **أَبْطُنٌ**: جَمْعُ بَطْنٍ. أَي بَاطِنِ الْأَرْضِ. **أَحِيلُ**: تَحَوَّلَ. **غِنَاءٌ**: الْغِنَاءُ: النَّفْعُ وَالْكَفَايَةُ. **قَفْرًا**: الْقَفْرُ: الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا نَاسَ وَلَا كَلَأً.

٥ **تَغْلَغَلَتْ**: تَغْلَغَلَ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ فِيهِ. **تَقْتَادُهَا**: تَقُودُهَا. **قَسْرًا**: قَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ: قَهَرَهُ، أَكْرَهَهُ عَلَى فِعْلِهِ.

الزَيْفُ وَالصِّدْقُ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٤ (الكامل التام)

الزيفُ في كلِّ المنابرِ صادحٌ والحقُّ يعلوهُ الصُّراخُ كليلٌ^١
والناسُ تأبى الصادقينَ لصدقهم ومَقولٌ قولِ الزائفينَ تقولٌ^٢

١ الزيفُ : أي الرديء، المغشوشُ. صادحٌ: صَوْتُ صَادِحٌ : صَوْتُ يَتَرَدَّدُ بِالغِنَاءِ عَالِيًا. كليلٌ:

الكليلُ: الضَّعِيفُ أَوِ الْمُتَّعِبُ.

٢ تأبى: ترفضُ.

العُمرُ والحياةُ والشعرُ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٥ (بحر المتقارب)

كَفَجَرٍ تَوَاصَلَ ثُمَّ انجَلَى^١ كَأَنَّ الحَيَاةَ وَعُمُرَاتَهَا تَلَا
دَعَوْنَا نُحِيلُ الرُّؤْيَى سُنْبِلًا^٢ وَهَذِي الحَيَاةُ كَرَصَفِ الحُرُوفِ
وَحَاشَا يُقَصِّرُ فِيمَا تَلَا^٣ وَنَتَلُوهُ شِعْرًا، نَشِيدَ الحَيَاةِ،
وَكُلُّ الجُسُومِ رَهِينُ البِلَى^٤ وَنَحْسُدُ دَوْمًا صِحَاحَ الجُسُومِ
وَنُبْهِجُ عَيْنًا إِذَا أَقْبَلَا^٥ وَنَفْرُحُ بِالزَّهْوِ حِينَ الِوَرُودِ
تَوَلَّى كَزَهْرٍ ذَوَى وَاصطَلَى^٦ فَعُمُرٌ تُعَيْثُ بِهِ النَّائِبَاتُ

١ تَلَى: تَبِعَ. انجَلَى: انقَشَعَ، وَزَالَ.

٢ رَصَفِ الحُرُوفِ: تَرْتِيبُهَا. نُحِيلُ: نُحَوِّلُ. الرُّؤْيَى: جَمْعُ رُؤْيَةٍ، رَأْيٍ. أَي نَحِيلُ الآرَاءَ إِلَى نِتَاجٍ.

٣ تَلَا: تَلَا الكِتَابَ: قَرَأَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

٤ صِحَاحَ الجُسُومِ: خَالِيَةٌ مِنَ المَرَضِ. البِلَى: الفَنَاءُ.

٥ الِوَرُودِ: المَجِيءِ. نُبْهِجُ: نُفْرِحُ.

٦ تُعَيْثُ: تَعَبَثُ. النَّائِبَاتُ: المَصَائِبُ. تَوَلَّى: ذَهَبَ. ذَوَى: دَبَلْ. اصطَلَى: اكَتَوَى بِالنَّارِ.

| | |
|---|--|
| فهِلَّا تَعِيدُنَا الْقَافِيَاتُ | رَبِيعًا لِعُمُرٍ غَدًا مُثْقَلًا ^١ |
| جَمِيلُ الْكَلَامِ، وَطِيبُ اللِّسَانِ | يُبْتُ النَّدَى بَيْنَنَا أَهْدَلًا ^٢ |
| فَرِيًّا الْقَوَافِي تَزِينُ الْقَصِيدَ | كَمَا النُّجْمُ فِي اللَّيْلِ، إِذْ أَقْبَلًا ^٣ |
| فَهَاتِ الْبَيَانَ وَأَزْكَى الْقَرِيضِ | فَزَهْوُ الْبَدِيعِ بَدَا مُخْضَلًا ^٤ |
| نَعِيمِ الْوَيْثَامِ يُطِيلُ الْحَيَاةَ | وَيُهْدِي الْقُلُوبَ غَدًا أَمْثَلًا ^٥ |
| فَحَلَّتْ فَدَيْتُكَ عَرْضَ السَّمَاءِ | فَدُونِكَ نَجْمٌ وَمَا أَرْسَلَا |
| وَلَا تَرْضَ فِيهَا بَغِيرَ النَّجُومِ | وَلَا يُخْذِلُنَّكَ وَهْنُ الْمَلَا ^٦ |

١ **القافيات**: جمع القافية في الشعر: الحروف التي تبدأ بمتحرك يليه آخر ساكن في آخر البيت.

٢ **الندى**: الكرم. **أهدلاً**: مسترخي الشفة.

٣ **رَبَا**: مؤنث رِيَانٌ: مُشْبَعٌ بِالمَاءِ، أَخْضَرْنَا عَم.

٤ **مُخْضَلًا**: رَطَب.

٥ **الوَيْثَام**: موافقة النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ. **أَمْثَلًا**: أَفْضَلًا.

٦ **وَهْنُ الْمَلَا**: ضَعْفُ الْقَوْمِ.

أنيسُ الليالي يغيثُ القلوبَ إذا عزَّ خِلٌّ، كماءِ الفَلا^١
 وما أنصفَ الليلُ ذاكَ الأنيسَ إذا ما تقصَّى، مضى وانسلاً^٢
 كزادِ المسافرِ تُعطي الحياةُ وإن طال فيها بقاءُ فلا^٣
 تفاخرُ قرينك في كُـلِّ حالٍ فكلُّ القضية أن ترحلاً^٤
 عرفتُكَ طولَ المدى لا تليْنُ أيا فارسُ، الخُلُقُ فيك ابتلى^٥
 جداولُ خُلِقِ ستسعى إليك وبحرٍ تدافع فيه العُلا^٦

١ **يغيثُ**: أغاثَ: كَشَفَ سِدَّتَهُ. **الفَلا**: الصحراء.

٢ **أنصف**: عدَل. **انسلاً**: انسلَّ الشَّخْصُ: خرج في خفية دون أن يُعلم به.

٣ **كزادِ المسافرِ**: ما يَحْمِلُهُ مَعَهُ مِنْ طَعَامٍ.

٤ **قرينك**: رفيقك وصديقك.

٥ **فارسُ**: هو الدكتور فارس الخفاجي طبيب وشاعر عراقي بابلي.

٦ **العُلا**: أو العُلَى: الرفعة والشَّرَفُ.

حَدِيثُ الْفِرَاقِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٠٢١/٥/٦ (مَجْزُوءِ الرَّمْلِ) مِنْ سِجَالِ مَجْلِسِ الدُّكْتُورِ عَلِيِّ الطَّائِي
الثَّقَافِيِّ رَقْمَ ٢



لوحة الفراق لـ (ادفارد مونش)^١

^١ إدفارد مونك أو إدوارد مونش (١٢ ديسمبر ١٨٦٣ - ٢٣ يناير ١٩٤٤) (Edvard Munch) كان رساماً تعبيرياً وطباعاً نرويجياً. ولد إدفارد مونك عام ١٨٦٣ في أوصلو عاصمة النرويج لعائلة عُرف عن أفرادها شدة تديتهم. والده كان طبيباً في الجيش دفعته مسيحيته المتشددة إلى أن يزرع في نفس الصغير إدفارد بذور القلق الديني. وقد كتب مونك في ما بعد في مذكراته يقول: كانت ملائكة الخوف والندم والموت تحفّ بي منذ أن ولدت ولم تكفّ عن مطاردتي طوال حياتي.

هل سألت القلب يوماً عن حبيبٍ قد يؤوبُ؟^١
 يملأ الدنيا شروقاً حين يغشاها الغروبُ
 ما سؤالُ الصبِّ عيبٌ يدركُ السؤالُ اللبيبُ^٢
 عندليبُ الحُزنِ غنى دونهُ همٌّ خصيبُ^٣
 لم يكن يشدو يراعي إنما تشدو قلوبُ^٤
 قد أضيعَ العمرُ منا وأظلتنا الدروبُ
 تلك غبراءُ ترامتُ في ثناياها نحيبُ^٥

١ يؤوبُ: يرجعُ.

٢ الصبُّ: المشتاقُ، العاشقُ. اللبيبُ: العاقلُ.

٣ العندليبُ : طائرٌ صغير الجثة، سريعُ الحركة، كثيرُ الألحان، يسكن البساتين، ويظهر في أيام الربيع والجمع: عنادلُ.

٤ يشدو: من شدَّ أي ترنَّم ونغى. يراعي: قلبي.

٥ غبراءُ: الغبراءُ: الأرض. نحيبُ: بكاءُ.

أصحرتُ من كل خيرٍ كيف يهواها الحبيبُ^١
تقرعُ الذِّكرى طُبولاً في ثناياها وجيبُ^٢
ما سؤالي عن فراقٍ إنما الدمعُ حسيبُ^٣
سَلْ، بِحَقِّ اللهِ، عيني إذ تَغَشَّاهَا الشُّحوبُ^٤
تُذْرِفُ الدَّمْعَ سَخِيناً جَفْنُهَا غَضٌّ رَطِيبُ^٥
بادراتُ الشرِّ ظلتُ في نواديننا تجوبُ^٦
جُرْحُنَا يَكْبُرُ فِينَا لا يداويه طيبُ^٧
صُبْحُنَا يَنَآى شَرِيداً سَرَمَداً يَجْتُو المَغِيبُ^٨

١ أصحرتُ: صارت مثل الصَّحراءِ.

٢ وجيبُ: وَجَبَ القَلْبُ: حَفَقَ، اضْطَرَبَ، رَجَفَ.

٣ تُذْرِفُ: تصبُّ. سَخِيناً: بَكَى بِدَمْعٍ سَخِينٍ: بَكَى بُكَاءً حَارًّا. غَضٌّ: طَرِيٌّ. رَطِيبٌ: رَطْبٌ.

٤ بادراتُ: البادرة ما بيدر من رجلٍ عند غَضَبِهِ من خطأ أو سَقَطٍ. تجوبُ: تنتقلُ.

٥ ينأى: يبعدُ. سَرَمَداً: دائماً. يَجْتُو: من جَثَا: جلس على ركبتيه.

ظامئاً يجري سريعاً طاعناً يمضي الخضيب^١
 واعتلانا الشيب قهراً راتعاً فينا يجوب^٢
 إنَّ شرَّ الحبِّ أفتى ذاك في الشرعِ وجوبُ
 إنَّ ذنبَ العشقِ وهمُّ حينما تُحصَى الذُّنوبُ
 حينما يسري بقلبِ عشقُ عذراءٍ، يطيَّبُ
 يتغي منا خضوعاً لذة العشقِ نُذيبُ
 في قلوبِ الناسِ همُّ لا يجاريه الأديبُ

١ **ظامئاً**: عاطشاً. **طاعناً**: طاعنٌ في السنِّ : مُتَقَدِّمٌ في السنِّ. **الخَضِيبُ**: الشَّعْرُ بعد تغيير

لونه. **خَضَبَ** الشيءَ: غَيَّرَ لونه بالخضاب.

٢ **اعتلَى**: ارتَفَعَ، غَلَبَ. **راتعاً**: من رَتَعَ القومُ في المكان: أقاموا وتنعَّموا وأكلوا فيه وشربوا ما

شاءوا في خِصْبٍ وسعة. **يجوبُ**: جَابَ البِلَادَ طَوَّلاً وَعَرَضاً: قَطَعَهَا سَيْراً. وهي استعارة.

حَدِيثُ النَّفْسِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٢/٤/٢٠٢١ (بِحَرِّ الرَّجْزِ التَّامِ)

| | |
|---|--|
| النَّفْسُ فِي الْخَفَاءِ وَالشَّهْوِدِ | أَيْقُونَةُ الضَّمِيرِ فِي الْوَجُودِ ^١ |
| أَلْهَمَهَا اللَّهُ مِنَ الْعَطَايَا | أَلْبَسَهَا الْإِحْسَانَ كَالْبُرُودِ ^٢ |
| الْحَمْدُ فَرَضٌ قَالَهُ بِمُحْكَمٍ | أَنْذَرَهَا مِنْ سَطْوَةِ الْجُحُودِ ^٣ |
| أَلْهَمَهَا النَّقِيضَ فِي كَيَانِهَا | الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِلَا حُدُودِ |
| وَأَرْشَدَ الْعَاقِلَ كَيْ يَعْقَهَا | إِنْ مَالَتِ النَّفْسُ إِلَى الْكُنُودِ ^٤ |
| الْحَيْرَةُ الْكُبْرَى بِلَا مُنَازَعٍ | فِي مَنْ دَعَا النَّفْسَ إِلَى الرَّكُودِ ^٥ |
| هِيَ بَحْرُ أَسْرَارٍ، عَسِيرٌ غَوْضُهُ | إِلَّا عَلَى الْعَاقِلِ وَالرَّشِيدِ ^٦ |

١ أَيْقُونَةُ: صُورَةٌ أَوْ تَمَثَالٌ مُصَغَّرٌ.

٢ أَلْهَمَهَا: لَقَّنَهُ إِيَّاهُ وَفَقَّهَهُ لَهُ، هَدَاهُ إِلَيْهِ. الْبُرُودُ: جَمْعُ الْبُرْدِ: كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ يُتَخَفُّ بِهِ.

٣ الْحَمْدُ: الشُّكْرُ. بِمُحْكَمٍ: بِالْقُرْآنِ. الْجُحُودُ: عَدَمُ شُكْرِ النِّعْمَةِ.

٤ يَعْقَهَا: لَا يَطِيعُهَا. الْكُنُودُ: ذِكْرُ الْمُصِيبَاتِ وَنَسْيَانُ النِّعَمِ.

٥ الرَّكُودُ: السُّكُونُ، وَالتَّثَابُتُ.

٦ هِيَ: هِيَ وَقَدْ حُقِّقَتْ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ. الرَّشِيدُ: الْعَاقِلُ، الْهَادِيُّ.

قد يأسِرُ الطبعُ رِقَابَ بَعْضِنَا نصيرُ في مداهُ كالعبيدِ
 أو تأخذُ الخبياتُ من سَدَادِنَا تُرغِمُنَا كالنارِ والحديدِ^١
 راغَ السُّرورُ عَن عَدِيدِ رَبِينَا فبانتِ الأشجانُ في نشيدي^٢
 أنى يكونُ البوحُ في مدارِهِ إنْ عُدِمَ الشَّجْنُ مِنَ القَصِيدِ^٣
 آمالنا باليأسِ قد تَسْرَبَلَتْ أحلامنا تُوأدُّ في صَعِيدِ^٤
 هيهاتَ أن يعودَ في ديارِنَا كريمُ أصلِ الأهلِ والجدودِ
 تُعدُّنا الأيامُ في مَسِيرِهَا يا نفسُ، زادَ الهَمُّ في المَزِيدِ

١ **الخبياتُ**: جمعُ الخبيبة: الحُسْرانُ، عَدَمُ تَحَقُّقِ الأَمَلِ، الإخْفَاقُ. **سَدَادِنَا**: السَّدَاد: الصوابُ من القول والفعل.

٢ **راغَ**: عَنِ الطَّرِيقِ: زاعَ عَثْمًا، حادَ عَثْمًا. **عديد**: من الناس: جماعة. **رَبِينَا**: جماعتِنَا. **فبانتِ**: ظهرت. **الأشجانُ**: الأحزانُ.

٣ **البوحُ**: إظهار ما خفي، أو كشفُ السِّرِّ. والمقصود هنا القصيدة أو الشعر الذي يبوحُ الشاعر فيه بعواطفه ومشاعره. **الشَّجْنُ**: الحزنُ.

٤ **تَسْرَبَلَتْ**: لبستُ، تَحَلَّتْ. والمعنى أن الآمالَ لبستُ اليأسَ. **تُوأدُّ**: تُدْفَنُ. **صَعِيد**: وجه الأرض أو المرتفع من الأرض.

لن يهنأ الغارقُ في غِمَارِهَا بطعمِ سَرَاءٍ، ولا هجودِ^١
 كلُّ يحوزُ النارَ في جِوَارِهِ لم يَحْسَبِ النارَ إلى خُمُودِ^٢
 لم يحسبِ المغرورُ في غروره أنَّ مِثَالَ النَّفْسِ كالورودِ
 نضارةُ الوردِ بموفورِ الندى ويبسُهُ بالهجرِ كالحصيدِ^٣
 والعقلُ سَقَاءٌ لذي النفسِ كذا يكلؤها من رأيه السديدِ^٤
 سألتَ عن حاضِرِنَا بِحَيْرَةٍ وكيفَ صارَ اليومُ كالتليدِ^٥

١ **غِمَارِهَا**: ماء غمر كثيرٌ مُغْرَقٌ بين الغمورة. **السَرَاءُ**: النعمة والرِّخَاءُ والمسرَّة. **هَجُودٌ**: نَوْمٌ بالليل.

٢ **يَحُوزُ النارَ**: يَجْمَعُهَا وَيَقُودُهَا، يَسُوقُهَا عَلَى مَهْلٍ. **خُمُودٌ**: سُكُونٌ، هُدُوءٌ.

٣ **نضارةُ الوردِ**: صَفَاؤُهُ، حُسْنُهُ. **الندى**: المطر. **كالحصيدِ**: كالزريع المحصود.

٤ **سَقَاءٌ**: السَّقَاءُ: من يَحْتَرِفُ بِحَمْلِ المَاءِ إلى المنازل ونحوها وهي سَقَاءَةٌ، وَسَقَايَةٌ. **يكلؤها**: كَلَأَ اللهُ العِبَادَ حَفِظَهُم وِرْعَاهُمْ وَحَرَسَهُمْ كَلَأَهُ بِعَطْفِهِ. **السديد**: لَهُ رَأْيٌ سَدِيدٌ: صَائِبٌ، صَحِيحٌ، سَلِيمٌ.

٥ **كالتليدِ**: قَدِيمٌ، أَصِيلٌ، تَالِدٌ.

إِلَيْكَ مِنْ وَاقِعِنَا كَلْمَحَةً ۱
 وَاقِعْنَا بِالْمِثْلِ كَالْفَقِيدِ ۱
 فَتْلِكَ أَفْوَاهُهُ إِذَا خَبَرْتَهَا ۲
 تَلُوذُ بِالْمَاءِ وَبِالْقَدِيدِ ۲
 وَتِلْكَ أَرْوَاحٌ يُعَزِّي بَعْضُهَا ۳
 وَيَسْتَعِيثُ الطِّفْلُ فِي قِمَاطِهِ ۳
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ يَنَادِي رَبُّنَا ۴
 أَيْتَهَا النَّفْسُ، كَفَى، وَعُودِي ۴
 أَمَالُنَا تَبْقَى إِدَامَ سَعِينَا ۵
 فَتُزْهِرُ الأَرْوَاحُ مِنْ جَدِيدِ ۵

١ اللَّمَحَةُ: النَّظْرَةُ بِالْعَجَلَةِ.

٢ خَبَرْتَهَا: عَرَفْتَ حَقِيقَتَهَا. القَدِيدُ: الخبز اليابس. وتأتي بمعنى اللحم المجفف.

٣ القِمَاطُ: قطعة من قماش ونحوه، يُلْفُّ بِهَا الصَّغِيرُ.

٤ عودِي: ارجعي إلى أمر ربك.

٥ إِدَامٌ: كل ما يؤتدَّمُ بِهِ مع الخبز. وكان السعي كالخبز، وإدامه الأمل، وهي استعارة لطيفة.

خَيْرُ النِّسَاءِ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٧/١ (بحر الكامل التام)

خَيْرُ النِّسَاءِ إِذَا صَبَحَتْ بِوَجْهِهَا سَرَّتْكَ، فَالْوَجْهُ الْجَمِيلُ صَبُوحٌ^١
تَسْقِيكَ مِنْ عَسَلِ الصُّبُوحِ بِشْرِبَةٍ تُرْوِيكَ فِي حَرِّ الْهَجِيرِ، تُرِيحُ^٢
تَهْدِيكَ مِنْ صَبْرِ الْحَيَاةِ إِبَاءَهَا فَتَفِيضُ أَنْهَارُ الْإِبَاءِ، تَفُوحُ^٣
وَتُجَبِّرُ الْقَلْبَ الْكَسِيرَ بِدَلْهَا يَغْدُو الرِّوَا حُ بِكْفِهَا وَيُرْوِحُ^٤
الْكُونُ أَصْغَرُ لِلْفَتَى مِنْ غَايَةِ عَظُمَتْ فَيُزْرِي الْكُونُ وَهُوَ فَسِيحُ^٥
يَا لَأَتَمِّي فِي الْحُبِّ، غَايَةُ عَذْلِهِ طَعَنُ النِّسَاءِ، وَذَاكَ مِنْهُ يَلُوحُ

^١ صَبَحَتْ بِوَجْهِهَا: رأيها صباحاً. وَجْهُ صَبُوحٌ: مشرق جميل.

^٢ الصُّبُوحُ: ما يُشْرَبُ أو يُؤْكَلُ فِي الصَّبَاحِ وَهُوَ خِلاَفُ العَبُوقِ. الهَجِيرُ: الهَاجِرَةُ، وَهِيَ نِصْفُ التَّهَارِ عِنْدَ اسْتِدَادِ الحَرِّ.

^٣ إِبَاءَهَا: عِزَّةُ نَفْسِهَا وَانْفِتَاهَا وَكِبْرِيَاءُهَا. وَالمَعْنَى أَنَهَا تَعْطِيكَ مِنْ صَبْرِهَا إِبَاءً وَعِزَّةً وَكِبْرِيَاءً.

^٤ جَبَّرَ العِظْمَ: جَبَّرَهُ، أَصْلَحَ كَسْرَهُ. دَلَّتِ الفَتَاةُ: تَغَنَّجَتْ وَتَلَوَّتْ. الرِّوَا حُ: الرِّاحَةُ. وَالمَعْنَى: أَنَهَا تَصْلُحُ كَسْرَ القُلُوبِ وَلِوَعَةِ النِّفُوسِ بِتَغْنِجِهَا وَإِظْهَارِ أُنُوثَتِهَا، فَكأنَّمَا تَغْدُو الرِّاحَةُ وَتُرْوِحُ فِي كَفِّهَا.

^٥ أَزْرَى الكُونُ: عَابَهُ وَحَقَّرَهُ. وَكأنَ الفَتَى لَا يَعبِرُ الكُونُ أَيِ اعْتِبَارٍ لِأَنَّ هِمَّتَهُ غَلِبَتْ بِفِتْوَتِهِ وَازَعَ الخَوْفَ وَالمُوجَلَ.

(دَعَّ ذِكْرُهُنَّ)، وما كَتَبَتْ، خرافةٌ
 فَلَرَبِّمَا بُنِيَتْ صُرُوحٌ ثِقَافَةٌ
 شِيدَتْ بَرَعِمِ الْعَاتِيَاتِ مَمَالِكُ
 تَلَكَ الَّتِي تُشْرِكُ طَيِّبَ وُدِّهَا
 تُبَدِي إِلَيْكَ سُرُورَهَا فِي غِبْطَةٍ
 تَمْشِي بِأَثْوَابِ الْجَمَالِ كَزَهْرَةٍ
 إِنَّ الْجَمَالَ، دَقِيقَهُ وَعَظِيمَهُ
 وَجْهَ الصَّبَاحِ مَهْلَلٌ إِذْ أَشْرَقَتْ
 الْفَعْلُ يَشْهَدُ بِالنَّقِيضِ، يَبُوحُ^١
 قَطْبُ الرِّحَى فِيهَا النِّسَاءُ تَسِيحُ^٢
 لِلْحَبِّ، فِي قَلْبِ النِّسَاءِ، صُرُوحُ^٣
 لِلْهَمِّ، وَالكَرْبِ الْعَظِيمِ تُزِيحُ^٤
 كَنْزُ السَّعَادَةِ فِي الْحَيَاةِ نَصِيحُ^٥
 لَمْ يُثْنِهَا قِصْفُ الرُّعُودِ، وَرِيحُ
 مِنْ دُونَ أَرْوَاحِ النِّسَاءِ، جَرِيحُ
 كَالشَّمْسِ، تَمْنَحُنَا الْهِنَاءَ، تَفِيحُ^٦

^١ إشارة الى أبيات منسوبة للإمام علي (ع) في ذم النساء، ولا أعتقد بأنه من قالها.
^٢ **قَطْبُ الرِّحَى**: الْعَصَا الْغَلِيظَةُ أَوْ الْحَدِيدَةُ الْمُلَصَّقَةُ بِالطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرِّحَى يَدُورُ عَلَيْهِ
 الطَّبَقُ الْأَعْلَى. **تَسِيحُ**: تَجُولُ فِيهَا.

^٣ **الْعَاتِيَاتِ**: بِمَعْنَى الشَّدَائِدِ، وَالْمَصَائِبِ.

^٤ **تُشْرِكُ**: مِنْ أَثَرِ السِّيءِ: جَعَلَهُ غَنِيًّا، نَمَّاهُ وَاسْتَثْمَرَهُ. **طَيِّبَ وُدِّهَا**: أَجْمَلَ حَيْمًا وَوَصَلَهَا.

^٥ **الْغِبْطَةُ**: حُسْنُ الْحَالِ، مَسْرَّةٌ، رِضَا تَامٌ دَائِمٌ. **نَصِيحُ**: هُوَ النَّاصِحُ.

^٦ **مَهْلَلٌ**: مَبْتَسِمٌ وَضَاحِكٌ أَوْ مُسْتَبَشِرٌ. **تَفِيحُ**: أَي تَغْلِي.

تأتي، إذا مرَّ النَّسِيمُ مُدَاعِبًا
 جمعُ الغرائزِ في الجسومِ ضرورةً
 كنزُ القناعةِ يستبينُ وجوده
 (شرُّ النساءِ) كتبْتُها فعَدَلتني
 هي كَبُوءَةٌ فهمَ الكريمِ عثارها
 نحنُ الألى طيشُ الرجالِ يقودنا
 هي ضلعُ آدمَ، أو بقيَّةُ طينةِ
 هُدبِ العيونِ، فيستطبُّ طريحُ^١
 أمُّ الغرائزِ في النساءِ جُمُوحُ^٢
 عندَ البلاءِ بِفَقْدِهِنَّ، صريحُ
 من وقتها صارَ القصيدُ ينوحُ^٣
 والآن من طيبِ الكلامِ أبيعُ^٤
 وحاجرٌ، كالفاتحينِ، تصيحُ^٥
 تلك الخرافةُ بالعقولِ تُطيحُ^٦

^١ **الهُدْبُ** : شعْرُ أشْفارِ العينِ أو أهدابُ العينِ. **يَسْتَطَبُّ** : اسْتَطَبَّ بالدواءِ ونحوه: تداوى وتعالج. **طريحُ** : من طريحِ الفراشِ: مريضٌ، مُلازِمُ الفراشِ لِعِلَّةٍ أو عارضٍ.
^٢ **جُمُوحُ** : نقولُ: عَرَفْتُهُ جُمُوحَ العاطِفَةِ: مَنْ يَنْقَادُ وَرَاءَ عَاطِفَتِهِ وَهَوَاهُ وَيَصْعَبُ رَدُّهُ.
^٣ (شرُّ النساءِ) إشارةٌ إلى قصيدتي التي كتبتها في ديواني الثاني (رَوْحُ القلوبِ) أذمُّ فيها النساءِ بسببِ شقشقةٍ هدرتُ مني ولها اسبابُها في حينها، وهنا أتراجعُ عما بحثُ به فيها.
^٤ **الكَبُوءَةُ** : السُّقُوطُ للوجهِ.

^٥ نحنُ الألى : أي نحنُ الَّذِينَ. **طيشُ الرجالِ** : نَزَقٌ وَخِفَّةٌ عَقْلٍ.
^٦ إشارةٌ إلى خرافاتِ بدءِ الخلقِ التي تناقلتها كتبُ المسلمينِ واليهودِ من أن الله خلقَ المرأةَ من فضلِ طينةِ آدمَ، أو من ضلعهِ وكانَ الله غيرَ قادرٍ على خلقها من طينةِ أخرى. وهذه الرواياتُ التي تسيءُ إلى مكانةِ المرأةِ الغايةِ منها أن تبقى تابعةً للرجلِ، وهي الثقافةُ الذكوريةُ التي يدأبُ الرجالُ ومن كلِّ الأديانِ على ترسيخها في الأذهانِ، وهو عبارةٌ عن عمليةِ غسيلِ للدماغِ، حتى صدقت أغلبُ النساءِ وخاصةً في دولِ الشرقِ والإسلامِ بهذا.

ذموا النساء، وما هن جنائهُ^١ تأويلُ ذلكَ في العقولِ كسيحُ^١
 هي نفسُ آدمَ إذ حباه بكائن كفءٍ، وفي آيِ الكتابِ، وروحُ^٢
 ولبسُ من يبغى القبيحَ بمدحهُ شوهاء، لا يغني بذاك مديحُ^٣
 إني أقولُ حصافَةً، وِرصانَةً قولُ العقولِ بشأنهنَّ فصيحُ^٤
 أحصيتُ هذا من عتيقِ درائتي أدريه مكنونُ الجنانِ صحیحُ^٥
 ودَّعَ حماقاتِ الصِّبا وغروره إنَّ الغرورَ، لذي الجمالِ، قبيحُ
 لا تأخذنك في العدالةِ لومةُ^٦ فالعدلُ ما بينَ الأنامِ شحيحُ^٦

^١ **جناية:** ذنب. **كسيح:** مَشْلُوبُ الرَّجْلَيْنِ. وما هنا استعارة وكان العقول أو التأويلات التي تبنيها مشلولة ومشوهة.

^٢ إشارة إلى قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)). **كفء:** مماثل.

^٣ **شوهاء:** قبيحة.

^٤ **حصافَةً:** حِصَافَةُ الرَّأْيِ: اسْتِحْكَامُهُ وَجَوْدَتُهُ.

^٥ **عتيقِ درائتي:** قديمِ علمي وخبرتي. **مكنونُ الجنان:** القلب، أو جوف كل شيء.

^٦ **لومةُ:** اللُّومَةُ: ما يُلام أو يوبَّخ عليه الإنسان. **شحيح:** قليل.

رثاء ابن عمي رحيم أحمد الطائي (أبو فائز)

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٧/١٩ (بحر البسيط)

كفُّ المَنونِ تَمَادَتْ أَيْهَا القَدَرُ كَفَّ تَعَوَّدَ خَطَفَ الرُّوحِ، مُقْتَدِرٌ^١
بالأَمْسِ نَجَلٌ، وهذا اليَوْمَ وإِلَدُهُ العَيْنُ تُكَلِّي، وهذا الدَمْعُ مُنْهَمِرٌ^٢
ما ضَرَّها الآنَ تَلِكَ العَيْنُ لو هَطَلَتْ دَمْعًا سَكِيًّا، فَإِنَّ القَلْبَ مُنْفَطِرٌ^٣
حَيْثُ (الرَّحِيمِ) تَتَوَقُّ الرُّوحُ لاهِثَةً صَوَّبَ الجِنانِ، وَيَبْقَى بَعْدَها الأَثَرُ^٤
هُوْنٌ عَلَيْكَ، دَرُوبُ المَوْتِ ما مُلِئَتْ والحادِثاتُ كَمَوْجِ البَحْرِ، تَسْتَعِرُّ
عَيْنُ النِّقائِ وَعَيْنُ الطَّيِّبَةِ اجْتَمَعَتْ مِنْكَ البَهاءُ وَفِيكَ احْتارَ ذا النِّظَرِ
نَمَ كالمَلالِكِ، فَعَيْنُ اللهِ ما فَتَتَتْ تَهْدِي الأَنامَ نَعِيًّا ما بِهِ كَدَرُ

^١ تَمَادَتْ: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي غَيْبِهِ: اسْتَمَرَّ فِيهِ، دَامَ عَلَيْهِ.

^٢ نَجَلٌ: إِشارةٌ إِلى وَفاةِ وَلَدِهِ البَكْرِ (فائز) بِحادِثِ انفجارِ إرهابي في مَحافِظَةِ بابل.

^٣ هَطَلَتْ: سَأَلَتْ غَزِيرَةً. سَكِيًّا: دَمْعٌ سَكِيْبٌ: مُنْصَبٌّ.

^٤ الرَّحِيمِ: هُوَ اللهُ. تَتَوَقُّ: تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِليْهِ: إِشْتاقَتْ إِليْهِ، نَزَعَتْ نَفْسَهُ إِليْهِ.

رثاء امرأة ثكلى

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢ (بحر البسيط) بناء على طلب من إحدى زميلات العمل حين توفي زوجها سريعا وخلف لها ولدا صغيرا، فهي حائرة ما تفعل في هذا البحر الهائج.

يَا سَائِرِينَ بِهَذَا النَعَشِ فِي سَفَرٍ مَهَلًا، فَمَا فِي تَوَانِي السَّيْرِ مِنْ ضَرَرٍ^١
مَا تَحْمِلُونَ عَلَى الْحَدْبَاءِ مِنْ جَسَدٍ قَلْبِي حَمَلْتُمْ إِلَى الْأَجْدَاثِ وَالْحُفَرِ^٢
هَلْ تَعْرِفُونَ بِأَنَّ اللَّيْلَ يَقْبِضُنِي إِنَّ الَّذِي غَابَ فِي ظِلْمَائِهِ قَمَرِي
أَرْتِيكَ بِالِدَّمْعِ، ذَابَتْ مُقَلَّتِي أَرْقًا شَوْقِي إِلَيْكَ كَشَوْقِ الْأَرْضِ لِلْمَطَرِ^٣
خَابَتْ ظُنُونِي بِهَا، الْأَقْدَارِ، إِذْ عَسَفَتْ مَا أَخْيَبَ الْمَرْءَ إِنْ لَمْ يَبْقَ فِي خَطَرٍ^٤

١ النَعَشُ: سريراً يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتَ. تَوَانِي: التَّوَانِي فِي الْعَمَلِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ، عَدَمُ

الاهْتِمَامِ بِهِ، إِنْجَاؤُهُ بِفُتُورٍ.

٢ الْحَدْبَاءُ: الْأَلَةُ الْحَدْبَاءُ: سَرِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتَ. الْأَجْدَاثُ: الْقُبُورُ.

٣ أَرْقًا: سَهْرًا.

٤ عَسَفَتْ: ظَلَمَتْ. خَطَرٌ: فِي تَرْقُبِ الْخَطَرِ.

سافرتُ في عينيك (والدي)

كُتبت بتاريخ ٢٨/٣/٢٠٢١ (بحر الكامل التام)



سافرتُ في عَيْنِكَ حِينَ أَطَفَتَ بِي
يَا وَالِدِي، دَفَقَ الْمَشَاعِرِ هَدَنِي
رَوْحًا، فَقَدْ هُدَّتْ مَرَابِعُ أَهْلِنَا
حَدَّقْتُ فِي ذَلِكَ الْمُحَيَّا رَاجِيًا
فَرَحَلْتُ رَغَمَ الْعَادِيَاتِ لِمَطْلَبِي^١
حَتَّى قَفَلْتُ إِلَى رِحَابِكَ أَجْتَبِي^٢
صَحْرَاءَ رُوحِي فِي رِيَاضِكَ تَخْتَبِي
أَتَغِيثُ أَحْدَاقِي بِطَيْفِ أَرْحَبِ؟^٣

^١ **أَطَافَ بِهِ**: أَتَاهُ لَيْلًا، **العَادِيَاتِ**: جمع العَادِيَةِ، الشُّغْلُ يَصْرِفُكَ عَنِ الشَّيْءِ.

^٢ **قَفَلَ الْمُسَافِرُ**: عَادَ مِنْ سَفَرِهِ، رَجَعَ.

^٣ **حَدَّقَ**: شَدَّدَ النَّظَرَ. **الْمُحَيَّا**: الوجه. **أَرْحَبِ**: أَوْسَع.

وَقَرَأْتُ فِي عَيْنِكَ رِقَّةَ شَاعِرٍ وَحَيْنَ مَكْرُوبٍ وَسُورَةَ مُغْضِبٍ^١
 وَإِذَا قَضَيْتُ مِنَ الْمَقَاصِدِ حَاجَتِي فَلِحِضْنِ بُسْتَانِ الْقَوَافِي مَهْرَبِي^٢
 أَفْلا صَبَرْتَ وَأَنْتَ قُطْبُ جِلَادَةٍ كَشْبِيهِ عُودِ الْخَيْزُرَانِ وَأَصْلَبِ^٣
 لَا، لَمْ تَمُتْ، تِلْكَ الْحُتُوفُ غَمَائِمٌ لَا تُشْبِعِينَا مِنْ أَسَى، لَا تَقْرَبِي^٤
 صَرِنِي إِلَيْكَ كَدُمِيَّةٍ لَعِبَتْ بِهَا كَفُّ الْمَقَادِرِ، أَخْلَقْتُ فِي مَلْعَبِي^٥
 لَمْ تَسْأَلِي كَيْفَ اللَّيَالِي أَظْلَمَتْ فِي عَيْنِي الشُّكْلَى، عِمَامَةٌ غَيْهَبِ^٦
 قَلْبْتُ أَوْرَاقِي فَزَادَ نَحْيُهَا لُطْفًا دَعِينِي فِي دَفَاتِرِي وَادْهَبِي^٧
 لَمْ يَبْقَ مِنْ حِرْبِي يُغِيثُ يَرَاعَتِي إِلَّا دَوَاةٌ ضَاعَ فِيهَا مَأْرَبِي^٨

^١ مَكْرُوبٍ: محزونٍ، وَسُورَةَ مُغْضِبٍ: شِدَّةُ الْغَضَبِ.

^٢ الْمَقَاصِدِ: الغاية أو الفحوى. أي: إذا أكملت حاجاتي وبلغت غاياتي فإلى كتابة الشعر ذهابي وراحتي.

^٣ الْقُطْبُ: من القوم: سيدهم. جِلَادَةٌ: صَبْرٌ، صَلَابَةٌ، شِدَّةٌ.

^٤ الْحُتُوفُ: جمع الحَتْفِ: الهلاكُ.

^٥ أَخْلَقْتُ: بليت، ولت.

^٦ عِمَامَةٌ غَيْهَبٍ: غيمة ظلام.

^٧ نَحْيُهَا: النحيبُ: صوتُ الإنسان عند بكائه.

حَدَّثْتُ أَقْلَامِي بِأَنَّكَ مُلْهِمِي حَتَّى رَوَيْتُ الرُّوحَ فِيكَ بِأَعْدَبِ
 مَا زَالَ ذِكْرُكَ فِي ضَمِيرِي لِإِذْأ^١ لَوْذَ الرَّهَافَةِ فِي ضَمِيرِ مُجْدِبِ^٢
 سَلَبَ (الدُّخَانُ) حَيَاتَهُ فَأَحَالَنِي حَطْبًا وَأَحْرَقَ مِنْ دُخَانِهِ مِحْطَبِي^٣
 لَمْ أَنْسَ أُمِّي، كَوَكْبٌ مَلَأَ الْفِضَا فِي مَشْرِقِ الْكُونَ سَنَا أَوْ مَغْرِبِ^٤
 الْأُمِّ تَكْنُفُهَا الْجِنَانُ لِطَيْبِهَا فَتَفِيضُ رَوْضَاتِ الْجِنَانِ بِأَطْيَبِ^٥

^١ **يِرَاعَتِي**: اليراعة القلمُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقَصَبِ. **اليراعُ**: جمع يراعة، وهو ذبابٌ يطير بالليل كأنه نارٌ. واليراعُ القصبُ. والمقصودُ: القلمُ. **ذوأةٌ**: ذوابةٌ، وعاء الحبر، قَيْنِنَةٌ زُجَاجِيَّةٌ يَوْضَعُ فِيهَا الْحَبْرُ. **المأزبُ**: أرب؛ بُغِيَّةٌ وَحَاجَةٌ مُلَحَّةٌ لَهُ مَأزِبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

^٢ **لاِئذًا**: لِأَنَّ الشَّخْصَ بِالْقَوْمِ: التَّجَاؤُ إِلَى الْهَيْمِ وَاسْتِغَاثَ بِهِمْ. **الرَّهَافَةُ**: رَهْفٌ: رَقٌّ وَلَطْفٌ. **مُجْدِبٍ**: أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ: انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ وَصَارَتْ يَابِسَةً.

^٣ **الدُّخَانُ**: التَّدخين، فَقَدْ كَانَ يَدْخُنُ كَثِيرًا، حَتَّى أَصِيبَ بِسِرْطَانِ الرِّئَةِ وَمَاتَ بِسَبَبِهِ.

مِحْطَبِي: المِحْطَبُ: آلَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا الْحَطْبُ.

^٤ **سَنَا**: أَضَاءَ.

^٥ **تَكْنُفُهَا**: كَنَفَ صَاحِبَهُ أَوْ كَنَفَ بِهِ: ضَمَمَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ أَوْ أَعَانَهُ.

شوقُ الهاءِ في الآه

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٦ (بحر البسيط) وهذه الأبيات تتحدث عن مسألة عدم جواز إشباع حركة حرف الهاء إذا تلت حرفاً ساكناً، لكن الذوق والنطق يقولان خلاف هذا لأن اللغة تتطور كما تطورت ضروريات البشر على مدى مئات من السنين

شَوْقِي إِلَيْكَ كَشَوْقِ الْهَاءِ فِي الْآهِ
أُسْكِنْتَ فِي الْقَلْبِ؛ أَنْتَ الْأَمْرُ النَّاهِي
الْهَاءُ فِي الْبَيْتِ لَا كَالْهَاءِ فِي سَعَةٍ
قَدْ كَبَّلُوهَا بِأَحْكَامٍ وَإِكْرَاهِ
قَالُوا: حَرَامٌ هَذَا الْهَاءِ مِنْ شَبَعٍ
بَعْدَ السُّكُونِ، قَدْ اخْتَارَتْ بِأَشْبَاهِ
مَا أَطْيَبَ الشُّبْعَ بَعْدَ الْجُوعِ يَتَّبِعُهُ
شَيْءٌ مِنَ الرَّيِّ مِنْ رَقْرَاقِ أَفْوَاهِ
لَمْ تُنْصِفْوهَا، وَهَذَا الشُّعْرُ أَنْصَفَهَا
لَنْ يَخْضَعَ الشُّعْرُ لِلْمَجْنُونِ وَاللَّاهِي

أَشْبَعُ كَمَا شِئْتِ، فَالْأَوْزَانُ حَاكِمَةٌ
وَالذُّوقُ وَالنُّطْقُ، لَا فِي قَوْلِكَ الْوَاهِي
نَاضِلٌ، كَمَا الْهَاءِ، كَيَّ الْقَاكَ فِي شَعْفٍ
أَوْ أُشْبَعِ الشُّوقَ، لَا أَسْلُوكَ كَالسَّاهِي

عَطَاشِي الْعِشْقِ

كتبت بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٢١ (الوافر التام)

عَطَاشِي الْعِشْقِ فِي شُغْلِ حَيَارَى يَحَالُونَ الْأَسَى رَوْحًا فَطَابَا^١
ظَنَنْتُ الْعِشْقَ هَيْئَهُ عَذَابٌ فَمَا بَالُ الَّذِي هَجَرَ الصَّحَابَا
يَتِيهِ الْعَاشِقُ الْمَجْنُونُ حِينًا وَهَذَا التِّيهُ يَكْفِيهِ حِسَابَا
هُمُومُ الْقَلْبِ يَجْلُوهَا حَيْبٌ وَوَجْهَهُ سَافِرٌ حَسَرَ الْحِجَابَا^٢
فَدَعَهَا إِنَّهَا كَالشَّمْسِ غَابَتْ أَضَاءَتْ فِي غِيَابَتِهَا السَّحَابَا^٣
وَدَعَهَا خَوْفَ أَنْ تَبْلَى بِحِضْنِ فَحِضْنُ الصَّبِّ يَطْوِيهَا كِتَابَا^٤
كَذَاكَ الْقَلْبُ إِنْ نَادَاهُ خِلٌّ يَهْدُ الْكَوْنَ يَفْتَضُّ النَّقَابَا^٥

^١ عَطَاشِي: جمع عَطَشَان. رَوْحًا: راحة.

^٢ حَسَرَ: كشف وأزال.

^٣ غِيَابَتِهَا: غِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: فَعْرُهُ، كَقَعْرِ الْجُبِّ.

^٤ تَبْلَى: تَفَى وَتَزَوَّلُ.

^٥ يَفْتَضُّ النَّقَابَا: يَكْشِفُ الْحِجَابَ وَالْمُسْتَوْرَ. أَي لَا يُبْقِي سِرًّا مِنْ شِدَّةِ فَرَحِهِ.

أَتُونُ الْعِشْقَ يُشْبِعُنَا ضِرَامًا وَلَا نَخْشَاهُ مَا أَفْنَى وَذَابًا^١
 فَإِنَّ قَيْسَ الْمَلَّوْحِ هَامَ عَشْقًا فَمَا بَالُ الَّذِي رَكِبَ الصَّعَابَا؟^٢
 حَيَاةُ الْوُدِّ نَنْشُدُهَا وَنَسْعَى إِلَيْهَا، حَيْثُمَا حَلَّتْ، مَا بَا^٣
 أَقْلَبُ طَرْفِي الْمَهْمُومَ لَيْلًا وَأَلْبَسُ حُزْنِي الْمُضْنِي إِهَابًا^٤
 زَجَرْتُ الْعِشْقَ يَدْفَعُنِي ضَمِيرٌ فَصَارَ الْعِشْقُ يَهْدِينِي صَوَابًا^٥

١ **أَتُونُ**: نوع من الأفران التي تستخدم لإحراق وتجفيف بعض المواد كالحبوب أو الطين أو السيراميك. أَتُونُ الحرب: شِدَّتْهَا وضرَاوتَهَا. **ضِرَامًا**: ضِرَامُ النَّارِ: لَهَيْبَتُهَا، إِضْطِرَامُهَا، إِتْقَادُهَا. **أَفْنَى**: أَمَاتَ.

٢ **قَيْسُ الْمَلَّوْحِ**: هو قَيْسُ ابْنُ الْمَلَّوْحِ. وقد حذفت (ابن) للضرورة الشعرية. الملقب بِمَجْنُونٍ لَيْلَى (٢٤ هـ / ٦٤٥ م - ٦٨ هـ / ٦٨٨)، شاعر غزل عربي، من المتيمين، من أهل نجد. عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب. لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى العامرية التي نشأ معها وعشقها فرفض أهلها ان يزوجوها به، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ويتغنى بحبه العذري.

٣ **حَيَاةُ الْوُدِّ**: حياة الحبِّ والوثام. **مَا بَا**: مَرَجِعًا.

٤ **أَقْلَبُ طَرْفِي**: أديرُ عيني. **الْمُضْنِي**: يُضْنِيهِ الْهَمُّ: يُرْهَقُهُ، يُسْقِمُهُ، يُهْكُهُ. **إِهَابًا**: جِلْدًا.

٥ **زَجَرْتُ الْعِشْقَ**: مَهَيْتُ وَتَهَرْتُ الْعِشْقَ.

إِذَا مَا الرُّوحُ مِنْ بُعْدِ تُعَانِي لَهَيْبُ القُرْبِ أَضْرَمَهَا التِّهَابَا^١
 يَهِيحُ البَحْرُ مِنْ نَسَمَاتِ رِيحٍ وَهَذَا الفِعْلُ يَحْسَبُهُ اضْطِرَابَا
 كَذَاكَ العَشْقُ يَفْعَلُ فِي قَلُوبِ بَدَتْ كَالْبَحْرِ يَمَلُّوْهَا اصْطِخَابَا^٢
 فَإِنْ شَابَتْ رُؤُوسٌ مِنْ رَحِيلِ فَهَذَا الشُّعُورُ وَمَا أَشَابَا^٣
 بَلِيغُ الشُّعْرِ مَا صَيَغَ التِّمَاسَا لِحَيْرٍ، جَاءَ يَنْصَبُ أَنْصَابَا

^١ أَضْرَمَهَا: أشعلها وألهمها.

^٢ اصْطِخَابَا: اصْطَخَبَتِ الأمْوَاجُ: تَلَاطَمَتْ، اصْطَفَقَتْ.

^٣ أَشَابَا: تَسَبَّبَ بِالشَّيْبِ لِغَيْرِهِ.

غَرِبْتُ بِالنَّاسِ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٢ (بحر البسيط ، الحكمة)

غَرِبْتُ بِالنَّاسِ حَتَّى مَلَّ غَرِبَالِي لَمْ أَلْقَ فِي النَّاسِ إِلَّا سِيءَ الْحَالِ^١
يُغْرِيكَ بِالْقَوْلِ حَتَّى خِلْتَهُ كَلِفًا فِيمَا بُلَيْتَ، وَيُغْرِي النَّاسَ بِالْقَالِ^٢
إِلَّا اللَّامَ، وَذَاكَ النَّزْرُ فِي شُغْلِ أَسُّ الشَّقَاءِ غُرُورٌ نَامَ فِي الْبَالِ^٣

١ غَرِبْتُ: غَرَبَلَ الْبَلَدَ وَالنَّاسَ: كَشَفَ حَالَهُمْ.

٢ كَلِفًا: مَشْغُوفًا وَمَحَبًّا وَمَهْتَمًّا. الْقَالَ: الْقَالَ وَالْقِيلُ: مَا يَقُولُهُ النَّاسُ عَنْ بَعْضِهِمْ ،
إِشَاعَاتٍ كَاذِبَةٍ ، ثَرْتَةٌ، هَذِرَةٌ وَتَخْلِيظٌ ، فَضُولُ الْكَلَامِ أَوْ الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ.

٣ اللَّامُ: جَمْعُ اللَّامَةِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ. النَّزْرُ: الْقَلِيلُ. أَسُّ:
الْأَسُّ: أَسَاسٌ ، أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَبْدُؤُهُ.

جُرْحُ وَطَن

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٢ (بحر البسيط) وهي جزء من قصيدة (جرح وطن) أو
عينية الوجد العربي) التي اشترك في تأليفها أكثر من ١٧٧ شاعروبلغ عدد أبياتها
٤٢٣ بيتا، وكان لي شرف فحص وتدقيق وربط المشاركات وطبع الكتاب عام

٢٠٢١ في سوريا أما صاحب الفكرة فهو الباحث الدكتور صالح الطائي

لَمْ أَلْقَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بُحْبُوحَةٍ هَدَرْتُ فِيهَا تَعَلَّقَ هَذَا الْقَلْبُ وَاضْطَجَعَا^١
هَلْ عَادَ كَالْأَمْسِ لَيْلُ الْأُنْسِ فِي طَرَبِ الشَّعْرِ وَسَنَانُ، يَشْكُو الْهَمَّ وَالْجَزَعَا^٢
خُذْنِي إِلَيْهَا سَقِيمًا يَرْتَجِي بَرَهًا مِسْكٌ هَوَاهَا، دَوَاءُ الطَّبِّ مَا نَجَعَا^٣
دَارَتْ عَلَيْهَا سُيُوفُ الشَّرِّ مَا بَتَرَتْ مِنْهَا إِبَاءً، وَلَا انْقَادَتْ لِمَنْ ضَرَعَا^٤
فِيهَا مَدَى الدَّهْرِ، مَا يَسْمُو بِهَا أَلْقَا بَيْنَ الرَّبُوعِ، بَلِ امْتَارَتْ بِمَنْ رَتَعَا^٥
حَدَّثَ بِمَا كَانَ فَالْأَيَّامُ شَاهِدَةٌ وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ، لَا يَحْزُنُكَ إِذْ خَنَعَا^٥

^١ **بُحْبُوحَةٌ**: البُحْبُوحَةُ: وَسَطُ المَحَلَّةِ. بُحْبُوحَةٌ كل شيء وسطه وخياره.

^٢ **سَقِيمًا**: مريضاً. **بَرَهًا**: شفاءً. **نَجَعَ الشَّيْءُ**: نَفَعَ وَظَهَرَ أَثَرُهُ، دَوَاءٌ نَاجِعٌ: نَافِعٌ مَفِيدٌ.

^٣ **بَتَرَتْ**: قَطَعَتْ. **ضَرَعٌ**: ضَرَعَ إِلَيْهِ، **وَلَهُ**: ذَلَّ وَخَضَعَ.

^٤ **يَسْمُو**: يَرْتَفَعُ. **أَلْقَا**: أَلْقَى البرقُ: لَمَعَ وَأَضَاءَ. **الرَّبُوعُ**: أَهْلُ العِي. **رَتَعٌ**: أَقَامَ.

^٥ **خَنَعَا**: خَضَعَ لَهُ وَذَلَّ.

قصيدة مدح للشاعر ضياء محمود المجيد

بمناسبة توقيع ديوانه (تلايبب الثرى) في مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي

بتاريخ ٢٠٢١/٧/٩

وَدَعَوْتُ أَرْبَابَ الْقَصِيدِ لِجَلْسَةٍ غَنَاءً، نَفَثَرُشُ الْقَرِيضِ وَطَاءً^(١)
وَنُحِيلُ أَسْبَابَ الشَّقَاءِ بِشَائِرًا وَنُطِيلُ سَاعَاتِ اللِّقَاءِ رَخَاءً
أَلَيْتُ أَنْ يَبْقَى الْقَرِيضُ بِمَجْدِهِ يَسْمُو لِأَعْنَانِ السَّمَاءِ نَقَاءً^(٢)
هَذَا النُّفُوسُ رَهِينَةٌ لِشَقَاوَةٍ هَا، نَحْنُ نُهْدِي لِلنُّفُوسِ هِنَاءً
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَزُورَ رِحَابَنَا مُحَمَّدٌ مُحَمَّدِ الصِّفَاتِ^(٣) مَسَاءً
أَعْنِي الْمَجِيدَ جِبِلَّةً وَخَلِيقَةً أَعْنِي، وَمِنَ دُونَ الْأَنَامِ، ضِيَاءً^(٤)
جِلْبَابُ ذَرَاتِ الثَّرَى وَإِهَابُهَا دِيْوَانُ شِعْرٍ يَحْتَوِيهِ رَدَاءً^(٥)

^١ أَرْبَابَ الْقَصِيدِ : الشعراء. الوَطَاءُ : المهادُ الوطيء. إْفَثَرَشَ وَطَاءً : مَا يُفَثَرَشُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ الْغِطَاءُ وَالْوَطَاءُ. وَالْجَلْسَةُ: أشير بها الى إحدى جلسات مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي. وفي هذه الجلسة يدعو عدد من الشعراء والأدباء لكي يلقوا ما نظموه من قصائد في الجلسة.

^٢ أَعْنَانِ السَّمَاءِ: نواحيها. وأطر افها.

^٣ إشارة إلى الشاعر ضياء محمود المجيد.

^٤ الْجِبِلَّةُ: الْخَلِيقَةُ. الْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعِيَّةُ الَّتِي يُخَلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ.

^٥ جِلْبَابُ: قميص. إِهَابًا: من الإهاب أي الجلد الذي لم يدبغ. وأقصد هنا ديوانه (تلايبب الثرى).

حَلَّقَتْ فِي أَفْقِ الْقَرِيضِ مُنَاوِحًا أَعْلَى النُّجُومِ، وَمَا عُدِمَتْ سَنَاءً^(١)
 أَدْرِيكَ تَشْمَخُ كَالسَّنَابِلِ رِفْعَةً وَتَذُوبُ كَالشَّمْعِ اللَّطِيفِ حَيَاءً^٢
 وَتَطُوفُ بِالْإِخْوَانِ دُونَ كَلَالَةٍ تُهْدِي، إِلَى رُوحِ الْإِخَاءِ، إِخَاءً^(٣)
 اللَّهُ دَرُّكَ مَا كَتَبْتَ مُنَاصِرًا عُمْدَ الْقَرِيضِ وَمَا فَتَرْتَ مَضَاءً^(٤)

١ **حَلَّقَتْ** : حَلَّقَ الطَّائِرُ: ارتفع في طيرانه واستدار. **مُنَاوِحًا**: من نَاوَحَ : قَابَلَ ، دَارَهُ تَنَاوَحُ دَارِي. فكانه يُقَابِلُ أَعْلَى النُّجُومِ رِفْعَةً. **سَنَاءً**: الْبَرْقُ ، الضَّوْءُ السَّاطِعُ.

٢ **تَشْمَخُ** : شَمَخَ الْجَبَلُ : عَلَا، اِرْتَفَعَ، شَمَّ.

٣ **الْكَلَالَةُ** : التَّعَبُ، الإِعْيَاءُ.

٤ **لِلَّهِ دَرُّكَ** : لِلَّهِ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ وَعَطَاءٍ. **عُمْدَ الْقَرِيضِ** : الْمَقْصُودُ أَنَّهُ ظَلَّ مُنَاصِرًا لِلشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ وَالْعَمُودِيِّ لَا غَيْرُهُ مِمَّا يَسْمَى (قَصِيدَةَ النَّثْرِ). **فَتَرْتَ** : أَصَابَتْكَ فَتْرَةٌ أَيْ ضَعْفٌ وَتَخَادُلٌ. **مَضَاءً** : مَضَاءُ الْعَزِيمَةِ : قُوَّتُهَا، شِدَّتُهَا.

كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٠ (بحر الوافر التام)

غَرِيبٌ مَا يُخَالِطُهُ الْعُقَارُ
كَأَنَّ اللَّيْلَ يُلبِسُهَا نُضَارًا
تَهَادَتْ بَيْنَ أَنْظَارِي وَقَالَتْ:
تَمِيلُ بَرْدُفِهَا وَجَمِيلٌ قَدٌّ
جَمِيلٌ أَنْ يُخَالِطَهَا حَيَاءٌ
تَوَلَّتْ حَيْثَمَا فَقَدَتْ رِذَاهَا
قَضَيْتُ اللَّيْلَ يُؤَنِّسُنِي حَيَالٌ
وَحَانَ الصُّبْحُ فِي أَمَلٍ لِلْقِيَا
وَقَالَتْ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِعَهْدِ
كَأَمْرِ النَّارِ، تُذَكِّبُهَا الْجِمَارُ^١
فِيَحْجَلُ مِنْ مَفَاتِنِهَا الْإِزَارُ^٢
ضِيَاءُ الصُّبْحِ مَوْعِدُنَا يُصَارُ^٣
فَيَبْدُو، رَغَمَ سَكَرَتِهَا، الْوَقَارُ^٤
كَخَوْدٍ حَيْثُ جَلَّلَهَا الْعِدَارُ^٥
وَهَدَّتْ حَيْثَمَا سَقَطَ الْخِمَارُ
وَهَدَّ الْعَيْنَ، مِنْ شَعْفٍ، سُهَارُ^٦
فَجَاءَ كَعَاصِفٍ مِنْهَا الْقَرَارُ
(كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)

١ العُقَارُ: الخمر. تُذَكِّبُهَا الْجِمَارُ: ذَكَى النَّارَ: أَشْعَلَهَا، أَوْقَدَهَا، وَالْجِمَارُ جَمْعُ جَمْرَةٍ.

٢ نُضَارًا: وَجْهٌ نُضَارٌ: صَافٍ، حَسَنٌ، جَمِيلٌ.

٣ تَهَادَتْ: تَهَادَتِ الْمَرْأَةُ: تَمَايَلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا وَتَبَخَّرَتْ.

٤ الرَّدْفُ: الْعَجْزُ. الْقَدُّ: الْقَامَةُ أَوْ الْقَوَامُ.

٥ خَوْدٌ: الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ. الْعِدَارُ: فَلَانٌ شَدِيدُ الْعِدَارِ: يَرَادُ شِدَّةُ الْعَزِيمَةِ.

٦ شَعْفٌ: شَدِيدُ الشُّوقِ وَالْحُبِّ. وَالسُّهَارُ: السَّهَرُ.

لا تزجر الناي

كُتبت بتاريخ ٢١/٥/٢٠٢١ الخميس الساعة الثانية عشرة صباحا

(بحر البسيط)

لا تزجرِ النَّايَ؛ صَوْتُ النَّايِ يُشجِنِي
يَهْتَزُّ كَالآهِ فِي رُوحِي، وَيُبَكِّينِي
أَنْعَامُ ذَا النَّايِ كَالزَّفَرَاتِ يَنْفُثُهَا
صَدْرٌ تَعَوَّدَ لآيِنَنَا فَيُحِينِي^١
تِلْكَ الطُّلُولُ، طُلُولُ الْهَمِّ شَاخِصَةٌ
كَالرَّاسِيَّاتِ، فَهَمِّي بَاتَ يَرِثِنِي^٢
أَيْنَ التِّي، كَانَ فِي الْحُسْبَانِ، تِكْلَانِي
مِنَ الْحَنَانِ، بِيَّتِ الْحَبِّ تُؤْوِينِي^٣
يَا أَيُّهَا النَّايُ، هَذَا الْعُمْرُ يَسْبِقُنِي
ظَلَّ الطَّرِيقَ، فَهَلَّا جِئْتَ تَهْدِينِي

^١ الزَّفَرَاتُ، والأصلُ زَفَرَاتُ، بالتحريك، لأنه اسم وليس بنعت؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة، كما قال: فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا. لسان العرب، مادة "زفر".

^٢ الطُّلُولُ: مفردُها الطَّلُّ: ما شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ. لسان العرب، مادة "طل". وهنا استعارة.

والراسيات: الجبال.

^٣ كَلَّ اللَّهُ الْعِبَادَ: حَفِظَهُمْ وَرَعَاهُمْ وَحَرَسَهُمْ، كَلَّهْ بِعَطْفِهِ. تُؤْوِينِي: تُسَكِّنُنِي وَتَحْفَظُنِي.

هَلْ يَلَامُ الشَّعْرُ أَرْوَاحاً مُعَذَّبَةً
 لَا تَعْرِفُ الرَّيِّ مِنْ لَأْيٍ، فَيَرَوِينِي^١
 ضَاقَتْ بِي النَّفْسُ حَتَّى هَدَّنِي أَلْمِي
 لَمْ أَلْقَ فِي النَّاسِ مَنْ يَسْعَى لِتَطْمِينِي
 لَمْ أَلْقَ فِي النَّاسِ مَنْ يَهْدِي لِبَارِقَةٍ
 مِنَ الْأَمَانِ، بَلِ امْتَأَزُوا بِتَوْهِينِي^٢
 مِنْ زُخْرَفِ الْقَوْلِ يَرْمِي بِالْقَلِي شَرّاً
 يِقْتَصُّ لِلْكَرْهِ مَنْ ضَعْفِي، فَيَرْمِينِي^٣
 قَضَيْتُ ذَا اللَّيْلِ أَمْضِي كُلَّ ثَانِيَةٍ
 أَشْدُو قَرِيضاً، وَبَاتَ اللَّيْلُ يَطْوِينِي^٤

^١ **لَأْمُ الشَّيْءِ** لَأْمًا وَلَاؤَمَهُ وَلَاؤَمَهُ وَأَلَمَهُ: أَصْلَحَهُ فَالْتَأَمَ وَتَلَأَمَ. لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ "لَأْمٌ". **الْأْيِ**: الْمَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ.

^٢ **بَارِقَةٍ مِنَ الْأَمَانِ**: مَا يَلُوحُ فِي الْفِكْرِ مِنْ إِشْرَاقَةٍ عَابِرَةٍ. **بِتَوْهِينِي**: بِإِضْعَافِي وَتَثْبِيطِ هِمَّتِي.

^٣ **زُخْرَفِ الْقَوْلِ**: مِنْ زَخْرَفَ الْقَوْلَ: حَسَّنَهُ بِالْفَاطِظِ ظَاهِرُهَا جَمِيلٌ وَبَاطِنُهَا كُلُّهُ تَمْوِيَةٌ وَكَذِبٌ. **الْقَلِي**: الْبُغْضُ، **الْحَقْدُ**. يِقْتَصُّ: يَأْخُذُ نَازِعَةً.

^٤ **أَشْدُو قَرِيضاً**: أَقُولُ شِعْراً، وَالْقَرِيضُ هُوَ الشَّعْرُ. يَطْوِينِي: يَلْفُنِي.

إِنَّ الْقَرِيضَ بِرَعْمِ الْبَرْدِ يُدْفِنُنِي
بِالْمُفْرَدَاتِ كَخَلِّ صَارٍ يُلْهِمُنِي^١
أَفْنِيَّتُهُ الْعُمَرَ كَالرَّبَّانِ يَاخُذُنِي
أَوْ ضَارِبِ الْبَحْرِ فِي غَوْصٍ يُمْنِنُنِي^٢
فِي الْقَلْبِ مَثْوَاكَ، مِثْلُ الرُّوحِ فِي جَسَدٍ
فِي هِدَاةِ اللَّيْلِ، طَيْفٌ مِنْكَ يُرْضِينِي^٣
يَا مُنِيَّةَ الْعَقْلِ، إِنِّي فِيكَ مُلْتَبِسٌ
خُذْنِي إِلَيْكَ، فَدَفِّءِ الْقُرْبَ يَكْفِينِي^٤
خُذْنِي إِلَيْكَ طَرِيدًا مِنْ أَسَى زَمْنِي
أَرْبُو لَدَيْكَ، وَلَيْتَ اللَّهُ يُبْقِينِي^٥

^١ كَخَلِّ: كصديقٍ مقربٍ.

^٢ الرَّبَّانِ: قائد السفينة. ضَارِبِ الْبَحْرِ: المسافر في البحر رغم مخاطره.

^٣ مَثْوَاكَ: مسكنك. طَيْفٌ: حُلْمٌ.

^٤ مُلْتَبِسٌ: التبس عليه الأمر؛ لبس؛ أشكل واختلط واشتبه.

^٥ طَرِيدًا: هاربًا. أَرْبُو: أنشأ و أترى.

ماذا أقول؟

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٦/٤ طلبت مني أن أكتب قصيدة على مجرى التغزل فيها،
فما كان مني إلا وقد ناولتُ سبابتِي وإبهامي القلمَ، لكنني احترتُ في داخلي ما الذي
سوف أكتبه، فحاولتُ، وقلت: (الكامل التام)

ماذا عساني أن أقول وأكتبُ؟

فلقد مضى من ظاهري ألق الصِّبَا

ماذا عساني أن أدونَ مادِحاً؟

فيضُ المعاني في الدهولِ قدِ اختبَا

يا حيرةَ الإبهامِ، يا سبَّابتي

أدريكنَّما زوجٌ تلعثمَ إذ صبَا

تلك الأصابعُ في اكتتابِ تغزُّلِ

ذهلتُ، وذا وجهي تغيرَ، أقطبا

دَفَقُ المشاعرِ قد يُطيلُ شُرودها

وجهُ الحبيبةِ إذ أطلَّ فأطربَا

قف بالديار

كتبت بتاريخ ٢٧/٦/٢٠٢١ (بحر البسيط)

كتبت للمشاركة في مهرجان تمصير الحلة السابع بطلب من الهيئة المشرفة عليه

قِفْ بِالْدِيَارِ وَحَيِّي الْأَهْلَ وَالْحَرَمَا

واقصِدْ رُبِّي الْمَجْدِ، وَالْقِرطَاسَ، وَالْقَلَمَا^١

واكْتُبْ مَعَ الرِّيحِ لِلآتِينَ مَلْحَمَةً

حَطِّمْ خَنَى الْفِكْرِ، وَالْعُبَادَ وَالصَّنَمَا^٢

لا تَشْتِكِ الْيَوْمَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ وَجَعٍ

بَحْرُ الْبَلَاءِ تَعَاطَى مِنْكَ فَاحْتَدَمَا^٣

مَأْسَاتِنَا الْآنَ فِي أَفْكَارِنَا سَكُنَتْ

يُغْرِيكَ بِالْقَوْلِ، رُوحَ الْفِكْرِ قَدْ هَدَمَا

^١ **الْحَرَمَ**: ما لا يحلّ انتهاكه، وما يحميه الرّجل ويدافع عنه. **اقصِدْ**: من قصَدَ المكانَ أو إلى المكان أي توجّه إليه عامداً.

^٢ **خنى**: جاء في كلامه الخنى: الفُحْشُ فِي الْكَلَامِ خَنَى الدَّهْرُ: مَصَابِيئُهُ، أَفَاتُهُ وَنَوَائِبُهُ. واستعملت هنا للسيئ من الفكر.

^٣ **تعاطى**: أخذ منك أو شرب من المُسْكِرِ. **احتدما**: اِحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ: اِسْتَدَّتْ فُورَانُ غَلِيَانِهَا.

وَالْقَادِمُونَ أَبَانُوا وَجَهَ عَاهِرَةً
فَاسْتَقَدَمُوا الْعِهَرَ وَالْإِذْلَالَ وَالْعَدَمَا^١
أَغْرَوْكَ بِالدِّينِ، صَارَ الدِّينُ طَائِفَةً
مِنْ عَابِدِينَ، أَبَا حُوا قَتَلْنَا وَدَمَا
هَذَا هِيَ الْيَوْمَ تَبْكِي أَهْلَهَا تَكَلًّا^٢
مَعْشُوقَةُ الْأَمْسِ، عَانَتْ مِنْكُمْ سَقَمًا^٣
أَصَمَّنِي أَمْرُهَا لَمَّا سَمِعْتُ بِهَا
وَمَا تَعَوَّدَ سَمْعِي الْعِيَّ وَالصَّمَمَا^٤
ذُلَّ الرِّبِيْعُ، تَهَاوَى بَيْنَ أَظْهَرِنَا
رِيْحُ السَّمُومِ غَزَتْهَا تَنْفُثُ الْحِمَمَاءُ

^١ **القَادِمُونَ**: هم السياسيون الفاسدون والتابعون لدول الجوار، الذين قدموا بعد احتلال بغداد من قبل الأمريكان عام ٢٠٠٣ م. **العِهَرُ**: الفجور.

^٢ **تَكَلًّا**: فقداً للأهل والأعزاء. **سَقَمًا**: مرضاً.

^٣ **أَصَمَّنِي**: أفقدني سَمْعِي أو أهلكني. **العِيُّ**: العجز عن أداء المراد، أو العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود. **الصَّمَمَا**: فقدان حاسة السمع.

^٤ **تَهَاوَى**: تساقط. **رِيْحُ السَّمُومِ**: ريح حارة جافة في الصحاري العربية. **الْحِمَمَا**: الحرارة.

عُرْبِيَّةُ الْأَصْلِ تَبْقَى حَيْثُمَا نَزَلَتْ
 هَلْ كُنْتَ تَعْرِفُ غَيْرَ الْعُرْبِ مُعْتَصِمًا^١
 حَبِيَّةَ الْقَلْبِ قَدْ أَبْكَاكِ مُتَّحِلٌ
 نَهَجَ الطُّغَاةِ، فَخَانَ الْعُرْبَ وَانْعَجَمًا^٢
 يَبْغِي الْجِنَانَ بِذُلِّ الْأَهْلِ مُنْخَدِعًا
 صَارُوا عَلُوجًا لَدَى الْأَغْرَابِ بَلْ خَدَمًا^٣
 قَطَرُ السَّمَاءِ طَفِيفٌ حِينَمَا نَزَلُوا
 أَرْضَ النَّقَاءِ وَغَارَ الْمَاءِ وَانْعَدَمًا^٤
 يَا حُلَّةَ الْأُنْسِ، يَا أَحْلَامَ عَاشِقَةٍ
 يَا بَهْجَةَ الْعَيْنِ، يَا ثَغْرًا لَهَا بَسْمًا^٥

^١ **مُعْتَصِمًا**: اسم المفعول من إِعْتَصَمَ، مَلْجَأٌ، مَخْبَأٌ.

^٢ **مُنْتَحِلٌ**: فاعل من اِنْتَحَلَ، مُتَشَبِّهُ بِسُلُوكِ الطُّغَاةِ. **انْعَجَمَ**: أَصْبَحَ أَعْجَمِيًّا، تَابِعًا لَهُمْ.

^٣ **عَلُوجًا**: الْعِلْجُ: كُلُّ جَافٍ شَدِيدٍ مِنَ الرِّجَالِ، أَوْ تَأْتِي بِمَعْنَى الْحَمَارِ.

^٤ **طَفِيفٌ**: قَلِيلٌ، ضَائِلٌ، مَحْدُودٌ، بَسِيطٌ. **غَارَ**: غَارَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا وَسَقَلَ.

^٥ **حُلَّةَ الْأُنْسِ**: هِيَ مَدِينَةُ الْخُلَّةِ الَّتِي كَتَبْتُ الْقَصِيدَةَ لِأَجْلِهَا.

الْحُسْنُ فِيهَا عَلَى أَعْتَابِهِ رَتَعَتْ
هَذِي الْقُلُوبُ، فَغَارَ الْقُبْحُ وَانْهَزَمَا^١
نَخْلَاتُهَا الْغَيْدُ هَزَّتْ رَأْسَهَا طَرَبًا
هَشَّتْ لِمِرَاكٍ، أَخَفَّتْ حُزْنَهَا كَرَمًا^٢
قَرَّتْ بِهَا الْعَيْنُ، فِي أَحْدَاقِهَا قَدْرٌ
مِنْ لَاهِفِ الدَّمْعِ، فَاضَ الدَّمْعُ وَانْسَجَمَا^٣
لَوْ كَانَ فِي الْعَيْنِ مِلْءُ الْبَحْرِ مَا بَخِلَتْ
تُرْجِي إِلَيْكَ بِسَيْلٍ جَادٍ، بَلْ عَرَمًا^٤

^١ رَتَعَتْ: رَتَعَ القَوْمُ فِي المَكَانِ: أَقَامُوا وَتَنَعَّمُوا وَأَكَلُوا فِيهِ وَشَرَبُوا مَا شَاءُوا فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ.

^٢ الْغَيْدُ: مَفْرَدُهَا الْغَادَةُ، مِنَ الْأَشْجَارِ: الْغُضْبَةُ الرَّيَّا.

^٣ قَرَّتْ: قَرَّتْ عَيْنُهُ: بَرَدَ دَمْعُهَا، ضِدَّ سَخْنَتْ، وَيُكْنَى بِهِ عَنِ السَّرُورِ وَالِابْتِهَاجِ. **انْسَجَمَ المَاءُ**:
انْصَبَّ، **انْسَجَمَ الدَّمْعُ**.

^٤ **عَرَمَ**: اِسْتَدَّ وَخَرَجَ عَنِ الْحَدِّ. **تُرْجِي**: مِنْ أَرْجَى الشَّيْءِ: دَفَعَهُ بِرِفْقٍ.

مُعَايِدَة

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٥/١١ (الكامل التام)

ونثرتُ قلبي زهرةً فواحةً

في عيدِ فطرٍ جامعِ الإخوانِ

عَبَقُ الأُخُوَّةِ إذ يَطِيبُ بِجَمْعِنَا

كنشيدِ حبِّ ساحرِ الأَلْحَانِ

مَوْشَحُ (تَغَشَّانَا الْهَوَى)

كتب بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٤ (بحر الوافر)

تَغَشَّانَا الْهَوَى كَفَّانَدِيَا
تَعَالَى نَحْتَسِي حُبَّانِيَا
يُغِيثُ الْقَلْبَ؛ يَحْمِلُنِي وَلِيدَا
وَيَشْدُو ، مِنْ صَبَابَاتِي، نَشِيدَا
يُغَنِّي، وَادْعَا، لِحْنَا فَرِيدَا
فَهَيَّا نَحْرِقُ الْأَحْزَانَ هَيَّا
وَنَرْمِي بِالْأَسَى رُكْنَا قَصِيَا



تَبَاشِيرُ الْهَوَى هَامَتْ بِصُبْحِي
تَغْنَى الْوُزْقِ فِي عَلِيَاءِ دَوْحِي
دَوَامُ الْعَيْشِ فِي سَعْدِ وَرَوْحِ

إِلَيَّا، يَا مُنَى قَلْبِي، إِلَيَّا
فَإِنَّ الْعِشْقَ مَوْفُورٌ لَدَيَّا



سَقَانَا مِنْ سُلَافَتِهِ الْغَرَامُ
فَرَاقَ اللَّيْلُ وَأَبْتَهَجَ الظَّلَامُ
دَعَانَا الشَّوْقُ يَعْضُدُهُ أَهْيَامُ
فَدَامَ الْأَنْسُ تَرْقُبُهُ الثُّرَيَّا
وَأَقْصَى مِنْ نُضَارَتِهِ دَجِيَّا



رَشَفْنَا رَاحَةَ الْحُبِّ اغْتِرَارَا
وَوَطُنَا كَيْ نُعَانِقَهُ الْمَدَارَا
عِنَاقُ الصَّبِّ تَعْرِفُهُ الْعَدَارَى
يَدُومُ الصَّفُوفُ فِي نَظْرِي مَلِيَّا

إِذَا مَا كَانَ مَبْغَانَا نَقِيًّا



حَبِيبِي، إِنِّي أَشْكُوكَ ضَعْفِي
كُوْهِنِ الْمَاءِ فِي رَاحَاتِ كَفِّ
شَفِيفُ الْحُبِّ يَغْمُرُنَا بِعَطْفِ
كَفْعِلِ الْمَاءِ إِذْ يُبْقِيكَ حَيًّا
فَتَنْهَلُ مِنْ نَقَاءِ الْحُبِّ شَيْئًا

وَدَاعُ الْأَرْضِ

كتبت بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٢١ (بحر الكامل التام)

هل صِرتَ تُؤمِنُ بالخلاصِ كما أنا
مِنَ أرضِ أَجدادي، ومِنَ ألقابي
أرضُ تَداعِي حاهُها مِنِ أهْلِها
خَضدُوا جَميلَ الزَّهرِ لِلأغرابِ^١
ما مِلتَ، تَغْرِفُ مِنِ أساها راغِمًا
حرَّ الهَجيرِ وَغِيبَةَ الأَنْجابِ^٢
أرضُ تُزَفُّ إلى الأَعاجمِ قِينَةً
لم يُجِدِ ذَا التَّلويحِ بالأَحسابِ^٣
إِنَّ التُّرابَ، لوِ اشترَعْتَ، لَطاهِرٌ
فيها، وبعضُ تُرابِها أرطابِي^٤

^١ تَداعِي الشَّيْءِ: تصدَّعَ وأذَنَ بالانهار والسُّقوط. خَضَدَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ مِن غيرِ فَصْل.

^٢ الرَّاغِمُ: المُزغَمُ. راغِمٌ: غاضبٌ، كارهٌ، ساخطٌ. أَنْجابٌ: جمعُ نَجيبٍ. رَجُلٌ نَجيبٌ: نَبيلٌ، فاضِلٌ، كَرِيمٌ. مَن صَمَدَ في نَظَرِهِ أو قَوْلِهِ أو فِعْلِهِ.

^٣ القِينَةُ: الأُمَّةُ صانِعَةٌ أو غيرِ صانِعَةٍ، وغلبَ على المُغْنِيَةِ.

^٤ اشترَع شُرْعَةً فلانٌ: اتَّبَعَ نَهجَهُ. أرطابٌ: جمعُ رُطْبٍ، ثَمَرُ النَخلِ إذا أدركَ ونَصِحَ قَبيلَ أن

يصير تمرًا

جَادَتْ بِطَهْرِ الْأَصْلِ، يَتَّبَعُ رِفْدَهَا
 طَابَتْ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَنْسَابِي^١
 مَا زِلْتُ أَفْخَرُ بِالْتِرَابِ وَمَا أَنَا
 إِلَّا التُّرَابُ، وَنُظْفَةُ الْأَصْلَابِ
 مَا زَالَ يَحْكُمُنَا الدَّعِيُّ بِشَرِيعَةٍ
 زوراً يَصُوغُ شَرِيعَةَ الْأَحْزَابِ^٢
 وَالشَّاهِدُ الْأَقْوَى خَرَابُ عُقُولِنَا
 وَرَدِيفُهُ التَّنْكِيلُ بِالْآدَابِ^٣
 رُدَّ الْجَوَابَ إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَمَا أَنَا
 عِيَّ الْجَوَابِ، فَسَلَهُمْ أَصْحَابِي^٤
 الذَّنْبُ ذَنْبُ السَّائِرِينَ بِظُلْمَةٍ
 حَسَبُوا طَرِيقَ الْخُلْدِ بِالْإِرْهَابِ

^١ الرِّفْدُ الْعَطَاءُ وَالصِّبْلَةُ.

^٢ الدَّعِيّ: هُوَ مَنْ يَدْعِي النِّسْبَ لِغَيْرِ أَبِيهِ الْحَقِيقِيِّ. **شَرِيعَةٌ**: مَذْهَبٌ وَاتِّجَاهٌ مُعَيَّنٌ، طَرِيقٌ، دِينٌ، شَرْعٌ، شَرِيعَةٌ.

^٣ التَّنْكِيلُ: هُوَ مُمَارَسَةُ أَنْوَاعِ التَّغْذِيبِ وَالتَّعَسُّفِ.

^٤ عِيَّ: فَاعِلٌ مِنْ عِيَّ، **الْعِيَّ**: الْعَجْزُ عَنِ التَّعْبِيرِ اللَّفْظِيِّ بِمَا يَفِيدُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ.

الذَّنْبُ ذَنْبُ الرَّاضِحِينَ لِثَلَاثَةٍ
 لَمْ يَتَّبِعُوا يَوْمًا هُدَى الْأَبَابِ^١
 قَطَّعَتْ أوتارَ العَوَاطِفِ مُذْ نَزَتْ
 أيدي الفسادِ، وَثَلَّةُ الأَعْرَابِ^٢
 حَصَدُوا سَنَابِلَ صَبْرِنَا، فَتَكَسَّرَتْ
 هِمَمُ النَّخِيلِ، وَسَكْرَةُ الأَعْنَابِ
 النَّارِ فِي قَلْبِ المُتَمَيِّمِ، وَقَدُّهَا
 بَعْدُ الحَبِيبِ، وَغَيْرَةُ الأَتْرَابِ^٣
 مَلِكٌ إِذَا فَاضَ الفُرَاتُ بِنَشْوَةِ
 يَهْدِي نَثِيثَ المَاءِ للأَعْشَابِ^٤

١ الرَّاضِحِينَ لِثَلَاثَةٍ: المُستسلمين والمُذعنين لجماعة. الأَبَاب: العقول.

٢ نَزَتْ: نَزَا الثَّوْرُ: وَثَبَ عَلَى أُنْتَاهُ لِلِسَفَادِ.

٣ المُتَمَيِّمِ: نقول: شَاعِرٌ مُتَمَيِّمٌ: شَاعِرٌ مُسْتَبِدٌّ بِهِ الحُبُّ وَقَدْ ذَهَبَ بِعَقْلِهِ. وَقَدُّهَا: وَقَدْ النَّارِ:

إشعالها. الأَتْرَابِ: جمعُ تَرِبٍ: مماثل في السِّنِّ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى.

٤ نَثِيثٌ: نَثِيثُ الإِنَاءِ: رَشْحُهُ.

من دجلة، الماء القراحُ يُغيثني
يُخفي اعتلالَ الرُّوحِ كالجلبابِ^١
مَلِكٌ إِذَا ذُكِرَ العِرَاقُ، فَطَابَ لي
عَيْشٌ، بِلا سُفْلِ وَلَا أَذْنَابِ^٢
في قلبِي الشَّوقُ المُقيمُ، جَلاؤُهُ
نَصْرُ العِرَاقِ، ولَمَّةُ الأَطْيَابِ^٣

^١ الماءُ القَرَّاحُ : الصَّافِي، الخَالِصُ. الجِلْبَابُ: ما يُلبَسُ فوق الثِّيَابِ كالمُحَفَّةِ، أو الخِمَارُ، أو الثوبُ الواسِعُ.

^٢ سُفْلٌ: تَقْيِضُ العُلُوِّ والعُلُوِّ. أَذْنَابٌ: نَقول: مِنْ أَذْنَابِ النَّاسِ: مِنْ سَفَلَتِهِمْ.

^٣ اللَّمَّةُ: النَّاسُ المُجْتَمِعُونَ. وَأَطْيَابٌ: جَمع طَيِّبٍ. والمعنى: جَمعٌ مِنَ النَّاسِ الأَطْيَابِ.

يا دارُ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٦/٤ (بحر المنسرح)

يا دارُ، مالي أراكِ في بَدَدٍ
ما مرَّ في وادِيَيْكَ مِنْ أَحَدٍ^١
يا دارُ، دارتُ عليكِ حَامِيَةً
حُمِّي زَمَانٍ، قَضَيْتِ فِي كَمَدٍ^٢
أضحتُ بلا قمرِ سَهانا وفي
أرواحنا نامَ الهَمُّ في خَلَدِي^٣
حَتَّى مَتَى نَرْتَجِي عَلَى مَضْضٍ
بُزوغَ فَجْرِ، مَضَى فلمْ يُعِدْ^٤
تَعوْدُنِي، والرَبوعُ نافِضَةٌ
كَلَّتَا يَدَيْهَا تَنوُّءٌ بِالْجَلْدِ^٥

١ بَدَدٍ: بَدَدَ الشَّيْءِ فَتَبَدَّدَ: فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ.

٢ كَمَدٍ: حزن.

٣ خَلَدِي: الخَلْدُ: البَالُ والنَّفْسُ.

٤ عَلَى مَضْضٍ: عَلَى كُرْهِ.

٥ تَنوُّءٌ: نَاءٌ بِجَمَلِهِ: أُثْقِلَ بِهِ فَسَقَطَ. والجَلْدُ: الصبر، رَجُلٌ جَلْدٌ: شَدِيدٌ.

مالي أرى الرّوض لا نُضارَ بهِ
 كأنه، من أساه، لم يَلِدِ^١
 يشكو الهجير نوازُه كلفًا
 شدّ الوثاق عليه كالمسدِّ^٢
 أشكو لمن يكفيني بلا أحدٍ
 نعم المجير، يُعيدُها بلدي
 بانّ اعتلاي، فهالك من قلّمي
 نَزَفَ المِدادِ، أفاق من لَدَدِ^٣
 سيروا إليها إخالُ واردَها
 في جتّين جناها من رَغَدِ^٤

^١ نُضَارَ: وَجْهٌ نُضَارٌ: صَافٍ، حَسَنٌ، جَمِيلٌ.

^٢ الهَجِيرُ: هَجِيرُ النَّهَارِ: نِصْفُهُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ صَيْفًا. نَوَازُهُ: زَهْرُهُ. كَلْفًا: كَلِفَ الْأَمْرِ: احْتَمَلَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرٍ. الْمَسَدُ: الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ.

^٣ المِدادُ: الحبر. لَدَدٌ: خِصُومَةٌ.

^٤ جَنَاهَا: ثَمَرُهَا. رَغَدٌ: سَعَادَةٌ وَرِفَاهٌ عَيْشٍ.

وَقَفَ الزَّمَانُ بِأَرْضِ الطَّفِّ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٣ (البيسط)

وَقَفَ الزَّمَانُ بِأَرْضِ الطَّفِّ إِذْ وَقَفَتْ

خَيْلُ الطُّغَاةِ، كَأَنَّ الْأَرْضَ تَلْتَهَبُ^١

مَنْ يُنْقِذِ الدِّينَ مِنْ دَهْيَاءِ مُظْلِمَةٍ

إِذْ غَلَّهَ الْكُفْرُ، وَ اغْتَرَّتْ بِهِ الْعَرَبُ^٢

لَيْسَ الرَّجُوعُ بِدَاعِي الْخَوْفِ شِمَتَهُ

سَبَطُ النَّبِيِّ تَهَاوَتْ دُونَهُ الرُّتْبُ

يَنْزُو الدَّعِيُّ، وَصَارَ الدِّينُ فِي خَطَرٍ

حَتَّى قَدِمْتَ لِأَمْرِ مَسَّهُ الْعَطْبُ

يَا ابْنَ الْبَتُولِ، مَقَالِي لَيْسَ مِنْ حَرْفٍ

أَوْ زُحْرُفٍ، يَتَمَادَى دُونَهُ الْكَذِبُ^٣

^١ بِأَرْضِ الطَّفِّ: وهي أرض كربلاء، حيث قُتِلَ الإمامُ الحسينُ وعائلتهُ وأنصاره.

^٢ دَهْيَاءٌ: مصيبةٌ شديدةٌ جداً، نقولُ: داهيةٌ دَهْيَاءٌ. غَلَّهَ: وضعَ الأغلالَ في يديه.

^٣ زُحْرُفٍ: هو كلامٌ ظاهرُهُ جَمِيلٌ وباطنُهُ كُلُّهُ تَمُويهٌ وَكَذِبٌ.

رَفُضَ الْحَيَاةَ لِأَجْلِ الدِّينِ مَأْتِرَةٌ
 إِنَّ الْحَيَاةَ بِثُوبِ الذُّلِّ تَضْطَرِبُ^١
 لَيْلُ الطُّغَاةِ بِهِيمٌ فِي مَسَارِبِهِ
 كَدْرُ السَّمَاءِ بِكَأْسِ الظُّلْمِ يَنْسَكِبُ^٢
 هَذَا الصَّعِيدُ، وَذَاكَ النَّهْرُ مُذْ هَدَرَتْ
 تِلْكَ الْجُمُوعُ وَجَالَتْ فِيهَا عُصَبُ^٣
 تَبْكِي عَلَيْكَ بِمِلْيَةِ الْعَيْنِ ثَاكِلَةً
 تَبْغِي الْحَيَاةَ، وَعَيْشًا مَا بِهِ لَغَبٌ^٤
 وَالْيَوْمَ يَنْعَاكَ هَذَا الْقَلْبُ فِي وَلِهِ
 لَا كَالْأَنَامِ، أَسِيفًا صَارَ يَحْتَسِبُ

^١ مَأْتِرَةٌ: هي المكرمة المتوارثة.

^٢ بِهِيمٌ: شديد الظلمة. مَسَارِبِهِ: مسالكه ومجاريه. كَدْرٌ: خلاف الصَّفْو.

^٣ الصَّعِيدُ: التراب أو القطعة من الأرض و أقصد كربلاء. والنهر: نهر الفرات. جَالَتْ: جَالِ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: فَرُّوا ثُمَّ كَرُّوا.

^٤ لَغَبٌ: تعبٌ ونَصَبٌ.

هَذِي الطَّغَامُ، بِدَعْوَى الدِّينِ، قَدْ فَسَقْتُ
تَبْغِي الجِنَانَ بِقِشْرِ الدِّينِ إِذْ رَكِبُوا^١
مَنْ يَغْضَبُ اليَوْمَ، فالأفكارُ مَزَقَهَا
حُكْمُ الجَهَالَةِ، فِي أَحْيَائِنَا يَثِبُ
مَنْ يَغْضَبُ اليَوْمَ، هَذَا الوَعْدُ يُلْحِمُنَا
بِاسْمِ (الحُسَيْنِ)، وَطَهَرَ الدِّينَ يَغْتَصِبُ
يَكْفِي الذَّلَالَ، تُخْمِنَا مِنْ مَهَانَتِكُمْ
أُسَّ الفسادِ شَرَعْتُمْ أَيُّهَا النُّصَبُ^٢
يَرْضَى (الحُسَيْنُ) بِأَنْ تُهْدَى حَرَائِرُنَا
لِلْغَاصِبِينَ وَذَيْلِ، صَارَ يَنْتَهَبُ ؟ !
بُؤْسُ الحَيَاةِ تَهَادَى بَيْنَ أَظْهَرِنَا
وَالْغَاصِبُونَ تَهَادَى بَيْنَهُمْ ذَهَبُ

^١ الطَّغَامُ: أسافلُ الناسِ.

^٢ النُّصَبُ: الأصنامُ.

مَنْ قَالَ أَنْ يَزِيدَ الطَّفَّ مَاتَ، فَلَا
 عَقْلٌ لَدَيْهِ، لِأَنَّ الْوَعْدَ ذَا عَقْبٍ^١
 أَرَّخَ لَدَيْكَ، دِمَاءُ الطَّفِّ مَا نَزَفَتْ
 إِلَّا لِيَتَكْتَبَ سِفْرًا خَطَّهُ الْغَضَبُ
 إِنَّ السَّلَامَ رَهَيْنُ فِي دِمَائِهِمْ
 مَا أَفْطَعَ الْخَطْبَ، إِذْ غَاصَتْ بِهِ الرُّكْبُ
 أَرْضُ السَّوَادِ كَبْحَرٍ هَاجَ مِنْ غَضَبٍ
 قَطُرُ السَّمَاءِ عَصِيٌّ مَا بِهِ صَبَبٌ^٢
 إِنِّي أَرَاكَ بَعَيْنِ الْيُتْمِ مَا هَطَلَتْ
 مِنْهَا الدَّمُوعُ، وَلَا تَتْ خَدَّهُ التُّرْبُ^٣

^١ **عَقِبٌ**: ولدُ الوالدِ. فهو خليفة معاوية الذين كان متسلطاً على رقاب المسلمين وأصبحت الخلافة في زمانه ملكاً لأسرته.

^٢ **أَرْضُ السَّوَادِ**: العراق. **صَبَبٌ**: ماء صَبَبَ: منحدر.

^٣ **هَطَلَتْ**: نزلت بشدة. **لَا تَتْ**: لَأَتْ الشيءَ بالشيءِ: خَلَطَهُ بِهِ وَمَرَسَهُ. فكأنَّ الترابَ خلط بالدم على وجهه ورأسه بعد قتله.

أَرْضُ أَجْدَادِي

كتبت بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٢١ (بحر الرمل التام)

أَرْضُ أَجْدَادِي مَعِينُ الْكَرَمِ
هِيَ لِي أَصْلٌ، وَإِنِّي سَادِرٌ
مَا يُثِيرُ النَّفْسَ إِنْ ضَاعَتْ
فِي حَنَائِي الرُّوحِ أَبْقِيهَا فَلَا
هِيَ لِلإِنْسَانِ إِسْمٌ، لَقَبٌ
هِيَ طَيْشِي، وَغُرُورِي مِثْلَمَا
لَيْتَ شِعْرِي أَنَّنِي أَحْضِنُهَا
مَوْئِلُ النُّعْمَى، وَدَارُ الشَّمَمِ^١
يَقْظَةُ الْأَهْوَالِ أَفْنَتْ حُلْمِي^٢
قِيمَةَ الْمَرْءِ بِلَا مُعْتَصَمٍ؟
قَدَرٌ يَرْمِي شِبَاكَ الْعَدَمِ^٣
نُطْفَتِي مِنْهَا، وَفِيهَا هَرَمِي
هِيَ تَارِيخِي، مِدَادِي، قَلَمِي^٤
بَيْنَ جَنْبَيَّ لِأَرْضِي نَهْمِي^٥

^١ مَعِينٌ: مصدرٌ أو منبِتُ الكرم. مَوْئِلُ النُّعْمَى: ملجأٌ أو مُستقرُّ النعمة. الشَّمَمُ: الإرتفاع.

^٢ سَادِرٌ: تائهٌ.

^٣ حَنَائِي الرُّوحِ: دواخلها، أعماقها.

^٤ طَيْشِي: نَزَقٌ وَخِفَّةٌ عَقْلٍ.

^٥ نَهْمِي: شخصٌ نهم: شره ذو شهوة لا تقاوم، مَنهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ وَمَنهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا.

إِنَّ هَذِي الْأَرْضَ مِنْ آيَاتِهِ خَالِقُ الْكَوْنِ، مُبِيرُ الظُّلْمِ^١
 مُتَّهَى الْقَوْلِ إِذَا مَا بُعِثِرَتْ كُلُّ أَوْهَامِي بِخَيْرِ الْكَلِمِ
 هِيَ رَوْضٌ قَبْلَ أَنْ يَسْعَى بِهَا كُلُّ مَأْفُونٍ وَذَيْلِ زَنَمِ^٢
 هِيَ قُدْسِي أَيَّمَا أَسْعَى لَهَا وَمِهَادِي، كَيْفَ تَسْعَى قَدَمِي^٣
 كَمْ صَبَرْنَا فِي آسَاهَا وَاللَّطَى نَرْتَضِي مِنْهَا بَنَزْرِ الْقَسَمِ^٤

^١ **مُبِيرُ الظُّلْمِ**: يقال: بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بَوْرًا، وَأَبَارَ غَيْرَهُ، فَهُوَ مُبِيرٌ، أَي مُهِلِكَ لَهُمْ. وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُ النُّورِ فَهُوَ فَكَأَنَّهُ أَهْلَكَ الظُّلْمَةَ.

^٢ يسعى بها: نقول: سعى به أي وشى به، نمّ عليه، فكأن الفاسدين والحاكمين الجدد هذا شأنهم معها. **مَأْفُونٌ**: ناقص العقل، ضعيف الرأي لا تصدر عنه حكمة ولا واقعية ولا حزم، غيبي. **ذَيْلِي**: كل من تبع غيره. **زَنَمٌ**: زُئِمَ الشَّخْصُ: كَانَ فِي غَايَةِ اللُّؤْمِ: لئِيمٌ يُعْرَفُ بِلُؤْمِهِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ بِزَنَمَتِهَا.

^٣ **مِهَادِي**: المهاد: الأرض المنخفضة المستوية.

^٤ **بَنَزْرِ الْقَسَمِ**: القليل النَّافِةِ مِنْهُ.

هِيَ نَجْوَى الصَّبِّ فِي لَيْلِي إِذَا عَصَفَتْ أَشْوَاقِي فِي قَلْبِي الظَّمِي ¹
 هِيَ مَعْشُوقَةٌ سَارٍ فِي الهَوَى هَائِمًا يَبْقَى بِلَيْلٍ أَذْهِم ²
 حَيْثُ يَفْنَى فِي هَوَاهَا مُدْنَفًا أَوْ يُفَادِيهَا بِسَيْلٍ مِنْ دَم ³
 تِلْكَ آيَاتُ الفَنَاءِ مِنْ رَاغِبٍ بِحَيَاةٍ، لَا بِمَوْتٍ مُعْدِمٍ
 فَلَسَفَاتُ العِشْقِ تُؤْتِي عَاقِلًا حِكْمَةً كُبْرَى بِقَوْلٍ مُفْجِمٍ ⁴

¹ **نَجْوَى**: النَّجْوَى: إِسْرَارُ الحَدِيثِ، نَجْوَى النَّفْسِ: حَدِيثُهَا، أَي مَا يُوجِّهُهُ الْمَرْءُ مِنْ حَدِيثٍ إِلَى نَفْسِهِ.

² **سَارٍ**: السَّارِي هُوَ الَّذِي يَسِيرُ لَيْلًا. **أَذْهِم**: أَسْوَدَ.

³ **مُدْنَفًا**: دَنَفَ العَاشِقُ: تَهَالَكَ فِي حَبِّهِ فَمَرَضَ.

⁴ **مُفْجِمٍ**: كَانَ مُفْجِمًا فِي جَوَابِهِ: مُقْنَعًا مُسْكِنًا جَوَابَ مُفْجِمٍ حُجَّةً مُفْجِمَةً.

متى تشفى؟

كتبت بتاريخ ٢٨/٩/٢٠٢١ (الهزج)

مَتَى تَشْفَى؟ رَفِيفُ الْقَلْدِ بِ يُوْجِعُنِي، وَمَا أَغْفَى
وَحِيداً لَيْتَنِي أَقْضِي لِأَنَّ الْقُرْبَ كَالْمَنْفَى
صَغِيراً ذَلَّنِي زَمَنِي أَبَانَ الدَّهْرُ مَا أَخْفَى
صَغِيراً كُنْتُ فِي حُضْنِ لِأُمِّي، ضَمَّنِي لِحَفَا^١
تُدَاعِبُ عَيْنِي الْحَيْرَى بِأَلْوَانِ الْأَسَى، عَطْفَا
وَتَقْرَأُ طَالِعِي حَذْرًا وَخَوْفًا، طَالَنِي كَفَا
وَإِنِّي الْآنَ فِي دَاءٍ وَرُوحِي قَدْ غَدَتْ عَجْفَا^٢

^١ **لِحَفَا**: من لَحَفَ الْوَالِدَ: غَطَّاهُ بِاللِّحَافِ. وكان حُضْنَ أُمِّي لِحَافٍ يَغْطِينِي فَأَشْعُرُ بِالِدْفَاءِ.

^٢ **عَجْفَا**: أَصْلُهَا "عَجْفَاءٌ" وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ. نَقُولُ: أَرْضٌ عَجْفَاءٌ: لَا خَيْرَ

فِيهَا. وَلِئِنَّ عَجْفَاءً: ظَمَأَى.

كَنَهْرٍ غَارٍ رَافِدُهُ هَزِيلَ الظِّلِّ، إِذْ شَفَا^١
 وَكُهْلًا عَشْتُ فِي كَدْرِ كَسِيلِ المَاءِ، مَا أَصْفَى
 وَهَذَا أَنِّي كَمُغْتَرِفٍ أَلْفٌ بِحَيْرَتِي لَفَا^٢
 بِرُوحِي نَامَ مَعْتَكِفًا سَقَانِي كَأَسَهُ الأَوْفَى^٣
 صُرُوفُ الدَّهْرِ مَاضِيَةٌ وَلَنْ يَنْسَى لَهُ صَرْفًا^٤
 عُضَالًا شَفَّنِي سَقَمٌ مِنَ المَحْبُوبِ مَا اسْتَشْفَى^٥
 شُرُودٌ لَيْتَهُ يُقْضَى كَجَمْرِ النَّارِ إِذْ يُطْفَأُ
 كَشَوْكِ الأَرْضِ أَشْعَلَنِي رَمَادًا ذَرَّنِي عَصْفًا^٦

^١ غَارَ رَافِدُهُ: اندثر النهر الذي يغذيه. شَفَا: أصلها "شَفَّ": أي رَقَّ، صَارَ شَقَافًا يُرَى مَا تَحْتَهُ.

^٢ مُغْتَرِفٍ: غَرَفَ المَاءَ وَنَحَوَهُ: أَخَذَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِمِغْرَفَةٍ.

^٣ مَعْتَكِفًا: اِعْتَكَفَ فِي بَيْتِهِ: لَبِثَ مُقِيمًا فِيهِ، لَزِمَهُ، أَقَامَ فِيهِ. كَأَسَهُ الأَوْفَى: المَمْلُوءُ وَالتَّامُ.

^٤ صُرُوفُ الدَّهْرِ: تَصَارِيفُهُ؛ نَوَائِبُهُ وَمِصَابِيئُهُ.

^٥ عُضَالًا: العُضَالُ: الشَّدِيدُ المُعْجِزُ، مُسْتَعْصٍ، لِدَرَجَةِ الاسْتِحَالَةِ، شَدِيدٌ مُعْجِزٌ، مُتَعَبٌ، لَا سَبِيلَ إِلَى مَعَالِجَتِهِ. دَاءٌ عُضَالٌ: لَا طِبَّ لَهُ.

^٦ ذَرَّنِي عَصْفًا: نَثَرَنِي فِي الهَوَاءِ كَمَا يَنْثُرُ الغُبَارُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ.

وَآهٍ، دَمَعَتِي هَطَلْتُ وَصَارَ الدَّمْعُ ذَا نَزْفَا
 يُسَوِّفُ بَرَأَهُ أَمَلًا وَكَانَ وَعِيدُهُ سَوِّفَا^١
 تَهَاوَتْ تِلْكَ أَعْوَامِي وَشَابَ القَلْبُ، وَاسْتَوَفَى^٢
 أَنَيْسِي فِي الأَسَى قَلَمٌ وَقِرطَاسٌ، وَقَدِ أَوْفَى
 دَعِينِي بَيْنَ أَشْعَارِي وَلَحْنٍ شَدَّنِي عَزْفَا
 دَعِينِي أَنْسُجُ الذِّكْرَى كَنَسَجِ الأَيْكِ مَا التَّفَا^٣
 سَآمُضِي دُونَهَا لَغَطٌ وَعِينِي تَرْتَجِي إِلفَا^٤

^١ **بَرَأَهُ**: شفاءه.

^٢ **تَهَاوَتْ**: تساقطت، وانقضت عاماً بعد عامٍ. **استوفى**: نقول: استوفى الشُّروطَ: أي تو افرت فيه، استكملها.

^٣ **الأيك**: الأيكة الشجر الملتف، يقال أيكة وأيك. أصحاب الأيكة: قوم سيِّدنا شعيب عليه السَّلام وهم أهل مَدِين.

^٤ **اللَّغَطُ واللَّغَطُ**: الأصوات المِهْمَة المُخْتَلطة والجَلْبَة لا نُفهم. **الإلف**: الذي تألفه، والجمع ألاف، وحي بعضهم في جمع إلفٍ أُلوف.

خُرَافَةُ قَصِيدَةِ النَّثْرِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ١/٦/٢٠٢٠ (مَجْزُوءِ الرَّمْلِ)

كُنْتُ أَتَصَفَّحُ بَعْضَ مَا يُسَمَّى بِقِصَائِدِ النَّثْرِ فَوَجَدْتُهَا قَدْ وُلِدَتْ وَهِيَ مَيْتَةٌ، فَاسْتَعْرَبْتُ مِنَ الْبَعْضِ تَسْمِيَتَهَا بِالْقِصَائِدِ وَهِيَ كَلَامٌ مَنْثُورٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْخِيَالِ وَالرَّمْزِيَّةِ. قَلْتُ مَا جَالَ فِي خَاطِرِي فِيْمَا يَخْصُ الْمَوْضُوعُ:

صَدَّعُوا رَأْسَ الْفَصِيحِ حِينَ صَاغُوا الشُّعْرَ نَثْرًا^١
هُوَ نَثْرٌ لَا قَصِيدٌ كَيْفَ نَثْرٌ صَارَ شِعْرًا؟
هَلْ قَصِيدٌ دُونَ بَحْرٍ؟ أَمْ نَحَلَّتْ الْيَوْمَ بَحْرًا^٢
هَابِطَ الشُّعْرِ يُسَمَّى لَا قَصِيدًا، يُتَحَرَّى
عَاجِزٌ يَأْوِي إِلَيْهِ حِينَ ذَاقَ الْعَجْزَ مُرًّا
كَيْفَ أَنْزَلْتَ الثُّرَيَّا فِي النَّثْرِ وَالْأَمْرُ تَرَى؟!

^١ **الْفَصِيحُ**: هُوَ الشُّعْرُ الْفَصِيحُ، وَقَدْ اسْتَعْرَبْتُ هُنَا الصِّدَاعَ وَرَأْسَ هَذَا الشُّعْرِ أَذْ أَلْمَهُ بَعْضُهُمْ، حِينَ قَالُوا أَنَّ النَّثْرَ أَوْ مَا سَمُوهُ بِقَصِيدَةِ النَّثْرِ، هُوَ شِعْرٌ. وَفِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَمْ لَمْ يَجِدُوا اسْمًا مِثْلًا لِهَذَا اللَّوْنِ. فِي حِينِ أَنَّهُ لَا يَعْذُوكُونَهُ نِصُوصٌ نَثْرِيَّةٌ.

^٢ **دُونَ بَحْرٍ**: أَي دُونَ بَحُورٍ وَأَوْزَانَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ.

قُلْتَ: إِنَّ الْغَرْبَ يَرْقَى فِي فُنُونِ الشُّعْرِ، فَخَرَا
 سُقَّتْ "دُونيس" مِثَالًا كَانَ فِي الْعَالَمِ ثَرَا
 خَالِبًا فِكْرَ الْبَرَايَا، صَارَ نَجْمَ الشُّعْرِ طُرَا
 تَلِكْ أَصْوَاتٌ تَعَالَتْ فِي سَمَاءِ الشُّعْرِ دَهْرَا
 يَزْدَرِي شِعْرًا مُقْفَى يَدَّعِي وَضَلًّا بِأُخْرَى
 إِنَّ مَضَّتْ لَيْلَاكَ هَجْرًا إِنَّ فِي دُنْيَاكَ بَدْرَا
 قُلْتَ: إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي صَارَ نَظْمُ الشُّعْرِ حُرَا

دُونيس: هو أدونيس، علي أحمد سعيد إسبر المعروف باسمه المستعار أدونيس (١ يناير ١٩٣٠) شاعر سوري - لبناني، ولد في قرية قضايين التابعة لمدينة جبلة في سوريا. تبني اسم أدونيس عندما كان في سن ١٧ عامًا، بعد رفضه من قبل عدد من المجلات لاستخدامه اسمه الحقيقي (تيمناً بأسطورة أدونيس الفينيقية) الذي خرج به على تقاليد التسمية العربية منذ العام ١٩٤٨ واختار اسماً وثنياً!! كما يقول مناوئوه. نال الجنسية اللبنانية مع أسرته في العام ١٩٥٧. يعيش أدونيس في باريس، بفرنسا، منذ عام ١٩٧٥. كان يرفض الدين رفضاً قاطعاً. يُعتقد أن أدونيس لعب دوراً في الحداثة العربية يضاهي دورتي إس إليوت في الشعر المنشور باللغة الإنجليزية. ووصفه الناقد الأدبي والثقافي إدوارد سعيد، الأستاذ بجامعة كولومبيا، بأنه "أكثر شاعري العرب جرأة واستفزازاً". وقال الشاعر صموئيل جون هازو الذي ترجم إحدى مجموعات أدونيس الشعرية: "هناك شعر عربي قبل أدونيس، وهناك شعر عربي بعد أدونيس". ناقش أدونيس طبيعة الشعر في العديد من مؤلفاته، وعنده يصبح الشعر غرضاً مميزاً هو تجديد اللغة، أي تغيير معنى الكلمات عن طريق استخدامها في صنع تركيبات جديدة تدعو إلى الدهشة.

| | |
|---------------------------------|---|
| مُسْرِعَ الْخُطَوَاتِ يَجْرِي | مَالِنَا نَجْفُوهُ كِبْرًا |
| لَيْسَ بِدَعَا أَنْ نُعَرِّي | كُلَّمَا الْغَرْبُ تَعَرَّى ^١ |
| لَيْسَ بِدَعَا أَنْ نُجَارِي | سَادَةَ الْعَالَمِ جَوْرًا |
| أَيِّ مَعْنَى نَرْجِيهِ | مِنْ خِيَالٍ جَاءَ قَسْرًا |
| بئس ما صرنا إليه | نَحْتَدِي نَعْلًا تَهْرًا ^٢ |
| نُطَلِّقُ الْأَسْمَاءَ جَزَافًا | صَارَ نَقْعُ الْأَرْضِ تَبْرًا ^٣ |
| تَمْدَحُونَ الشُّعْرَ جَهْرًا | ثُمَّ تَعْتَالُونَ سِرًّا |

^١ **بدعاً**: نقولُ: شيءٌ بدعٌ، بالكسر، أي مبتدع. وهو الأمر الذي يؤتى به لأول مرة.

^٢ **نحتدي نعلاً تهرًا**: أي نلبسُ نعلاً تقادم وتهراً.

^٣ **الأسماء**: الأسماء. **جُزَافًا**: نقول: ألقى الكلامَ جُزَافًا: ألقاه على عواهنه بغير تبصُّرٍ أو قاعدة. **نقعُ الأرض**: غبارُ الأرض. **تبراً**: ذهباً.

خَيْالٌ وَحِرْمَانٌ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ١٢/١٠/٢٠٢١ (بحر الطويل)

تَرَقَّرَقَ دَمْعِي حِينَ زَارَ خَيْالَهَا
بَلِيلٌ، وَإِنَّ الصَّبَّ فِيهِ يُقَلِّبُ
تَرَائِثَ أَمَامِي فِي سُوَيْعَةِ حَيْرَتِي
وَوَظَلَّتْ تَرَائِثِي فِي خَيْالِي وَتَذَهَبُ
أَرَانِي عَصِيَّ الدَّمْعِ، تِلْكَ سَجِيَّتِي
وَلَكِنْ سَجَايَا الْحُبِّ عَيْنَكَ تَغْلِبُ
فَفَاضَتْ سُؤُونَ الْعَيْنِ بَعْدَ جُمُودِهَا
بِرَقْرَاقِ دَمْعٍ، يَسْتَشِيطُ، وَيُسْكَبُ
فَأَشْتَاقُ لِلتَّرْوِيحِ، أَفْقَلُ رَاجِعاً
إِلَيْهَا، فَقَلْبِي دُونَ غَيْثِكَ أَجْدَبُ
كَأَنِّي وَلِيدٌ يَسْتَجِيرُ بِحُضْنِهَا
فَأِنِّي مَفْتُونٌ، وَحِضْنُكَ مَهْرَبُ

يُحَالُ اغْتِرَابُ الرُّوحِ فِي عَالَمِ الرُّوَى
مَقَامًا، وَإِنَّ الرُّوحَ لِلصَّبِّ مَأْرَبُ
تَدَاعَتْ شُجُونِي حِينَ طُفْتُ بِوَجْهِهَا
فَعُدْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ، أَلْهُو وَأَطْرَبُ
تَضِيقُ بِنَا الْأَكْوَانِ رَغَمَ اتِّسَاعِهَا
وَلَكِنَّ فِي عَيْنِكَ ذَا الْكُونِ أَرْحَبُ
أَلْوَدُ بِهَذَا الْوَجْهِ طَلَقًا إِخَالُهُ
مَلَاذًا، وَهَذَا اللَّوْذُ لِلصَّبِّ مَطْلَبُ
تَجَلَّتْ لِرُوحِي بَعْدَ طُولِ ذَوَائِهَا
كَغَيْثٍ يُبْتُ الرُّوحَ فِي الْأَرْضِ، يُخْصِبُ
كَأَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ أَنْحُو بِغَايَتِي
وَذَلِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ شَرْعٌ وَمَذْهَبُ
وَمَهْمَا شَرَقْنَا فِي مَرَابِعِ عِشْقِنَا
سَيَأْتِي بُعِيدَ الشَّرْقِ نَائِيٌّ، وَمَغْرَبُ

عَهْدُ طُفُولَتِنَا

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ١٥-١٠-٢٠٢١ (المتدارك التام)

فِي الْمَاضِي جَهْلٌ وَسَقَامٌ إِقْصَاءٌ، قَتْلٌ، وَضِرَامٌ^١
مَا نَذَكُرُ مِنْهَا أَعْوَامًا إِلَّا فَضَحْنَا أَعْوَامٌ
أُنْسِيْتُ بَرَاءَ طُفُولَتِنَا هَتَكَتْهَا بِالْغَدْرِ طَغَامٌ^٢
وَأَزِقَّةُ حَارَتِنَا التَّكَلَّى يَغْزُوهَا فِي اللَّيْلِ لِنَامٌ^٣
فَكَأَنَّ الْجُدْرَانَ بِأُذُنٍ تُصْغِي لِحَدِيثٍ، وَتَنَامٌ^٣
وَكَأَنَّ الْأَقْلَامَ شُهُودٌ لَمْ تَشْفَعْ فِينَا الْأَقْلَامُ
نُخْفِي مَا نَكْتُبُ عَنْ عَيْنٍ فَالْحَرْفُ شُدُودٌ وَحَرَامٌ

^١ **طَغَامٌ**: هم سفلةُ الناس.

^٢ كان اللئامُ من أبناءِ بلدتنا هم من يقومون بالتلصصِ ومرآقةِ كل ناشطٍ أو متدينٍ، يحسبون أنه سوف يقلبُ نظامَ الحكمِ، أو يصمونهُ بالمتآمرِ أو المنتهي لأحدِ الأحزابِ الدينية التي كانت الحكومة تطاردُ أفرادها.

^٣ كان الأمر في تلك الأيام قد وصلَ إلى حد أننا نصدقُ من يقول: إن للجدرانِ آذان، فاحذروا الحديث عن الحكومة ورموزها.

| | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| يَأْتِي بِالْأَخْضَرِ يُرْعِبُنَا | لَا يُسْمَعُ فِي الْبَيْنِ كَلَامٌ |
| نَفَّذَ مَا جَاءَكَ مِنْ أَمْرٍ | لَنْ يَنْفَعَ فِي ذَلِكَ خِصَامٌ |
| أَخْفَيْنَا الْأَشْعَارَ سِنِينًا | وَصَلَاةً يَتْلُوهُ قِيَامٌ |
| وَوَأَدْنَا فِي الطَّيْنِ طُمُوحًا | فَالطَّيْنُ أَمَانٌ وَسَلَامٌ |
| مَا بَالَ صَدِيقِي يَا خُدْنِي | لِخَيَالٍ يَحْدُوهُ غَرَامٌ؟! |
| فَسِينٌ طُفُولَتِنَا مَرَّتْ | كَظَلَامٍ غَطَّاهُ غَمَامٌ |
| أَحْلَامُ الْأَطْفَالِ اغْتِصَبَتْ | لَمْ تَسْلَمْ تِلْكَ الْأَحْلَامُ |
| وَطَوِينَا فِي ذَلِكَ عُقُودًا | كَوَرُودٍ فِي الرَّمْلِ تُضَامُ |
| وَذَكَرْتُ الْمَاضِي وَصَبَانَا | (وَلِيَالٍ، وَالْبَدْرُ تَمَامٌ) |
| وَذَكَرْتُ نُضَارَةَ قَرِينَا | (وَالنَّاسُ قَعُودٌ، وَقِيَامٌ) |
| قَدْ فَضَّ بِجَالِسِهَا وَغَدٌ | وَاحْتَارَتْ بِالْأَمْرِ كِرَامٌ |
| أَشْتَاقُ طَرِيقَ بَسَاتِينِي | يُطْرَبُنِي فِي الدَّرْبِ حَمَامٌ |
| أَشْتَاقُ فُرَاتًا غَسَّلَنِي | وَرِمَالًا تَحْشُو الْأَقْدَامُ |

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| وَحَصِيداً يَتْلُوهُ رُكَّامٌ | وَنَخِيلاً ظَلَّلَ قَرَيْتَنَا |
| فِي بَلَدِي تِلْكَمُ أَوْهَامٌ | الْعِشْقُ مَهَانَةٌ عَشَّاقٍ |
| وَحَيْنٌ، يَتْلُوهُ هَيْامٌ | بَلَدِي فِي أَحْشَائِي يَغْفُو |
| مَا ذَنْبُ الْمَصْرُوعِ يُلَامٌ | يَصْرَعُنِي عِشْقِي لِبِلَادِي |
| فَيَطِيبُ لِقَاءً وَمَقَامٌ! | هَلْ نَدْرِكُ يَوْمًا مَعْدِنَهَا |
| فَخَلَاصُ الْأَرْوَاحِ خِتَامٌ | وَكَبِيرَنَا يَحْفِزُنَا أَمَلٌ |
| تَعْسًا، إِذْ سَادَ الْأَقْرَامُ | ظَلْمُ الْأَقْرَامِ يُلَاحِقُنَا |
| وَأُبِيحَتْ فِي الْبَيْنِ ذِمَامٌ | إِذْ عَقُّوا أَرْضًا وَجُدُودًا |
| بِبِلَاسِ التَّخْرِيفِ يُدَامُ | مَا زَالَ الظُّلْمُ يُلَاحِقُنَا |
| إِذْ عَادَتْ فِينَا الْأَصْنَامُ | أَصْنَامًا يَعْبُدُهَا شَعْبِي |
| وَالْيَوْمَ يَسُودُ الْأَعْجَامُ | بِالْأَمْسِ زَنِيمٌ يَحْكُمُنَا |
| والتَّبَسَّتْ فِينَا الْأَحْكَامُ | قَدْ ضَاعَ الْحَاضِرُ بِالْمَاضِي |
| وَارْتَبَكَّتْ فِيكَ الْأَوْهَامُ | (أَدْمَنْتَ غَزَارَةَ أَوْجَاعِ) |
| يَأْخُذُنَا لِلْسَّعْدِ نِظَامُ | أَصْدِيقِي، مَا صِرْنَا يَوْمًا |

فَوَحِيدٌ يَحْكُمُنَا قَسْرًا وَتُسَاسٌ بِذَاكَ الْأَغْنَامُ
وَوَحِيدٌ يَخْدَعُنَا فِكْرًا وَتُسَاقُ كَذَاكَ الْأَنْعَامُ
أَدْوَاءُ الْعَالَمِ لَا تَشْفِي قَد فَتَكْتُ فِينَا الْأَسْقَامُ
أَصْدِيقِي، لَا لَوْمَ عَلَيْنَا خَانَتْنَا تِلْكَ الْأَيَّامُ
تَبَدَّلْ أَحْوَالَ الدُّنْيَا وَسَتُمَحَى حَتْمًا أَعْوَامُ
وَهَذَا نَمُضِي بِسَلَامٍ وَكَذَلِكَ تَفْنَى الْأَجْرَامُ

شَجَانِي مَا أَحْيَلَاهُ

كتبت بتاريخ ١٨-١٠-٢٠٢١ (الهزج)

شَجَانِي مَا أَحْيَلَاهُ دَوَاءُ الْعَيْنِ مَرَاهُ^١
نَشِيدُ الْحُبِّ نَشْدُوهُ وَإِنَّ الْقَلْبَ مَغْنَاهُ^٢
دَسَاتِيرُ الْهَوَى دَارَتْ عَلَى حُبِّ كَتَبَنَاهُ^٣
يُجِنُّ الصَّبُّ مَعْدُورًا إِذَا لَمْ يَلْقَ لَيْلَاهُ
قَضَيْنَا اللَّيْلَ فِي هَمْسٍ فَطَابَ اللَّيْلُ، مَسْرَاهُ
صَبَبْنَا الشُّوقَ فِي كَاسٍ مِنْ الْفِرْدَوْسِ رِيَاهُ^٤
سُقِينَا مِنْ أَيَادِيهِ دَوَامُ الرُّوحِ سُقْيَاهُ
أَعَادَ الْعُمَرَ أَعْوَامًا لِقَاءَ الْعُمْرِ لُقْيَاهُ

^١ شَجَانِي: أطربني، أَثَارَ حُزْنِي وَهَيَّجَ شَوْقِي. ما أَحْيَلَاهُ: مصغَّر (ما أحلاه).

^٢ مَغْنَاهُ: مكانٌ غِنَاءِهِ.

^٣ دَسَاتِيرُ: جمعُ دُستور، قاعدة يُعملُ بمقتضاها.

^٤ الْفِرْدَوْسُ: البستانُ الجامعُ لكلِّ ما يكونُ في البساتين، أو هي الجنة التي أخرجَ منها آدمُ إلى الأرضِ، أو تأتي بمعنى الوادي الخصبِ، وقد ذُكرت في القرآن ((الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) سورة المؤمنون آية ١١. رِيَاهُ: ذهابُ عطشه، من رَوَى يَرُوِي رِيًا.

فَسِحْرُ الْحُبِّ يُبْقِينَا رَعَايَا مِنْ رَعَايَاهُ
 فَتَغْدُو وَالْهَوَىٰ فِينَا حَدِيثٌ، صَابَ مَعْنَاهُ
 وَلَيْتَ اللَّهُ يُحْيِينَا بِأُخْرَى زَانَهَا اللَّهُ^١
 وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْمَشْتَىٰ وَأَحْبَابٌ بِهَا تَاهُوا^٢
 نَشُوبُ الْحُبِّ بِالْحُبِّ فَتُدْمَانٌ وَأَشْبَاهُ^٣
 حَبِيبِي أَمْرُهُ صَعْبٌ وَمَرْقَى الصَّعْبِ مَرْقَاهُ^٤
 غَرَامُ الْعَيْنِ يُشْقِينِي وَلَا أَنْسَى مُحْيَاهُ^٥
 غَرِيقٌ قَادَهُ مَوْجٌ وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَرَسَاهُ
 بِرِمْشٍ صَادَنِي رَغْمًا فِخَاخٌ تِلْكَ عَيْنَاهُ^٥

^١ بِأُخْرَى: بالحياة الآخرة.

^٢ الْمَشْتَى: مكان يُقضى فيه الشتاء.

^٣ نَشُوبٌ: شَابَ الْحَلِيبَ بِالْمَاءِ: خَلَطَهُ بِهِ. فَتُدْمَانٌ: جمع نَدِيم، الرَّفِيقُ الْمُصَاحِبُ

^٤ مَرْقَى: الدُّرُجُ، أَي مَا يُصْعَدُ فِيهِ إِلَى أَعْلَى، السُّلَّمُ، الْمَرْقَاةُ، أَو تَأْتِي بِمَعْنَى الرَّقِيءِ.

^٥ مُحْيَاهُ: وجهه.

أَنِينُ الصَّوْتِ يُشَجِّنِي إِذَا مَا زَانَهُ الْآهُ
 وَخَمْرُ الثَّغْرِ تَرِيَاقٌ عَلِيلُ الْقَلْبِ أَشْفَاهُ^٢
 وَلَنْ يَرْتَادَنِي سُقْمٌ وَلَا خَوْفٌ فَأَخْشَاهُ^٣
 عَطَايَا اللَّهِ أَضْرَابٌ وَمَا جُدَّتْ عَطَايَاهُ^٤
 إِذَا مَا صَابَنَا هَوْلٌ يُمِيطُ الْهَوْلَ ذِكْرَاهُ^٥
 وَأَمْرُ الْحُبِّ مَنْصُوصٌ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّاهُ^٦

^١ **فِخَاخٌ**: جمع فَخٍّ: خُدعة أو طريقة ملتوية لوضع شخصٍ ما في أزمة أو خطر

^٢ **تَرِيَاقٌ**: التَّزْيِاقُ: ما يضاد عمل السَّم. **عَلِيلٌ**: مريض.

^٣ **يَرْتَادَنِي**: ارتداد الأماكن: تردَّد عليها، قصدها، اختلف إليها.

^٤ **أَضْرَابٌ**: أنواع. **وَمَا جُدَّتْ**: وما قُطِعَتْ.

^٥ **هَوْلٌ**: الهَوْلُ: الأمرُ الشديد. **يُمِيطُ**: يزيلُ.

^٦ **مَنْصُوصٌ**: مذكورٌ على شكلٍ نصيٍّ. **جَلَّاهُ**: أبانته وأوضحة.

وَهَذَا الشُّعْرُ إِهَامٌ فَهَلْ نُدْرِكُ مَغْزَاهُ؟!
دَعَيْنِي أَنْسُجُ الْمَعْنَى تَمَامُ الْبَيْتِ مَعْنَاهُ
كَتَبْتُ الشُّعْرَ مِنْ هَمٍّ وَمَحْزُونًا لِأَنْسَاهُ
فَكَمْ مِنْ وَالِيهِ يَفْنَى بَلَاءُ الْحُبِّ أَفْنَاهُ
لَذَاذُ النَّفْسِ فِي قُرْبٍ وَفِي عُمُرٍ قَضَيْنَاهُ
نُحَاكِي بَعْضَنَا بَعْضًا وَنَلْقَى مَا فَقَدْنَاهُ

^١ **واله:** وله فلان: تحير من شدة الوجد.

يَا سَارِقًا فِي رُقَادِي

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢ (بحرالمجتث)

يَا سَارِقًا فِي رُقَادِي لَذِيذِ سُكْرِ السُّهَادِ^١
تِلْكَ الْمَنَازِلُ تَبْكِي بُكَاءَ صَبٍّ وَصَادِ^٢
ذَكَرْتُ تِلْكَ الْمَغَانِي وَكُلَّ صَوْتٍ وَشَادِي^٣
فِي كُلِّ شِرِّ تَوَارِي عَشِقُّ قَدِيمٍ وَبَادِي
لَكِنَّمَا النَّفْسُ حَرَى عَلَى خَرَابِ الْبِلَادِ^٤
نَامَتْ عَلَى مُقْلَتِيهِ هُمُومٌ جِيَلٍ يُنَادِي
فَبِتُّ أَحْصِي طُيُوفًا وَسَلُّ بِذَلِكَ وَسَادِي

^١ رُقَادِي: نومي. سُهَادِي: السُّهَادُ: الأرق، أَي ذَهَابُ النَّوْمِ عَنِّي لَيْلًا.

^٢ صَبٌّ: مشتاقٌ، عاشِقٌ. صَادٍ: الصَّادِي: الذي أتعبه العطشُ.

^٣ الْمَغَانِي: جمع المَغْنَى: المنزلُ الذي غَنِيَّ به أهله. شَادِي: مُغْنِي.

^٤ حَرَى: شديدةُ الحُزن.

هُمُومُنَا كَاللِّيَالِي تَسْرُبَلْتِ فِي سَوَادٍ^١
يَا سَالِيًا مَا أَقْسِي مِنْ إِضْرٍ ذَاكَ الْبِعَادِ^٢
تَعَالَ نَمُضِي وَنَقْضِي رَبِيعَ عُمَرِ الْوِدَادِ^٣
نَحُطُّ سَفْرًا عَظِيمًا صَحَائِفًا مِنْ رَشَادِ
فَلَسْتُ أَرْضَى جُمُودًا الْجَهْلُ عِدْلُ الْجَمَادِ^٤
النَّاسُ تَجْرِي بِوَادٍ وَنَحْنُ نَجْرِي بِوَادِ
تَعَالَ نَرُوي قَصِيدًا نَجْدُ كَفَّ الْفَسَادِ^٥
فَالْحَادِثَاتُ تَهَاوَتْ عَلَيْكَ فِي كُلِّ نَادِ
أُبْدِي إِلَيْكَ اعْتِذَارِي فَالْعُذْرُ شَأْنُ الْجَوَادِ

^١ تَسْرُبَلْتِ: لبست السريال.

^٢ يَا سَالِيًا: سَلَاهُ وَسَلَا عَنْهُ: نَسِيَهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ بَعْدَ فِرَاقِهِ. إِضْرٍ: الْإِضْرُ: الثَّقَلُ.

^٣ الْوِدَادِ: مصدر وادَّ وودَّ، وهو الحبُّ.

^٤ عِدْلُ: مساوٍ.

^٥ نَجْدُ: نَقَطْعُ.

لَمْ يَبْقَ لِي فِي بِلَادِي إِلَّا نَزِيرُ الْمِدَادِ^١
الْمَاءُ يَرُوي حُقُولًا وَيَرْتَمِي فِي الْوَهَادِ^٢
إِنِّي إِلَيْكَ هَيْفٌ وَهَفْتِي كَالزَّنَادِ^٣
أَنْبَى أُرُوي غَلِيلِي مِنْ رَاسِخٍ فِي عِنَادِ^٤
تَقَاسَمَ السُّقْمُ جِسْمِي فَبَانَ مِنْهُ كَسَادِي^٥
رَهِينُ تِلْكَ الْبَلَايَا فَكَيْفَ يَصْفُو مُرَادِي
أَعَانِدُ الدَّهْرَ دَوْمًا وَذَاكَ خُلِقَ الشَّدَادِ
تَعَالَ نَطُوي زَمَانًا فَالْعُمُرُ رَهْنُ النَّفَادِ^٦

^١ نَزِيرٌ: التَّزِيرُ: القليلُ التافه. الْمِدَادُ: الحبر.

^٢ الْوَهَادُ: الْوَهْدَةُ: جمع وَهْدَةٍ، الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ.

^٣ هَيْفٌ: هُفَانٌ، مُتَحَسَّرٌ. كَالزَّنَادِ: الزَّنَادُ: أداة، زِنَادُ الْبِنْدَقِيَّةِ: أَدَاتُهَا الَّتِي تَدُقُّ الزَّنْدَةَ

فَتَشْتَعَلُ فَيَتَفَجَّرُ الْبَارُودُ.

^٤ غَلِيلِي: عَطْشِي.

^٥ السُّقْمُ: الْمَرَضُ. كَسَادِي: مَصْدَرُ كَسَدَ: تَدَهْوَرُ وَاضْمَحَلَّ.

^٦ النَّفَادُ: الْفَنَاءُ.

مَا ذَنْبُ أَيَّامِ الدَّهْرِ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/١١/٧ (مجزوء الكامل)

كُلُّ الْمَصَائِبِ وَالضَّرَرِ مِنْ فِعْلِ خَائِنَةِ الْبَشْرِ^١
لَا تَلْعَنِ الْأَيَّامَ إِذْ مَا ذَنْبُ أَيَّامِ الدَّهْرِ
وَأَرْسِمُ طَرِيقَكَ وَادِعًا رَسْمًا يُعَاضِدُهُ النَّظْرُ^٢
قَلْبٌ وَعَقْلٌ رَاجِحٌ يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ الْهَذَرِ^٣

١ خَائِنَةَ الْبَشْرِ: الخائنة؛ اسم بمعنى الخيانة، وهو من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة، كالعاقبة.

٢ وادِعًا: رَجُلٌ وَادِعٌ: هَادِيٌّ، سَاكِنٌ، مُطْمَئِنٌّ. يُعَاضِدُهُ: عَاضِدٌ صَدِيقُهُ: عَضِدُهُ؛ عَاوَنَهُ وَنَاصَرَهُ وَأَسْعَفَهُ وَأَنْجَدَهُ.

٣ الْهَذَرُ: هَذَرُ الشَّخْصِ: هَذَى، خَلَطٌ، تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَنْبَغِي.

مَمْلَكَةُ الْحُبِّ

كتبتها كمقدمة للترحيب بأعضاء منتدى (مملكة الحب) حينما أجروا معي بثاً مباشراً وقراءات شعرية مختلفة، بحضور عدد كبير من الشعراء والأدباء بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢١ الساعة التاسعة ليلاً. (بحر البسيط)

يَا مُنْتَهَى الْحُبِّ، خُذْ قَلْبِي بِلَا قَيْدٍ أَنْعِشْهُ بِالْقُرْبِ لَا فِي حَيْرَةِ الْبُعْدِ^١
هَذَا مُحْيَاكَ يَنْفِي كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْ الْأَهْمُومِ، يَضُمُّ السَّعْدَ لِلْسَّعْدِ^٢
مَمَالِكُ الْحُبِّ رَوْضَاتُ نَطُوفِهَا فِيهَا الْهِنَاءُ وَإِخْوَانُ بِلَا عَدِّ^٣
نَطُوي الدُّرُوبَ كَغُرَّاسٍ لِمَكْرَمَةٍ فَالزَّاهِرَاتُ مَدَى الْأَزْمَانِ لِلْحَصْدِ^٤
أَهْدِي الْغُرَّاسَ إِلَيْكُمْ فِي مَعَاقِلِهِ وَالنَّاشِرَاتِ لِعِطْرِ دَيْسٍ بِالْوَرْدِ^٥

^١ مُنْتَهَى: الْمُنْتَهَى: الْغَايَةُ وَالنَّهْيَةُ.

^٢ مُحْيَاكَ: وَجْهَكَ. طَائِفَةٌ: مَجْمُوعَةٌ.

^٣ مَمَالِكُ الْحُبِّ: إِشَارَةٌ إِلَى مَمْلَكَةِ الْحُبِّ (مَمْلَكَةِ الْحُبِّ) الَّتِي تَدِيرُهَا الدُّكْتُورَةُ مَلَائِكَةُ السَّامِرَائِي.

^٤ نَطُوي الدُّرُوبَ: طَوَى الْبِلَادَ طَوِيلاً وَعَرَضَ: قَطَعَهَا. غُرَّاسٍ: الْبُيُوتُ الَّتِي يَغْرِسُونَ الشَّجَرَ. الزَّاهِرَاتُ: نَبَاتٌ زَاهِرٌ حَسَنٌ، جَمِيلٌ.

^٥ الْغُرَّاسَ: وَقْتُ الْغُرْسِ، وَمَا يُغْرَسُ مِنَ الشَّجَرِ. مَعَاقِلِهِ: الْمَعْقِلُ: الْمَلْجَأُ وَالْحِصْنُ. دَيْسٍ: خُلِطَ.

عشتار

كتبت بتاريخ ١٨-١١-٢٠٢١ وألقيت في قاعة مؤسسة المزايا في بابل بمناسبة افتتاح فرع منظمة عشتار للثقافة والفنون برئاسة الفنان باسم اللبان، وجاءت القصيدة تلبية لطلبه. (بحر الكامل التام)

مَجْدُ تَرَايَ فِي دُجَى الْفِيحَاءِ يَطْوِي دُرُوبَ اللَّيْلِ الظَّلْمَاءِ^١
(عشتار) بَارِقَةُ السَّنَا فِي أَفْقِهَا لَاحَتْ لِتُقْصِي عُتْمَةَ الْإِمْسَاءِ^٢
تَجْلُو ظَلَامَ الْيَأْسِ فِي بَلَدٍ قَضَى بَيْنَ انْتِهَابِ الْأَهْلِ، وَالْأَرْزَاءِ^٣
جَادَتْ بَغِيثِ الْفَنِّ فِي صَحْرَائِهَا جَاءَتْ لِسُقْيَا الْآسِ فِي الْبِيدَاءِ^٤
الْحُبُّ يَعْضُدُهُ الْجَمَالَ نَضَارَةً أَجْلَى جُمُودِ الْقَلْبِ فِي الْأَحْيَاءِ

^١ تَرَايَ: تراءى التَّيَّءُ: ظهروا. دُجَى اللَّيْلِ: سَوَادُهُ، ظَلَمْتُهُ.

^٢ (عشتار): مؤسسة عشتار للثقافة والفنون في بابل التي يرأسها زميلنا الفنان البابلي باسم اللبان، والتي أقيمت الاحتفالية لأجلها، وهو الافتتاح الأول لها. الْبَارِقَةُ: بريق السلاح والغيم وغيره. السَّنَا: ضَوْءُ الْقَمَرِ، أَوْ الضَّوْءُ السَّاطِعُ. الْإِمْسَاءُ: مَسَاءٌ وَإِمْسَاءٌ: ضِدُّ الصَّبَاحِ وَالْإِصْبَاحِ.

^٣ انْتِهَابٌ: انْتَهَبَ يَنْتَهِبُ، انْتِهَابًا، فَهُوَ مُنْتَهَبٌ، وَالْمَفْعُولُ مُنْتَهَبٌ، انْتَهَبَ مَا لَ غَيْرِهِ نَهَبَهُ؛ أَخَذَهُ قَهْرًا انْتَهَبَ مِيرَاثَ يَتِيمٍ. الْأَرْزَاءُ: جَمْعُ الرُّزْءِ: الْمُصِيبَةُ.

^٤ جَادَتْ: جَادَتِ السَّمَاءُ بَعْدَ جَفَافٍ: أَمْطَرَتْ بِغَفَارَةٍ. بَغِيثٌ: بِمَطَرٍ. الْبِيدَاءُ: الصَّحْرَاءُ.

أبداً يدومُ نقاؤه وجلاؤه
والفنُّ يرفدُهُ مِنَ النِّعماءِ
يا سيِّدي، إِنَّ المشاعرَ جُبَلَةٌ
ما اختَصَّ فيها عُصْبَةُ الشُّعراءِ^١
اليومُ تحتفلُ الجداولُ والرُّبى
والزَّهرُ يرقُصُ رَقْصَةَ الإغراءِ^٢
اليومُ نصغي للجمالِ بعرشه
وبَدِيعِ فنِّ باذخٍ، معطاءِ
عشتارُ عادتْ في سماءِ رُبوعنا
تَبغي فُنونَ الحُبِّ من حواءِ
الفنُّ يَخْتَصِرُ الحياةَ بِنِعمَةٍ
كَالرُّوحِ يَسري في دَمِ الأحشاءِ
الفنُّ صَنَعَهُ خالقٌ أرسى له
يَبديعِ خَلقٍ، أرفعَ الأَعْضاءِ
السَّمعُ يَهْمسُ للقلوبِ بلحنه
والعَيْنُ تُبدي بهجَةً للرَّائي
والذَّوقُ يَشهدُ بالرِّضاءِ مُوافقاً
فَالذَّوقُ يَقضي في مَدَى الأشياءِ
لا بُدَّ أنْ نُمسي مَشاعِلَ، وَقُدَّها
فِكْرٌ، يُنيرُ الكونَ كاللألأِ
بشبابنا نَبني صُروحَ حَضارةِ
أو نَسْتعيدُ حَضارةَ الآباءِ

^١ جُبَلَةٌ: الجُبَلَةُ: الخِلْقَةُ والطَّبِيعَةُ. العُصْبَةُ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ أو الخَيْلِ أو الطَّيْرِ.

^٢ الرُّبى: جمعُ رابِيةٍ، ما ارتَفَع مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ سَهْلَيْنِ نَهْرِيَيْنِ.

أَنِعِم بِمَن صَانَ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا لَكُمْ القَرِيضُ يَصُولُ فِي الأَجْوَاءِ
لِللَّهِ دَرَكُكُمْ أَرْوَمَةَ قَوْمِنَا بِكُمْ نَطَّالٌ مَعَالِي الجُوزَاءِ^١

^١ **أَرْوَمَةُ الشَّجَرَةِ**: أرومة الشجرة: أصلها وما يبقى منها في الأرض بعد القطع. شريف الأرومة من حسب ونسب، وأصل شريف. **نَطَّالٌ**: طال فلاناً: غلبه وفاقه في الطول، أو في الطول. وتأتي بمعنى بلغ. **الجُوزَاءِ**: أحد أبراج السماء، ترتيبه الثالث بين الثور والسرطان، وزمنه من ٢١ من مايو إلى ٢١ من يونية.

العودُ في عينِ الحسودِ

كتبت بتاريخ ٢-٤-٢٠٢١ (الكامل التام)

الْعُودُ فِي عَيْنِ الْحَسُودِ مَكَانُهَا
ذَا شَأْنُهَا، أَكْرَمَ بِهَا مِنْ عُودِ
قَدْ جَاءَ بِالْأَمْثَالِ مَا يُغْنِي النَّهْيَ
فَاقْنَعْ بِأَحْكَامِ النَّهْيِ وَالْجُودِ

العِيدُ يَطْرُقُ بَابَنَا

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٠٢٠/٧/٣٠ (بِحِرَالطَوِيلِ)

تَذَكَّرْتُ أَنَّ الْعِيدَ يَطْرُقُ بَابَنَا
فَسَأَلْتُ عَلَى ذِكْرِكَ خُلِّصْ أَدْمُعِي
تَوَسَّمتُ بِالذِّكْرِ يَكُونُ لِقَاؤُنَا
فَهَاجَتْ لِي الذِّكْرَى مَوَاجِعَ أَضْلُعِي
ظُلَامَةٌ دَهْرِي مَا أَحَاقَ بِخَاطِرِي
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا فِي سَبِيلِ مُوَدَّعٍ^١
خُلِقْتُ كَلِيلَ الزَّهْرِ أَوْرُقُ آسِيَا
كَحُزْنِ حَرِيفِ الْأَرْضِ، لَسْتُ بِمُمْرِعٍ^٢
فَيَذْبُلُ غُصْنِي بَعْدَ طَوْلٍ وَسَامَتِي
وَيُظْلِمُ صُبْحِي بَعْدَ طَوْلٍ تَفَجُّعِي

^١ أَحَاقَ بِالْعَدُوِّ: أَحَاطَ بِهِ.

^٢ كَلِيلٌ: ضَعِيفٌ. آسِيَا: مَحْزُونًا. مُمْرِعٌ: أَمْرَعُ الْحَقْلُ: أَخْصَبَ، كَثُرَ فِيهِ الْعُشْبُ.

نهر الثقافة

كُتبت بتاريخ ٢٠٢١/١١/٣٠ مقدمة لكلمة الترحيب للجلسة الحادية عشرة للمجلس الثقافي بمناسبة مرور عام على انطلاق أعمال المجلس بحضور نخبة كبيرة من أعضاءه. (بحر المتقارب).

تَمُرُّ السُّنُونُ عَلَى ضِفَّتَيْكَ فَنَرَجِعُ عَطَشِي لِهَافاً إِلَيْكَ
لِنَحْمَلَ هَمّاً طَوَاهُ الضَّمِيرِ فَعُرْجُونُ عُمُرٍ تَلَوَّى لَدَيْكَ^١
تَبَاعاً سَنَمُضِي وَيَبْقَى الْقَصِيدُ يَنْوُحُ انْكَسَاراً وَيَجْنُو عَلَيْكَ^٢
وَقَرَأَنُ شِعْرٍ تَلَاهُ الشُّعُورُ بَوَاحِي الضَّمِيرِ، يُمَلِّي يَدَيْكَ
أَخِي، الثَّقَافَةُ نَهْرٌ مَدِيدٌ إِلَيْهَا رَوَافِدٌ مِنْ مُقْلَتَيْكَ

^١ **فَعُرْجُونُ**: الجمع : عَرَاجِينُ، العُرْجُونُ: العِدْقُ، ما يحملُ التَّمْرَ، وهو من النَّخْلِ كالعنقود من العنب.

^٢ **يَنْوُحُ**: نَاحَتِ الْحَمَامَةُ : سَجَعَتْ، هَدَلَتْ، أَي رَدَدَتْ صَوْتَهَا، نَاحَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَنَاحَتْ عَلَيْهِ نَوْحاً وَنَوَاحاً وَنِيَاحاً وَنِيَاحَةً وَمَنَاحاً، وَالاسْمُ: النَّيَاحَةُ، وَنِسَاءُ نَوْحٍ وَنَوَاحٍ وَنُوحٍ وَنَوَائِحُ وَنَائِحَاتٌ، وَكُنَّا فِي مَنَاحَةِ فُلَانٍ. **وَيَجْنُو**: حَنَا عَلَى فُلَانٍ: عَطَفَ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ.

فِي عَالَمِ الْعُشَاقِ

كتبت بتاريخ ٢١-١٢-٢٠٢١ (بحر الطويل)

خَبَرْتُ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْأَلَى
دَعَاهُمْ مَلَكَ الْعِشْقِ، نَامُوا عَلَى وَصْلِ
فَعُدْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ حِينَ وَجَدْتَهُمْ
يَهِيمُونَ فِي الْأَرْجَاءِ مِنْ دَوْحَةِ الْعَدْلِ^١
لِزَامًا يَزُورُ الْعَيْنَ نَوْمٌ وَيَقْظَةٌ^٢
وَيَأْتِي عَلَى الْعُشَاقِ حِينَ مِنَ الْمَهْلِ
وَعِلْمِي بِهَذَا الْأَمْرِ حِينَ أَعَدَّهُ
كَفِيلٌ يُغَدِّي الْفِكْرَ، يَرْبُو عَلَى الْجَهْلِ
وَقَاضٍ لِهَذَا الْعِشْقِ يُدْلِي بِحُكْمِهِ
وَهَذَا مِنَ الْحُكَامِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْلِ
وَإِنَّ قُضَاةَ الْأَرْضِ، حِينَ تَرَاهُمْ
عُدُولًا بِأَمْرِ الْحُكْمِ، طَيْفٌ مِنَ الرُّسُلِ

^١ قَرِيرَ الْعَيْنِ: مَنْ سَرَّ بِمَا رَأَى فِي حَيَاتِهِ. دَوْحَةُ: الدَّوْحَةُ: المِظَلَّةُ العَظِيمَةُ. الدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ المَتَسَعَةُ مِنْ أَيِّ الشَّجَرِ كَانَتْ. وَهَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ لَا تَخْفَى عَلَى الْأَدِيبِ.

^٢ اللَّزَامُ: ضَرُورِي لَا مَفْرَمَ مِنْهُ. الْمَهْلُ: التَّوَدُّةُ وَالرِّفْقُ.

وَأَنَّ بَقَاءَ الْقَلْبِ دُونَ حَبِيبَةٍ
 خَرَابٌ، كَشِبِهِ الْأَرْضِ لَمْ تَحْظَ بِالطَّلِّ^١
 وَمَا امْتَازَتْ الْأَطْلَالُ إِلَّا بِطَائِفٍ
 مِنَ الذُّكْرِ يَحْكِي نَادِبًا غَيْبَةَ الْأَهْلِ^٢
 نَمِيرِي بِحَارِ الْحَبِّ تُرْضِي صَبَابَتِي
 وَخَوْفِي مِنَ الْحَسَادِ أَوْ سَطْوَةِ الْعَدْلِ^٣
 وَإِنِّي كَرِيمُ الْبَدْلِ يَشْهَدُ طَارِقِي
 فَطِيبُ أَصُولِ الْمَرْءِ تَدْعُو إِلَى الْبَدْلِ^٤
 وَفِي عَالَمِ الْعُشَّاقِ كُلُّ أَصِيلَةٍ
 وَطِيبَةٌ هَذَا الْحَبِّ مِنْ طِيبَةِ الْأَصْلِ
 وَلَسْنَا بِدَاعِي الْأَصْلِ نَمَحَقُ هَزْلَهُ
 فَفِي عَالَمِ الْعُشَّاقِ شَيْءٌ مِنَ الْهَزْلِ

^١ **الطَّل:** المطر الخفيف يكون له أثر قليل، يَوْمٌ طَلَّ: رطب طيب.

^٢ **طَائِف:** الطائفة؛ ما كان كالخيال، يُلْمُ بالشخص. **نَادِبًا:** ندب الميت عدد محاسنه، وبكاه كأنه يسمعه، رثاه.

^٣ **نَمِيرِي:** التميمي من الماء: الطيب الناجع في الري. مَاءٌ نَمِيرٌ: ماءٌ نافعٌ عذب.

^٤ **طَارِقِي:** الطارق؛ الوافد ليلاً.

جَلَسْنَا بِبَابِ الرَّجَاءِ

كتبت بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢ (مجزوء المتقارب)

جَلَسْنَا بِبَابِ الرَّجَاءِ لِنُفْتِي بِأَمْرِ الْقَضَاءِ
وَلَسْنَا سِوَى رَاحِلِينَ كَأَنَّ هَبَاءَ الْهَبَاءِ^١
لِتَعْبَثَ فِينَا يَدُ الْعَا صِفَاتٍ، وَقَطْرُ السَّمَاءِ^٢
وَتَبْقَى لَوَاعِجُ أَفْضَتْ إِلَى النَّفْسِ تَنَائِي بَدَاءِ^٣
وَهَذَا الْوُجُودُ وَكُلُّ الْبَرَائِيَا بِكَفِّ السَّخَاءِ^٤
نَظَرْنَا بِدَاعِيِ الْفُضُولِ مَعِينًا هَذَا الرَّخَاءِ^٥
عَجِيبٌ لِأَمْرِ الْعُقُولِ تُرَدِّدُ زَيْفَ النَّدَاءِ

^١ **الْهَبَاءُ**: ما تطاير في البيت وتراه في ضوء الشمس شبيهاً بالدُّخان، ويُضرب به المثل لما لا يُعتدُّ به.

^٢ **العاصِفَاتِ**: جمعُ عاصفة، الريح الشديدة. عواصفُ الدَّهر: كوارثُه ونوائبُه.

^٣ **لَوَاعِجُ**: حُبٌّ لَاعِجٌ: الحُبُّ اللَّاهِبُ المُحْرِقُ. لَوَاعِجُ الْهَوَى: أْحْزَانُهُ، أَشْجَانُهُ.

^٤ **الْبَرَائِيَا**: جمعُ البرِيَّةِ: الخَلْقُ. والناس.

^٥ **مَعِينًا**: مَصْدَرًا.

وَلَا حَ مَنَارُ الطَّرِيقِ وَبَانَتْ دُرُوبُ النَّجَاءِ^١
 بِأَيِّ سَبِيلٍ تَسِيرُ وَأَيِّ مَكَانِ التَّجَاءِ^٢
 نَلُوكُ الْأَنَامِ بِلِسَنِ وَنُتِقِنُ فَنَّ الْهَجَاءِ^٣
 وَنَنْسَى بِأَنَا مِثَالُ نُرَدِّدُ نَظْمَ الْهَرَاءِ^٤
 وَنَقْضِي فُتَاتَ السِّنِينَ نُهَارِجُ زَيْفَ الْمِرَاءِ^٥
 وَلَسْنَا دُعَاةَ الْعُلُومِ بِعَالَمِ فِكْرِ مُضَاءِ
 سَبَقْنَا عَوَالِمَ تَثْرَى نُسَارِعُ صَوْبَ الْوَرَاءِ
 جَزَاءُ نُكُوصِ الْعُقُولِ كَأَذْنَى مَقَامِ جَزَاءِ^٦

^١ **مَنَارٌ**: موضع الثَّور، العلامة توضع بين الأَرْضَيْنِ ونحوهما لتبَيِّنَ حدودهما. **النَّجَاءِ**: من يَنْجُو، أَنْجُ، نَجَاءً وَنَجَاةً، فهُوَ نَاجٌ، والمفعول مَنْجُوٌّ مِنْهُ، سَلِمَ وَخَلَّصَ مِنَ الْأَذَى.

^٢ **التَّجَاءِ**: اِعْتِصَامٌ.

^٣ **نَلُوكُ**: لَأَكُ اللَّقْمَةَ: مَضَعَهَا، أَذَارَهَا دَاخِلَ شِدْقَيْهِ، وَتَأْتِي هُنَا بِمَعْنَى: نَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ بِمَا لَا يُرْضَى.

^٤ **مِثَالُ**: صُورَةُ الشَّيْءِ الَّتِي تَمَثِّلُ صِفَاتِهِ. وَأَعْنِي بِهَا هُنَا الشَّبِيهَ، فَنَحْنُ كَهَؤُلَاءِ.

^٥ **فُتَاتٌ**: مِنَ الشَّيْءِ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَتَسَاقَطَ. **المِرَاءِ**: الْجِدْلُ أَوْ الشِّكْ.

^٦ **نُكُوصٌ**: عَوْدَةٌ وَرَجُوعٌ.

نُعزِّي ضَمِيرَ الزَّمَانِ وَإِنَّا أَسَاسُ الْعَزَاءِ
بَرِيْقًا نُمْنِي النُّفُوسَ وَنَأْوِي لِظُلْمِ الْمَسَاءِ^١
تُرَقِّعُ بِأَلِي الرِّدَاءِ وَنَطْوِي زَهِيَّ الْكِسَاءِ^٢
نُصَدِّقُ هَذَرَ الرَّعَاعِ وَنَلْبَسُ ثَوْبَ الرِّضَاءِ^٣
كَأَنَّا مَلَكَنا الْوَطَاءِ وَحُزْنَا عَنَانَ الْفَضَاءِ^٤
شَمَخْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ نَثْرْنَا كُنُوزَ الْعَطَاءِ
أَخِيَّ، بُلُوغُ الْمَرَامِ وَفَوْزٌ بِمَعْنَى الْعَلَاءِ^٥
تَأْتِي بِدَبْغِ الْعُقُولِ أَطَاحَ بِكُنْزِ الْخَفَاءِ^٦

^١ بَرِيْقًا: شعاعٌ، وَمِيضٌ، وَبَصِيصٌ، ضَوْءٌ خَافِتٌ.

^٢ بِأَلِي: بَلِي الثَّوْبِ: رَثٌ، تَلَأَسَى: زَهِيٌّ: مُشْرِقٌ.

^٣ هَذَرَ: الهَذَرُ: الكثير الرديء، وقيل: هو سَقَطُ الْكَلَامِ هَذَرَ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذِرُهُ ذَرًا، بالسكون. الرَّعَاعِ: غَوْغَاءُ النَّاسِ، مِنْ سَفَلْتِهِمْ.

^٤ الْوَطَاءِ: مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشَازِ وَالْأَشْرَافِ. عَنَانَ: السَّمَاءِ: مَا يَبْدُو لَكَ مِنْ السَّمَاءِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا.

^٥ الْمَرَامِ: الْمَطْلَبُ. الْعَلَاءِ: الرَّفْعَةُ وَالشَّرْفُ.

^٦ بِدَبْغِ: بِطَهْوَرِ.

وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الْبَقَاءُ بَغَيْرِ فُيُوضِ النَّقَاءِ^١
 فَكُلُّ النُّفُوسِ تَمِيلُ إِلَى مَسْحَةٍ مِنْ جَفَاءِ^٢
 خَبَرْتُ عُقُولَ الرَّجَالِ وَخُضْتُ غِمَارَ الْبَلَاءِ^٣
 وَمَا بَلَغْتُ مَدَاهُ كَشَفْتُ أَسَاسَ الْبَقَاءِ
 بِحُبِّ سَتَغْنِي الْحَيَاةُ بِأَرْضِ تَدُومِ وَمَاءِ

^١ **فُيُوضُ**: جمع فَيْضٍ، الفَيْضُ: النهر. فاض الماء والدَّمْعُ ونحوهما يَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضَةً وفُيُوضاً وفَيْضَاناً وفَيْضُوضَةً أي كثر حتى سأل على ضَفَّةِ الوادي.

^٢ **مَسْحَةٍ**: مَسْحَةٌ من جمال أو هزال: شيء منه.

^٣ **خَبَرْتُ**: خَبَرُ الْحَيَاةِ: عِلْمُهَا وَعَرَفَ حَقِيقَتَهَا عَنْ تَجْرِبَةٍ. مِنْ أَيْنَ خَبَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ؟: أَي مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ حَقِيقَتَهُ؟. **غِمَارَ**: جمع غَمْرَةٍ، الجمع: غَمْرَاتُ وَغَمْرَاتُ وَغِمَارُ وَغَمْرُ. **الْغَمْرَةُ**: الشِّدَّةُ، الرِّحْمَةُ، غِمَارُ الْحَيَاةِ: تَقْلِبَاتُهَا.

وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَرْقَى دُونَ بَعْضٍ

كتبت بتاريخ ٥-١-٢٠٢٢ (الكامل التام) وألقيت قبل كلمة ترحيب جلسة المجلس

الثقافي بتاريخ ٧-١-٢٠٢٢

وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَرْقَى دُونَ بَعْضٍ كَذَا الإِخْوَانُ مَا دَامُوا بِأَرْضِي
فَبَعْضُ النَّاسِ تَرْيَاقٌ وَطِبُّ جَمِيلَ الْقَوْلِ يَهْدِينَا وَيُفْضِي^١
وَبَعْضُ النَّاسِ أَسْقَامٌ وَبَلَوَى هَجِيرٌ فَعَلُهُ يَأْتِي كَرْمُضٍ^٢
أَخِيَّ، الْفِعْلُ مَرهُونٌ بِحَيِّ كَذَاكَ الْقَلْبُ مَرهُونٌ بِنَبْضِ
سَمِيرِ الرُّوحِ مَنْ يَهْدِيكَ رَوْحًا وَيَكْسِرُ طَوْقَ آلَامٍ كَفَرَضٍ^٣
فَهَيَّا سَادَتِي نَرْقَى بِجَمْعٍ رَبِيعُ الْعُمْرِ يَسْبِقُنَا وَيَمْضِي

^١ **تَرْيَاقٌ**: التَّرياق: ما يضاد عمل السَّم. **طِبُّ**: يَتَعَاطَى الطِّبَّ: عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ. وَيُفْضِي: أَفْضَى إِلَيْهِ بَسْرَةً: أَعْلَمَهُ بِهِ.

^٢ **أَسْقَامٌ**: أَمْرَاضٌ. **هَجِيرٌ**: هَجِيرُ النَّهَارِ: نِصْفُهُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ صَبِيحًا. أَمْرٌ هَجِيرٌ: مَهْجُورٌ، مَتْرُوكٌ. **كَرْمُضٍ**: شِدَّةٌ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ.

^٣ **سَمِيرٌ**: السَّمِيرُ: الْمَسَامِرُ، مَنْ يُحَدِّثُكَ لَيْلًا.

وسبعة أو ثمان

كتبت في ١٤-١-٢٠٢٢ (المجتث)

رَأَيْتُ طَيْفَا أَرَانِي رَبِيعَ تِلْكَ الْأَمَانِي
زَمَانُ عَزَّتْ وَارَى يُضِيءُ عُتْمَ الْمَكَانِ
إِلَيْكَ مِنِّي كَلَامٌ مُحَرَّرٌ كَالْجَمَانِ^١
فَجَارُ خَيْرٍ تَرَاهُ شَقِيقَ رُوحِ يُدَانِي^٢
جِدَارَ بَيْتِي وَإِنِّي قَمِينٌ خَيْرٌ تَرَانِي^٣
إِخَالِنِي فِي نَعِيمٍ وَرَوْضَةِ فِي جَنَانِ
وَرُبَّ قَوْلٍ كَرِيمٍ يَصِيرُ كَالْتُرْجُمَانِ
وَرُبَّ خَلٍّ تَرَاهُ مُنَاصِرًا بِأَمْتِنَانِ

^١ **مُحَرَّرٌ**: اسم المفعول من حَرَّرَ، حَرَّرَ السَّيِّءَ: وَشَاهُ بِالْحَرَرِ، زَيْتُهُ.

^٢ **يُدَانِي**: دَانَى بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: قَارَبَ بَيْنَهُمَا.

^٣ **قَمِينٌ**: الْقَمِينُ: الْجَدِيرُ بِالشَّيْءِ. فَأَنَا جَدِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْجَارِ وَقَرِيبُهُ مِنْ دَارِي، وَهُوَ الْخَيْرُ

بِعَيْنِهِ.

وَرَفْدُهُ حَاتِمِيَّ ۝ يَصُوبُهُ فِي خِوَانِ ١
 وَكَفُّهُ لَيْسَ تَبْلِي ۝ تُمِدُّ فِي كُلِّ آنِ
 نَدَاهُ ظَلٌّ مَدِيدًا ۝ وَهَاطِلًا مِنْ تَفَانِ ٢
 إِلَيْكَ مِنْي قَصِيدٌ ۝ وَمُلْحَةٌ مِنْ بَيَانِ ٣
 هِنَاءُ عَيْشٍ بِصَحْبِ ۝ وَسَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِ
 مَلِيحَةٌ فِي خِمَارِ ۝ تَمِيسُ مَيْسَ الْغَوَانِي ٤
 وَجَارٍ خَيْرٍ سَرِيٍّ ۝ نَدَاهُ سَرَى لِسَانِي ٥

١ **وَرَفْدُهُ**: الرَّفْدُ العَطَاءُ والهِبَةُ. أَي كَرَمُهُ وَعَطَاؤُهُ حَاتِمِي نَسَبَةٌ إِلَى حَاتِمِ الطَّائِي. **خِوَانٍ**: مَائِدَةُ الطَّعَامِ.

٢ **نَدَاهُ**: النَّدَى: الجُودُ والسَّخَاءُ والخَيْرُ. وَهَاطِلًا: هَطَلَ المَطْرُ: نَزَلَ مُتتَابِعًا مُتَفَرِّقًا عَظِيمَ القَطْرِ.

٣ **مُلْحَةٌ**: المُلْحَةُ: نُكْتَةٌ، كَلِمَةٌ ظَرِيفَةٌ تُرَوِّجُ عَنِ النَّفْسِ. **بَيَانٍ**: فَصَاحَةٌ، بَلَغَةٌ.

٤ **مَلِيحَةٌ**: جَمِيلَةٌ. **تَمِيسُ**: تَخْتَالُ فِي مَشِيئَتِهَا وَتَتَبَخَّرُ. الْغَوَانِي: امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ تَسْتَعْفِي بِحُسْنِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ.

٥ **سَرِيٍّ**: شَرِيفٌ سَخِيٌّ. **سَرَى**: أَذْهَبَ عَنْهُ الِهْمُّ وَالْحُزْنُ.

وَ لَحْنِ عُوْدٍ يُنَاغِي جَمِيْلَ شَدْوِ الْأَغَانِي^١
 وَ نَظْمِ بَحْرِ، قَصِيْدٍ يَخِيْطُ نَسْجَ الْمَعَانِي
 وَ مَجْلِسٍ فِيْهِ نَشْدُو نُزِيْحُ تَعَسَ الزَّمَانِ
 وَ غَوْصَةٍ فِي كِتَابٍ أَخَوْضُهُ فِي أَمَانِ
 وَ رَوْضَةٍ مِنْ نَخِيْلِ وَ كَرْمَةٍ فِي دِنَانِ^٢
 فَسَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِي تُرِيْكُ فِعْلَ الْحِسَانِ
 فَإِنَّهَا خَيْرٌ مِنْ أَيْ وَ تِلْكَ خَيْرُ الْمَبَانِي^٣
 وَ إِنَّهَا دَارٌ سُكْنَى تَقِيْكُ رَبْضَ الْهَوَانِ^٤
 وَ قَاكَ رَبِّيْ شُرُوْرًا وَ ذَاكَ أَصْلُ الضَّمَانِ

^١ يُنَاغِي: يَلَاطِفُ وَيَحَدِّثُ.

^٢ وَ كَرْمَةٍ: الْكَرْمُ لِلْعَيْنِبِ، وَ هِيَ أَحْصُ مِنْهُ. دِنَانٌ: جَمْعُ دَنٍّ، الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ لِلْخَمْرِ وَالزَّيْتِ وَ نَحْوِهِمَا.

^٣ مَنْأَى: كَانَ بِمَنْأَى عَنِ كُلِّ سُوءٍ: كَانَ بَعِيداً عَنِ، عَلَى بُعْدٍ.

^٤ رَبْضٌ: مَصْدَرُ رَبَضَ، كُلُّ مَا تَأْوَى إِلَيْهِ وَتَسْتَرِيحُ لَدَيْهِ مِنْ أُمِّ وَزَوْجٍ وَبِنْتٍ وَقَرَابَةٍ وَبَيْتٍ وَغَيْرِهِ. الْهَوَانُ: مَصْدَرُهُانَ، هَانَ الْوَلَدُ: ضَعُفَ، سَكَنَ، ذَلَّ وَحَقُرَ، ضَعُفَ، عَكْسَ عَزَّ. وَالمعنى هذه الأمور التي ذكرت هي خير سكن وتخلصك من البقاء أو الربض في الذلة والحقارة.

ولي جاز

كتبت بتاريخ ١٥-١-٢٠٢٢ (بحر المضارع) مفاعيلن فاعلاتن

مِنَ الصَّدَقِ وَالْأَمَانِي لَكُمْ عِقْدٌ مِنْ جُمَانِ
أَحَادِيثُ رَاسِخَاتُ هَا أَصْلُ فِي الْبَيَانِ
نَحَا فِكْرِي صَوَّبَ قَوْلِ تَرَاتِيْلَ فِي الْمَكَانِ
وَمِنْ أَهْلِ فِي جَوَارِي أَتَى فِيهَا بِالْأَمَانِ
بِهَالِ بَلْ كِرَامُ لَكُمْ جَادُوا بِأَمْتِنَانِ
هِيَ الدُّنْيَا تَلْكَ تَبْقَى سَوِيْعَاتِ مِنْ زَمَانِ
فَخُذْ مِنْهَا ثُمَّ فَاْمُضِ أَمَانِيهَا مِنْ دُخَانِ
فَهَلْ نَرْضَى مِنْ أَسَاهَا أَسَى فَقْدٍ إِذْ نُعَانِي
أَخْوُودٌ يَجْتَلِيهَا نَدَى كَفَّ كَاخْوَانِ
بِهِ تَضْحَى فِي حُبُورِ لِيَالِنَا كَاخْسَانِ
بِلَا مَنْ يَرْتَضِينِي جَلَى هَمِّي فِي ثَوَانِ

بِأُمَّ صَارَ شَقًّا فَأِخْوَانُ كَالْبَنَانِ
فَدُمُ فِيهَا بِاعْتِرَازِ ذُرَى فَخْرٍ فِي الْجِنَانِ

اليوم يجتمع الجمال

كتبت بتاريخ ٢٠-١-٢٠٢٢ (بحر الكامل التام)

نَضَبَ الْيِرَاعُ وَبُحَّ صَوْتِي صَادِحاً^١
وتزاحمت أشجاني في قرطاسي
خَيْلُ الْهُمُومِ تَرَكَضَتْ فِي سَعِيهَا
صَوَّبَ اعْتِلَالَ الرُّوحِ صَوَّبَ الْيَاسِ^٢
لم يبقَ مِنْ سَلْوَى الْأَدِيبِ وَشَأْنِهِ^٣
إِلَّا قَلِيلُ السَّعْدِ وَالْأَنْفَاسِ
كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَهَوَّنُ بِوَقْعِهَا
إِلَّا مُصَابَاً عَاثَ بِالْإِحْسَاسِ

^١ نَضَبٌ: نَضَبَ التَّهْرُ: جَفَّ.

^٢ اعْتِلَالٌ: بِهِ اعْتِلَالٌ: بِهِ مَرَضٌ نَتِيجَةُ عِلَّةٍ. الْيَاسِ: الْيَاسِ.

^٣ سَلْوَى: مَا يُسَلَّى وَيَذْهَبُ الْحَزْنَ وَالْهَمَّ.

وَأَكَادُ أَسْمَعُ مِنْ ضَمِيرِ أَحَبَّتِي
صَوْتًا حَنِينًا دَقَّ كَالْأَجْرَاسِ
وَإِذَا بِهِ يَجْلُو الْهَمُّومَ بِجَرْسِهِ
فِي زَوْلِ صَدْعٍ رَابِضٍ فِي الرَّاسِ^١
وَإِذَا السَّعَادَةُ فِي مَنَازِلِ صَعْبَةٍ
كَالْفَجْرِ يَبْزُغُ مِنْ فَمِ الْأَغْلَاسِ^٢
طِيبُ الْحَيَاةِ مَغَانِمٌ فِي أَرْضِنَا
مُحِمَلَتْ عَلَى طَبَقٍ مِنَ الْإِفْلَاسِ
حَتَّى أُحِيلَتْ أَرْضُنَا بِغَنَائِهَا
بَوْرًا، وَسَيْقَ الْمَوْتِ لِلْأَغْرَاسِ^١

^١ **صَدْعٌ**: صداع. **رَابِضٌ**: رَبَضَ فِي الْمَكَانِ: لَصِقَ بِهِ وَاقَامَ بِهِ مُلَازِمًا.

^٢ **يَبْزُغُ**: بَزَعَتِ الشَّمْسُ، أَوِ الْقَمَرُ، أَوِ النَّجْمُ: بَدَأَ طُلُوعُهُ. **الْأَغْلَاسِ**: جَمْعُ غَلَسَ. الْغَلَسُ: ظُلْمَةٌ
آخِرَ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَفِي الْحَدِيثِ: حَدِيثٌ شَرِيفٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِّي
الصُّبْحَ بِغَلَسِ

لَعِبَتْ بِهَا كَفُّ الْخُرَافَةِ أَدْهَرًا
وَالنَّكْبَةُ الْعُظْمَى خُنُوعُ النَّاسِ^٢
إِنَّ الشُّعُوبَ مَصِيرُهَا فِي وَعِيهَا
لَا فِي انْتِظَارِ الْوَعْدِ وَالْوَسْوَاسِ
مَا تَفْعَلُ الْآدَابُ فِي شَعْبٍ قَضَى
قَبْضَتَهُ مَأْسُورًا يَدُ النَّحَّاسِ^٣
لَا تُلْقِ بِاللَّوْمِ الْمُهِينِ عَلَى الَّذِي
مَا طَابَ يَوْمًا بِالْقَدِّ الْمَيَّاسِ^٤
بَلْ أَلْقِ بِاللَّوْمِ الْعَظِيمِ عَلَى الْأَلَى
وَهَبُوا الزَّمَامَ وَقَبْضَةَ الْأَمْرَاسِ^٥

^١ **بُورًا**: البَوَازُ: الهلاك، بَارَ بُورًا وَبُورًا. **لِلْأَغْرَاسِ**: جمع غَرَسٍ. المغروس من الشجر.

^٢ **خُنُوعٌ**: مصدر خَنَعَ إلى / خَنَعَ لـ، خَضَعَ لَهُ وَذَلَّ.

^٣ **مَأْسُورًا**: اسم المفعول من أَسَرَ، أَسَرَ الْأَسِيرَ: شَدَّهُ بِالْإِسَارِ. **النَّحَّاسِ**: بائع الدواب والرقيق

^٤ **بِالْقَدِّ الْمَيَّاسِ**: القَدُّ: القامة أو القوام. **الْمَيَّاسِ**: غَضُنٌ مَيَّاسٌ: مَائِلٌ.

^٥ **الْأَمْرَاسِ**: الحبال.

أَوْ دُونَكَ الرَّجْسُ الْعَظِيمُ، بِرَأْسِهِ
لَفَّ التَّيْدِينَ لَفَّةَ الْأَرْجَاسِ
فَتِجَارَةُ الْأَيْدِيَانِ رُبْحٌ حَاضِرٌ
تَقَاتُ بِالْأَخْمَاسِ وَالْأَسْدَاسِ
وَمَوَائِدُ حُبْلَى تَقُومُ عَلَى الدِّمَا
خُضِمَتْ كَخَضَمِ النَّبْتِ بِالْأَضْرَاسِ
يَا شَعْبِي الْمَسْكِينِ، لَسْتَ مُبْرَأً
أَأَصِيحُ فِي جَدَثٍ مِنَ الْأَرْمَاسِ؟!
الْعَيْشُ فِي كَنْفِ الصَّغَارِ مَهَانَةٌ
رَغْدُ الْحَيَاةِ بِحَضْرَةِ الْأَكْيَاسِ
إِنَّ الْحَيَاةَ طَرِيدَةٌ، وَهَلَاكُهَا
حَتْمٌ؛ وَهَذَا الْحَتْمُ أَمْرٌ قَاسٍ
فَالآنَ يَجْتَمِعُ الْجَهْلُ بِبُنْجَبَةٍ
وَيَضُوعُ عِطْرٌ مِنْ رَبِي جُلَاسِي

بِلِقَاءِ سُمَارٍ يَطِيبُ لَنَا اللَّقَا
كَأَلْسَتِطِيبٌ وَلَمْسَةٍ مِنْ آسِي
أَكْرِمُ بِزُرَاعِ الْجَمَالِ وَصَفْوَةٍ
عُحْنَتُ سَجِيَّتِهِمْ بِمَاءِ الْآسِ
مَزْجُوا مُدَامَ الشُّعْرِ فِي خَلْوَاتِهِمْ
بِنَقَاءِ سَاقِ صَبَّهَا فِي الْكَاسِ
فَاهِنًا بِمَوْفُورِ الْقَصِيدِ وَفَنِّهِ
وَاهْجُرْ دِيَارَ الْهَمِّ وَالْأَدْرَاسِ

مُزْحَةٌ هَجَائِيَّةٌ

كتبت بتاريخ ٢٥-١-٢٠٢٢ رداً على قصيدة كتبها الشاعر والناقد حميد شغيدل
الشمري بعد محادثة لي معه على الهاتف قلت له في طيات مكالمتي معه:
سأهجوكم!! فضحك وقال: وأنا سأمدحك!! فكتب يقول:

أَتَهْجُونِي وَقَلْبُكَ لَا يَقُولُ فَأَنْتَ الْعَاشِقُ الْعَذْبُ الْأَصِيلُ
وَقَالُوا مَنْ أَحَبَّ دِيَارَ قَوْمٍ وَيَهْجُوهَا فَذَاكَ هُوَ الْبَخِيلُ
فبَعْضٌ يَهْجُو لَا كُرْهًا وَلَكِنْ لِأَجْلِ حَبِيبَةٍ يَهْجُو الْخَلِيلُ
يَرُومُ وَصَالَهَا فَيَجِدُ هَجْوًا عَسَى بَعْضُ الْهَجَاءِ لَهَا سَبِيلُ
وَإِنِّي إِنْ وَدِدْتُ لِقَاءَ سَلَوَى أَسُبُّ بِأَهْلِهَا سَبًّا يَطْوِلُ
فَتَخْرُجُ فِي عِتَابِي فِي دَلَالٍ يُجَمَّرُ خَدَّهَا خَجَلٌ أَصِيلُ
فَتَعْلَمُ أَنَّي مَا رُمْتُ إِلَّا وَصَالًا أَشْتَكِي وَلَهَا أَمِيلُ
فَنَضْحَكُ وَالطَّيُورُ لَنَا تُنَادِي نِعْمًا عَاشِقَانِ لَهْمُ أَصُولُ

فأجبتُه بهذه الأبيات من بحر الكامل:

أَمَرْتُ الْقَلْبَ كِي يَهْجُوكَ مَرْحاً
وَكَيْفَ أَقُولُ مَا يَأْبَى جَنَانِي
وَإِنِّي عَاشِقٌ لِلصِّدْقِ أَصْلاً
وَمَا قُلْتُ الْهَجَاءَ إِذْنٌ لِأَضْحَى
لِسَانُ الْمَرْءِ يَهْدِيكَ اعْتِرَافاً
وَمِنْ طَيْشِ الْمَحِبِّ فُضُولٌ قَوْلٍ
وَإِنَّ الْهَجْوَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحٌ
وَإِنِّي عَاشِقٌ عَذْبٌ تَرَانِي
وَلَيْسَ السَّبُّ يَنْفَعُنِي مَا لَأَ
وَخِلْتُكَ تَشْتَهِي وَصَلاً بَسْلَوِي
(فَتَخْرُجُ) مِنْ مَدِيحِكَ (فِي دَلَالٍ)

فَعَقَّ الْقَلْبُ وَاعْتَذَرَ الْمَقِيلُ^١
وَمِثْلُكَ صَادِقٌ، نِعَمَ الْخَلِيلُ^٢
لَأَنَّ الصِّدْقَ يَأْلُفُهُ الْأَصِيلُ
هَجَائِي مِدْحَةٌ، وَكَذَا الْأُصُولُ
بِمَا فِي النَّفْسِ إِنْ غَابَ الدَّلِيلُ
وَيَحْسَبُ أَنَّهُ فِي ذَا بَخِيلُ
إِذَا مَا عَزَّ فِي خَلْدِي الْبَدِيلُ
وَلَا أَخْشَى كِذَابَةَ مَنْ يَقُولُ^٣
إِذَا مَا اضْطَرَّ لَلِ (سَلَوِي) سَبِيلُ
بِأَطْيَبِ مِدْحَةٍ، وَبِهَاتِصُولُ
(يُجَمَّرُ خَدَّهَا خَجَلٌ) جَلِيلُ

^١ المقييل: المقال.

^٢ جناني: الجنان: القلب.

^٣ كذابة: كذب.

فتضحكُ (والطيورُ) لكمُ ويطوي ليلكمُ غزلٌ جميلُ
وهذا جُلُّ ما يغيه إلفُ خفيفُ الظلِّ، بل شهْمٌ أثيلُ
فهل هذا هجاءٌ من محبِّ يُرى في فعله شُكْرٌ جَزِيلُ!؟

صورة الطفولة



كتبتها وأنا أهدق بصورة قديمة لي وأنا بعمر
سنتين تقريبا أي أظنها التقطت عام ١٩٦٩ م
الصورة يظهر فيها أخي الكبير طالب (رحمه الله)
قلت فيها وهي على بحر البسيط التام وكتبت
بتاريخ ٢٠٢٢/١/١ صباحا :

يَمْضِي السَّفِينُ وَنَهْرُ العُمُرِ وَالزَّمَنُ
حَيْثُ القَرَارُ بِأَرْضِ مَا بِهَا سَكَنُ
تِلْكَ الرُّسُومُ تَبَّتْ الرُّوحَ فِي جَسَدِ
نَأْوِي إِلَيْهَا إِذَا مَا نَابَنَا حَزَنُ
وَجْهُ الطُّفُولَةِ يَجْلُو فِي بَرَاءَتِهِ
كُلَّ الشُّجُونِ، حُبُورٌ فِيهِ مُرْتَبَنُ

الشُّعْرُ لَا السَّحْرُ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٨-١-٢٠٢٢ (مَشْطُورِ الْبَسِيطِ)

أَهْدِيكَ مِنْ خَاطِرِي تَعْوِيذَةَ الشَّاعِرِ
فَالشُّعْرُ يَهْدِي، كَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْ سَاحِرِ
وَالشُّعْرُ فِي فِعْلِهِ كَالْجُنْحِ لِلطَّائِرِ
إِنَّ الْقَدِيمَ الَّذِي يَزْدَانُ بِالْحَاضِرِ
يَرْقَى وَنَرْقَى بِهِ فِي فَيْضِهِ الزَّاحِرِ
أَطْرَبَ سَمْعًا؛ أَتَى كَالْمَثَلِ السَّائِرِ
أَذْكَرْتَنِي مَا مَضَى رُحْمَاكَ مِنْ ذَاكِرِ
بَصَّرْتَنِي بِالْأَسَى وَالْجُرْحِ وَالْجَابِرِ^١
بَانَ اعْتِلَالُ الصَّدى مِنْ صَوْتِي الْهَادِرِ^٢

^١ الجابر: جَابِرُ الْعِظَامِ : مَنْ يَجْبِرُ الْعِظْمَ الْمَكْسُورَ.

^٢ اعتلال: بِهِ اعْتِلَالٌ : بِهِ مَرَضٌ نَتِيجَةٌ عِلَّةٌ.

| | |
|---------------------------|---|
| الشَّعْرُ قِشَارَةٌ | تَرْنِيمَةُ الْخَاطِرِ |
| الشَّعْرُ، أَلْحَانُهُ | تَغْرِيدٌ مِنْ طَائِرٍ |
| أَقْضِي بِهِ لَيْلَتِي | كَالْعَاشِقِ السَّاهِرِ |
| ذَابَتْ عَلَى خَدِّهِ | وَتَغْرِيرِهِ الْأَسِيرِ ^١ |
| أَهَاتُ صَدًّا قَضَتْ | كَالْأَثْرِ الْغَابِرِ |
| لَاذَتْ كَقَطْرِ النَّدى | بِالْفَنَنِ الزَّاهِرِ |
| زُرْتُ كَطَيْفِ الْمَسَا | سَعْدَيْكَ مِنْ زَائِرِ |
| سَرَّيْتُ عَنْ مُقَلَّتِي | وَقَلْبِي الْحَائِرِ ^٢ |
| كَالْوَحِيِّ فِي أَمْرِهِ | وَهَدْيِهِ الظَّاهِرِ |
| بَدَّدَ فِي نُورِهِ | تِيَةَ الْفَتَى السَّادِرِ ^٣ |
| لَيْتَ الَّذِي أُرْتَجِي | فِي الْقَادِمِ الْبَاكِرِ |

^١ الْأَسِيرِ: فاعل من أَسَرَ.

^٢ سَرَّيْتُ: سَرَّيْتُ عَنْ قَلْبِهِ: أَذْهَبَ عَنْهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنَ.

^٣ السَّادِرِ: فاعل من سَدَرَ، تَكَلَّمَ سَادِرًا: غَيَّرَ مُدْشَبِثٌ فِي كَلَامِهِ، تَأَنَّهُ.

يَأْتِي بِمَا يُجْتَنَى لِلنَّاحِلِ الصَّابِرِ^١
أَوْ شَمْسُ صُبْحِ رَقَّتْ بِالْفَلَكَ الدَّائِرِ
فَاكْتُبْ، فِدَاكَ، الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ ضَائِرِ^٢
وَاعْرِزْ عَلَى لِحْنِهِ بِالكَامِلِ، الوَافِرِ^٣
تَأْتِيكَ أَنْعَامُهُ كَالسَّحْرِ لِلنَّاطِرِ
فَالسَّحْرُ مِنْ سَاحِرٍ كَالشَّعْرِ مِنْ مَاهِرٍ

^١ **لِلنَّاحِلِ**: نَاحِلُ الْجِسْمِ : رَقِيقُ الْجِسْمِ.

^٢ **ضَائِرٍ**: ضَارٍ يَضِيرُ، ضِرٌّ، ضَيْرًا، فَهُوَ ضَائِرٌ، وَالْمَفْعُولُ مَضِيرٌ. ضَارَ الشَّيْءُ فَلَانًا : ضَرَّهُ.

^٣ **بِالكَامِلِ، الوَافِرِ**: بَحْرَانُ مِنْ بَحُورِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ مَعْرُوفَانِ، يَكْتُبُ الشَّعْرَ عَلَى تَفْعِيلَاتِهِمَا.

قِفْ بِالْغَرِيِّ

كتبت بتاريخ ٢-٢-٢٠٢٢ وألقيتُ عبر إحدى القنوات اللبنانية (الكامل التام)

قِفْ بِالْغَرِيِّ وَخَلَّنِي أَتَشَمُّمٌ
طِيبَ النَّسَائِمِ عَابِقاً أَتَنْسَمُ^١
أَدْعُو رَفِيقِي أَنْ يُطِيلَ وَقُوفَنَا
دَعْنِي أُغِيثُ صَبَابَتِي وَأَسَلِّمُ
نِلْتُ الْمُرَادَ، وَذَاكَ بَهْجَةً نَاظِرِي
غِيثاً أَرَاكَ، وَجَدْتُنِي أَتَرَنَّمُ
وُلِدَ الْحَبِيبُ الْيَوْمَ تَبْتَهَجُ الرَّبِّي
وَالشَّطُّ يُجْرِي طَافِحاً يَتَوَسَّمُ^٢
مَالِي إِلَى نُجْحِ الْمَطَالِبِ شِرْعَةً
إِلَّا رُضُوحِي لِلْحَبِيبِ فَأَغْنَمُ

^١ الغري: أرض النجف في العراق فيها قبر الإمام علي عليه السلام.

^٢ طافِحاً: طَفَحَ الْإِنَاءُ: اِمْتَلَأَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَوَانِيهِ. يَتَوَسَّمُ: تَوَسَّمَ فِيهِ الْخَيْرُ: رَأَى فِيهِ
عَلَامَةَ الْخَيْرِ.

مَنْ لِي بَوَجْهِهِ أَقْتَفِيهِ بِنَاطِرِي
هَذَا الثُّرَيَّا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْجُمٌ^١
خُذْنِي إِلَى دَارِ السُّرُورِ لِغِبْطَةٍ
بِجَنَانِ قُرْبٍ فِي رِحَابِكَ أَنْعَمُ
أَشْكُو لِرَبِّي بِالْقَصِيدِ فَسَلَوَتِي
عَزَفُ الْقَصِيدِ، وَفِيكَ يَا نَسُ مُعَدَمُ
جَنَحَتْ إِلَيْكَ مَشَاعِرِي لِتُغِيثَهَا
مَنْ لِي كَمَثَلِكَ فِي الْمَقَاصِدِ يُكْرَمُ^٢
وَوُلِدَتْ مِنْ رَحِمِ الْحَيَاةِ مُغَاضِبًا
فَسَلِيلٌ مَجْدٍ فِي الْكِرَامِ وَأَيَّهِمْ^٣
وَلَكُمْ شَكْوَتْ مِنَ الزَّمَانِ وَفَقْرِهِ
كُلُّ الْمَقَاصِدِ فِي رِحَابِكَ مَعْنَمُ

^١ أَقْتَفِيهِ: أَتْبَعُهُ. الثُّرَيَّا: مَجْمُوعَةٌ مِنَ النُّجُومِ فِي عُنُقِ الثَّوْرِ.

^٢ جَنَحَتْ: جَنَحَ إِلَيْهِ، وَجَنَحَ لَهُ: مَالَ إِلَيْهِ وَتَابَعَهُ.

^٣ أَيَّهِمْ: شَابُّ أَيَّهِمْ: جَرِيءٌ، لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ. أَسَدٌ.

يا أيها القلبُ العميدُ خذلتنِي
أهجرُ شغافَكَ فالجوانِحُ مأتمٌ^١
هذا عليٌّ، قالَ : ما بكِ مُفعمٌ؟!
قلتُ: الذي ذاقَ المهانةَ يعلمُ^٢
هذا عليٌّ، قالَ: ما لكِ هائمٌ؟!
قلتُ: الذي يهوى العِراقَ مُتيمٌ^٣
أشكو إليكِ وبتُّ أبرمٌ شاكياً
من مارقينَ، ولِلخيانةِ معلَمٌ^٣
ضاقَتْ علينا وهي جِدٌّ وسِعةٌ
فكاننَّ رَغمَ الجنانِ جهنمٌ
جَمعٌ بدَعوى الدِّينِ يعبثُ فاجراً
بالمُحصناتِ، فعالمٌ ومُعلَمٌ

^١ العميدُ: الحزينُ.

^٢ مُفعمٌ: مفعمٌ بالسعادة: فَعَمَ الإِناءُ: اِمْتَلَأَ.

^٣ أبرمٌ: أضجروأملٌ.

أَسْفِي عَلَى شَعْبٍ يَعْبُ ضَلَالَةً
وَالْجُلُّ فِي سُرْرِ الْجَهَالَةِ نَوْمٌ
أَنْتُمْ ذَلَلْتُمْ لِلْخُرَافَةِ وَالْخَنَا
وَلَبِسْتُمْ ثُوبَ الْمَفَاسِدِ أَنْتُمْ
لَا تَلْعَنُوا زَمَنًا تَقَادَمَ وَانْقَضَى
تِلْكَ الْمَلَاعِبُ دُونَكُمْ فَتَقَدَّمُوا
تِلْكَ الشُّعُوبُ بِغَرِبِهَا مَلَكَتْكُمْ
وَالشَّرْقُ آسَرَكُمْ، فَلَا تَتَكَلَّمُوا
لَمْ يُرْسَلِ اللهُ الدُّعَاةَ إِلَيْهِمْ
العقلُ سَيِّدُهُمْ، وَمِثْلُكَ يَفْهَمُ
هَذَا كُنُوزُ الأَرْضِ تَمَلَأُ أَرْضَنَا
مَاذَا فَعَلْتُمْ بِالْكَنُوزِ، وَشِئْتُمْ؟
قَارُونَ يَعْبَثُ بِالعِرَاقِ وَمَا وَنَى
نَسَلٌ تَكَاثَرَ بِالفَسَادِ، يُلْمِلِمُ

أَيْنَ الَّذِي مَا كَانَ يَمَلَأُ بَطْنَهُ
يَوْمًا مِنَ السُّحْتِ الْحَرَامِ وَيُطْعِمُ
أَيْنَ الَّذِي يَكْوِي أَخَاهُ نَزَاهَةً
حَتَّى جَفَاهُ الْأَقْرَبُونَ وَسَلَّمُوا
أَيْنَ الَّذِي وَطَأَ الْفَسَادَ بَعْدَلِهِ
نَامَتْ بِلَادِي فِي الْخَرَابِ وَنَمْتُمْ
يَا لَيْتَ عُمْرَكَ كَالزَّمَانِ بِطُولِهِ
لَا يَنْقُضِي عُمْرُ الزَّمَانِ وَيَهْرُمُ
مَنْ لِي بِمِثْلِكَ لِلْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ
هَيْهَاتَ، يَفْتِكُ بِالْخِيَانَةِ مُلْهَمُ
مَاذَا أُمَّلُ بِالْقَرِيضِ وَشَأْنُنَا
شَأْنُ السَّبَايَا نَسْتَعِيثُ وَنَحْلُمُ
إِنِّي لَيَحْزُنُنِي ثَوَاءُ أَحِبَّتِي
فِي الْأَجْنِ، وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ يُزَمِّزُ

يا شعبي المسكين إنك ضائعٌ
بالموباتِ، جزاءُ ذلك مغرمٌ
أقدمُ فديتِكَ يا أخي مُتسربلاً
بالعزمِ لا يُثنيكَ ما جرحَ الفمُ
يا صاحبي، خلَّ السُّرأةَ وشأنهمُ
قفْ ها هنا دعني إليك أهمهمُ
لن يبي الأوطانَ هذرٌ فارغٌ
أو ذكرٌ تاريخٌ يُدوزنُهُ الدَّمُ
قفْ بالغريِّ فإنَّ غايةَ موقفي
لُقيًا الحبيبِ، وشكوةٌ وتظلمُ
أزجي إليك مشاعري إذ أُوقدتُ
أو بيتَ شعرٍ في مديحك أنظمُ
فسلامُ ربي من سرادقِ عرشه
يُهدى إلى دارِ السلامِ يُقدمُ
وسلامُ ربي من علوِّ مكانه
يطوي مسافاتِ الزَّمانِ يُسلمُ

أرْح

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٠٢٢-٣-٢ وَأَلْقِيَتْ مَعَ كَلِمَةِ التَّقْدِيمِ فِي جَلْسَةِ الْمَجْلِسِ الثَّقَافِيِّ
بِتَارِيخِ ٢٠٢٢-٣-٤ (الو افر التام)

كَفَى بِكَ هَائِمًا أَنِّي تَحُولُ أَفِقُ، غَنَّتْ لِمَقْدَمِكَ الْفُصُولُ
رَبِيعُ الْأَرْضِ يَرْقُبُهُ خَرِيفٌ كَذَاكَ الْعُمُرُ يَنْظُرُهُ الْأُفُولُ
كَفَانَا النَّوْحُ فِي طَلَلٍ تَدَاعَى فَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الطَّلُوعُ
أرْحُ فَالْقَلْبُ تُنْعِشُهُ الْأَمَانِي وَيُزَهِّرُ مِنْ أَمَانِيهِ الْوُصُولُ
غَنَاءُ الرُّوحِ فِي رُفْقَاءِ دَرَبٍ وَرَوْضَةِ شَاعِرٍ فِيهَا نَجْوَالُ
وَنَظْرَةَ نَاقِدٍ يَحْشَاهُ نَصٌّ وَتَرْجُوهُ الْحَوَادِثُ وَالْأُصُولُ
وَرِيشَةَ رَاسِمٍ فَنًّا أَصِيلًا بِلَا لِسَنِ وَلَا ثَغْرِ، يَقُولُ
وَنَعْمَةَ عَازِفٍ لَجْمِيلِ لَحْنٍ يُطِيلُ الْعَمَرَ ذَا لَحْنٍ جَمِيلُ
وَقِصَّةِ كَاتِبٍ يُغْرِيهِ وَقْعٌ لِتُكْتَبَ مِنْ وَقَائِعِهِ فُصُولُ
وَهْفَةَ ذَائِقٍ يُطْرِي بِصِدْقٍ فَنِي إِطْرَائِهِ نَقْدٌ أَصِيلُ

دَعُونَا نَمَلًا الدُّنْيَا هَزِيزًا كَفَعَلَ النَّحْلِ، نَفَّاعٌ عَسُولُ
دَعُونَا إِخْوَتِي، نَرَقَى بِفِكْرٍ دَلَائِلُ سَعِينَا فِيهَا الْعُقُولُ
فَنَحْنُ الْآنَ فِي بَلَدٍ خَرَابٍ يَسُوسُ النَّاسَ مِنْ سَفَهٍ ذُيُولُ
تُخَمِّنَا مِنْ أَسَى مُخْمَقٍ وَجَهْلٍ يَقُودُ خِرَافِنَا شَيْخُ جَهُولُ
فِعَالُ الْمَرءِ لَا تُحْصَى بِقَوْلٍ جَمِيلُ فِعَالِهِ سَيْفٌ يَصُولُ

النفس كالكون

كتبت بتاريخ ١-٣-٢٠٢٢ (البيسط التام)

ما كلُّ هابِطَةٍ تُعزَى إلى الضَّعْفِ
أو كلُّ سامقةٍ جَلَّتْ عن الوَصْفِ
كُنْ بين أصعِبِهَا طَوْدًا يُلَاذُ بِهِ
أو بينَ ايسِرِهَا سَيْلًا مِنَ اللُّطْفِ
النفْسُ خاضِعَةٌ إن مَسَّهَا حَزَنٌ
بل إنَّهَا بالأسَى تَهْتَزُّ لِلْعَطْفِ
النفْسُ، أسرارُها، كالكُونِ في سَعَةٍ
إنَّ الذي أَظْهَرَتْ مِعْشَارُ ما تُخْفِي
النفْسُ قِيَارَةً، واللَّحْنُ يُطْرِبُهَا
تهتزُّ إن مَسَّهَا طَيْفٌ مِنَ العزْفِ
النفْسُ في أمرِها يُحْكِي بِألفِ فَمٍ
كالشاعرِ المُبتَلَى يُشْتِيكَ في الصَّيْفِ

أسرارها أذهلت عقلا يدور بها
بل إنها أوغلت في التيه والزيغ
أقوامنا ما اهدوا في أمرها أبدا
عادوا بلا حاصل كالصفر من ألف

يَا أُمَّتِي، لَمْ تَجْزَعِي؟

كُتِبَتْ بِتَارِيخٍ ٢٣-٣-٢٢٠٢٠ (مَجْزُوءِ الرَّجْزِ) وَقَدْ أُدْرِجَتَا فِي كِتَابِنَا الْمَشْتَرَكِ
(السَّجَالِ الْبَابِلِيِّ) مَعَ د. فَارِسِ الْخَفَاجِيِّ

يَا أُمَّتِي، لَمْ تَجْزَعِي؟ مِنْ حَالِكِ الْمَرْوَعِ
فَالْحَادِثَاتُ قَدْ رَبَّتْ عَلَى مَصِيرٍ أَنْظَعِ
هَذَا حَدِيثٌ بِالْغُ مِنْ شَاهِدٍ لَا مُدَّعِ
يَرْوِي صَدِيقِي شَاكِيًا رَوَايَةً عَنْ أَرْبَعِ
عَنْ نَاكِرٍ لِأَضْلِهِ أَوْ غَاصِبٍ وَخُضَّعِ
عَنْ خَائِنٍ لِأَرْضِهِ أَوْ نَاهِبٍ مُنَمَّعِ
عَنْ حَاكِمٍ يُقُودُهُ وَغَدٌّ وَمَسْخٌ لَا يَعِي
عَنْ خَاضِعٍ لِجَارِهِ خُضُوعَ عَبْدٍ أَوْضَعِ
عَنْ زُمْرَةٍ تَكَاَلَبَتْ مِنْ كُلِّ قَفَرٍ بَلْقَعِ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالنُّهَى إِلَّا بِبَلِيِّ الْأَذْرَعِ

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| نَارًا وَكُلَّ مَوْضِعٍ | فِي كُلِّ شَيْءٍ أَوْقَدُوا |
| حَمَّارَةً بَأْضُلْعِي | وَأَهْبُورًا وَوَحْيَ فَنَدِي |
| حُلْمٌ يَقْضُ مَضْجَعِي | حُلْمٌ يُزِيحُ وَاقِعًا |
| يَا بَشْهَ مِنْ مَضْرَعِ | شَعْبٌ يَمُوتُ حَالِمًا |
| يَا أُمَّتِي فَلْتَسْمَعِي | شَعْبٌ يَمُوتُ بَائِسًا |
| لِغَاصِبٍ لَمْ يَرْكَعِ | لَكِنَّهُ رَغَمَ الْأَسَى |
| وَهُوَ بِفَقْرٍ مُدْقِعِ | خُرَافَةٌ تُسْوَفُهُ |
| فِي غَيْرِهَا لَمْ يُبَدِعِ | إِبْدَاعُهُ فِي بَدْعَةٍ |
| تَمْضِي بِنَا لِابْتِشَعِ | أَفْعَالُهُمْ بِشَاعَةٍ |
| يُفْرِي بِقَلْبٍ مُوجِعِ | وَذَا حَدِيثٌ شَائِكٌ |
| زَيْفٌ فَأَعْرَى مَنْ مَعِي | يَا أُمَّتِي تَارِيخُنَا |
| أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مَرْجِعِ !! | تَارِيخُنَا أَضْحُوكَةٌ |
| عَنْ غِيِّهِ لَمْ يُرْدَعِ | سَيْفٌ مَضَى فِي هَامَةٍ |

| | |
|---------------------------------|----------------------------|
| أَوْ رُمِحَ بَاغٍ جَاهِلٍ | غَايَاتُهُ فِي الْمَضْجَعِ |
| أَوْ أَسْرُ عَذْرَاءٍ بَكَتْ | كَطِفْلَةٍ فِي مَخْدَعِ |
| أَوْ أَخَذُ أَمْوَالٍ غَدَتْ | نَهْبًا لِكُلِّ إِضْبَعِ |
| مِنْ كُلِّ صَوْبٍ قَدْ نَزَتْ | قَرَارَةٌ الْمُسْتَنْقَعِ |
| هَذَا ثَرَاتٌ مَا جِدُّ | فِي مِثْلِهِ لَمْ تُفْجَعِ |
| مَا زَالَ أَمْرًا وَاقَعَا | مِنْ كُلِّ بَابٍ مُشْرَعِ |
| أَوْرَثْتُمُونَا ذِلَّةً | حَكَمْتُمْ فِينَا الدَّعِي |
| طَبَعُ يَسُوسُ أَنْفُسَا | أَظْنُهُمَا لَمْ تُطْبَعِ |
| يَا سَيِّدِي، لَا تَبْكِ أَوْ | تَرِثِ يَابَ الْمَرْبَعِ |
| نَمْضِي وَأَطْيَافُ الرُّؤَى | قَضَّتْ عُيُونَ الْهُجَعِ |
| هَذَا رَفِيقِي حَالِمٌ | بِهَيْبَةِ التَّجْمَعِ |
| يَضْبُو إِلَى مَجْدٍ مَضَى | وَحَقَّنَا الْمَضْيَعِ |
| حَتَّى مَتَى نَرْجُو السَّهْمَا | وَجَلْنَا لَمْ يَحْشَعِ |

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| تِلْكَ الْبِلَادُ قَدْ خَطَّتْ | مِنْ أَرْوَعٍ لِأَرْفَعِ |
| يَا سَيِّدِي، شُعوبُنَا | تَهْنَا بِعُشْبِ الْمَرْتَعِ |
| وَبِالْغَوَانِي شُغْلُهُمْ | أَوْ كَأْسِ خَمْرٍ مُتْرَعِ |
| فَفَكَّرْنَا مَشْوَةً | يَلْبَسُ أَلْفَ بَرْقَعِ |
| يُغْرِيكَ، مِنْ خَوَائِهِ | بِنَظْمِهِ الْمَسْجَعِ |
| رَأْسٌ يَقُودُ أُمَّةً | بِزَيْفِهِ الْمَرْقَعِ |
| يَكْفِي كَفَاكِ أُمَّتِي | خُرَافَةً مِنْ أَقْرَعِ |
| الْعِلْمُ مَوْفُورٌ فَلَا | تُقَرِّطُوا بِالْمَنْبَعِ |
| يَا عَيْنُ، فِيضِي حَسْرَةً | لَا تَبْخَلِي بِالْأَذْمَعِ |
| هَذَا خِتَامُ أَمْرِنَا | رِفْقًا إِذَنْ بِالْمَطَّلَعِ |

أحقاً أن عيدكم سعيدٌ؟

كتبت بتاريخ ٢٠٢٢-٥-٣ وألقيت في الجلسة السابعة عشرة لمجلس الدكتور علي الطائي الثقافي بتاريخ ٢٠٢٢-٥-٦ م (الوافر)

أحقاً أن عيدكم سعيدٌ؟ وهذا العيد في الدنيا مجيدٌ؟
أعاد السعد أم أغضى بطرفٍ فغار الماء واضطرب الصعيدُ
أحقاً تجمّع الدنيا بيومٍ من الأيام يجمعهنّ عيدُ
ربيعُ الأرض يبهجُ كلَّ عينٍ وعيدُ الناسِ جملةُ النشيدُ
وإني رابعٌ أشدو بشعري فطاب الجمعُ وابتهج القصيدُ
وماذا أبتغي غيرَ اصطفاءٍ؟ من الإخوان، ذا أمرٌ فريدُ
فتمسي بين أروقة المعاني يفكُّ إسارنا فكرٌ جديدُ
لقانا، يا أخا روحي، لقاءً، كمجلسِ جنّةٍ، رحبٌ، مديدُ
تميدُ قلوبنا طرباً وسعداً كما الأشجارِ من ريحٍ تميدُ
فهل يا صحبُ، نختارُ التباكي وفينا جذوةً، جيلٌ رشيدٌ؟!!

في يومِ سعدٍ

كتبت بتاريخ ١٤-٥-٢٠٢٢ يوم الجمعة بمشاركة الأصدقاء والإخوان بمناسبة عقدِ قران ولدي (الدكتور حسين الطائي) على سليلة الأكارم (الصيدلانية فاتن بدر الشجيري) (الكامل التام)

في يومِ سَعْدٍ زَغَرَدَتْ غَادَاتُهُ
عُقِدَ الْقِرَانُ لِفِلْدَتِي وَحَبِيبِي
يَا جُمُعَةَ الْأَيَّامِ طَابَ مَسَاءُنَا
وَتَزَيَّنَ الْجَمْعُ الْكَرِيمُ فَطَيْبِي
نَجَلِي (حُسَيْنٌ) (فَاتِنٌ) فَكَلَاهُمَا
جَمْعاً إِذَا عَزَّ الطَّيِّبُ طَبِيبِي

حديث الضياع

كتبت بتاريخ ٢٥-٦-٢٠٢٢ (المتقارب التام)

أُدِلُّ بِحَرْفِي لِتَضَحَى الرَّقَاعُ
تَلَالُؤُ حَبَّاءِ بَرَعِمِ الضَّيَاعِ
وَأَنْشُرُ وُدِّي إِلَى السَّائِرِينَ
بِدَرْبِ النَّقَاءِ وَدُونَ ارْتِيَاعِ
تَعَالَوْا جَمَاعاً كَقَضْفِ الرَّعُودِ
نُزْلِزِلُ قَهْرًا حَمْتَهُ الْقِلَاعِ
صَبَرْنَا دُهُوراً بِذَاتِ الْخَرَابِ
نُفُوسٌ تَهَاوَتْ وَقَلْبٌ يُرَاعِ
وَقُلْنَا بَرَعِمِ احْتِبَاسِ الْقَصِيدِ
نَشِيدِ الشَّكَايِ، وَغَوْتِ الْجِيَاعِ
وَأَشْكُو إِلَيْكَ اعْتِلَالَ الضَّمِيرِ
وَلَوْتِ الْعُقُولِ، وَزَيْفِ الطَّبَّاعِ

يُضِيعُ الْكَلَامُ بِطَرْفِ اللِّسَانِ
إِذَا مَا عَلَاهُ نَعِيقُ الْخِذَاغِ
وَإِنَّ الْحَيَاةَ كَوَمُضِ السَّاءِ
وَطَيِّ الظَّلَالِ، وَسِقْطِ الْمَتَاعِ
جَمَالُ الْحَيَاةِ كَسِرِّ خَفِيِّ
وَلَا يُعْرِفُ السِّرُّ حَتَّى يُذَاغِ
حَيْثُ الصَّغَارِ وَدَأْبُ الْكِبَارِ
بِكُلِّ الْمَقَاصِدِ نَحْوِ الْوَدَاغِ
وَلَيْسَ بِأَقْسَى مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ
نَحِيبُ الْقَوَافِي، وَحُزْنُ الْيِرَاغِ
صِرَاعُ الرَّغَائِبِ يُذَكِّي النَّفُوسَ
وَمَنْ دُونَ رَيْبٍ يُدِيمُ الصِّرَاعِ
أُحْيَى، مَكَانِي عَلَى ضِفَّتَيْكَ
لَأَغْرِسَ عُمْرًا نَعْتَهُ الْبِقَاغِ

فِيخَضِرُ عَوْدٌ يَبَاسٌ لَدَيْكَ
وَيَبْتَلُ زَهْرٌ، وَنَشْرًا يُضَاعُ
إِلَيْكَ التَّجَائِي فَصِرْنِي إِلَيْكَ
فَلَيْسَ السَّكِينَةُ شَيْئًا يُبَاعُ

هَاتِ مِنْ أَدَبٍ وَفَنٍّ

كتبت بتاريخ ١٢-٧-٢٠٢٢ وألقيت في افتتاحية الجلسة
الحادية والعشرين للمجلس الثقافي بتاريخ ١٥-٧-٢٠٢٢ (الوافر التام)

تَدَاعَتْ تَحْتَ أُلْفَتِنَا الْأُصُولُ
وَأَغْنَتْ مِنْ تَلَاقِنَا الطُّلُوعُ
حَدِيثُ مَجَالِسِ النَّعْمَى طَوِيلُ
كَلِيلِ الْوَصْلِ مَا طَالَتْ، يَطْوُلُ
يَدَاعِبُ سَمْعَنَا ذِكْرُ التَّأَخِي
إِلَى خَيْرٍ تَذَاكُرُنَا يَأْوُولُ
فَبَعَثَ الْفِكْرَ يُوقِظُ كُلَّ حَيٍّ
وَنَوْمُ الْعَاقِلِ الْمُضْنَى ذُهُولُ
قَضَتْ أَعْمَارُنَا نَبْغِي أَمَانًا
وَأَمْنًا، حَيْثُمَا جَالَتْ، نَجُولُ
مَقَالُ الشُّعْرَى يَأْتَلِقُ افْتِخَارًا
فَدَعَّ عَنْكَ الْبِرَايَا، مَا تَقُولُ

وَسَيْفُ الشَّاعِرِ المَوْثُورِ قَرَضٌ
كَمَا (العَبَسِيُّ) فِي سَيْفِ يَصُولُ
قَرِيرُ العَيْنِ يَنْعَمُ فِي وِئَامٍ
فَطَبُّ قَلْبًا إِذَا ضَمِنَ الوُصُولُ
تُرَاقِبُ عَيْنُنَا شَرَوَى نَقِيرٍ
وَيُفْسِدُنَا بِوَطْأَتِهِ الخُمُولُ
فَلَا المِعْطَاءُ يَبْخُلُ فِي عَطَاءٍ
وَلَا ضَرَّ الكَرِيمَ نَدَى قَلِيلُ
وَمَا نَفَعُ القَصَائِدِ مِنْ بَخِيلٍ
يُضِيرُ المَرَّةَ إِقْتَارًا وَقِيلُ
أَمَا تَدْرِي بِأَنَّ خَرِيرَ عَيْنٍ
يُصِيبُ الحَيُّ مِنْهَا إِذْ تَسِيلُ
يَدُومُ خَرِيرُهَا بِدَوَامِ أَرْضٍ
فَقَلْبُ الأَرْضِ نَضَّاحٌ جَزِيلُ
فِيَا أَهْلَ القَرِيضِ غَدًا يُقَاضِي
صَدُوقُ القَوْلِ إِذْ حَكَمْتَ عُقُولُ

مَقَاصِدُ عَاقِلٍ تَرَقَى مِثَالاً
وَيُخْشَى مِنْ مَقَاصِدِهِ الْجَهْلُ
صَهِيلُ الْحَرْفِ يُرِعِبُ كُلَّ وَغْدٍ
كَذَاكَ السَّيْفُ يُنْهَضُهُ الصَّهِيلُ
تَقَدَّمَ، هَاتِ مِنْ أَدَبٍ وَفَنٍّ
فَفِي إِقْدَامِكَ الْبُؤْسَى تَزُولُ
فَلَا تَحْزَنْ بِأَنْ وَلَى زَمَانٌ
فَمَا لَزَمَانِنَا وَقَعُ جَمِيلٌ

الشُّعْرُ دِيوَانُ الْمَشَاعِرِ

كتبت بتاريخ ١-٥-٢٢٠٢

(هل الشعراء هم شرار الأمة؟)

قال أبو العلاء المعري في إحدى لزومياته:

مَلَّ الْمُقَامُ فَكَمْ أَعَاشِرُ أُمَّةً

أَمَرْتُ بِغَيْرِ صَلاَحِهَا أُمْرًا وَهِيَ

ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ وَاسْتَجَاذُوا كَيْدَهَا

فَعَدَّوْا مَصَالِحَهَا وَهُمْ أَجْرًا وَهِيَ

فَرِقًا شَعَرْتُ بِأَنَّهَا لَا تَقْتَنِي

خَيْرًا وَأَنَّ شِرَارَهَا شُعْرًا وَهِيَ

وبالرغم من أن المعري يتكلم عن زمن محدد وأمة معينة، وصف الشعراء فيها

بالأشرار، وربما يكونون كما وصف. (الكامل التام)

قلتُ رداً عليه:

الشُّعْرُ دِيوَانُ الْمَشَاعِرِ مُذْ قَضَى

فِينَا الْإِلَهِ وَقُسِّمَتْ أَوْطَارُهَا

الشُّعْرُ إِنْسَانٌ يُقَلِّبُ طَرْفَهُ

وَجْهَ الْكِنَايَةِ هَاهُنَا يَخْتَارُهَا

شُعْرَاؤُنَا كِبَلَا سِمٍ حَفَلَتْ بِهَا
أَسْقَامُنَا حَتَّى يَغِيضَ أُورُهَا
دَع عَنْكَ مَا قَالَ الضَّرِيرُ نِكَايَةً
الشُّعْرُ فِي هَذِي الْحَيَاةِ مَدَارُهَا
إِنَّ الْمَعْرِيَّ فِي الْحَيَاةِ بَعُزْلَةً
يَعُشُوهُ فِي ذَاكَ الظَّلَامِ قُتَارُهَا
الأَرْضُ تَبَّتْ بِالزَّهْوِ وَشَأْمُهَا
شَأْنُ الْمَشَاعِرِ فِي النُّفُوسِ وَدَارُهَا
نَشْدُو بِهِ حِينَ اشْتَدَّ زَمَانُنَا
فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ الْبَلَاءِ وَقَارُهَا
وَجْهَ الْحَقِيقَةِ مَا انْجَلَى إِلَّا بِهِ
وَكَذَا مَا رَبُّ رَاغِبٍ أَسْرَارُهَا

طُفُ بِالْمَعْرَةِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ١٠-٥-٢٢-٢٠ (الكامل التام)

غَدَقْتُ بِأَرْضِ مَعْرَةٍ حُكْمَاؤَهَا
مَا غَارَ مِنْ صَعْبِ الْبَسِيطَةِ مَاؤَهَا^١
طُفُ بِالْمَعْرَةِ طَارِقًا مُتَرَقِّبًا
مَا انْفَكَ يَفْتَرِشُ الْقَصِيدَ فِنَاؤَهَا^٢
وَأَبُو الْعَلَاءِ مُكَلَّلٌ بِقَرِيضِهِ
هَذَا لَعَمْرِي دُرُّهَا وَدَوَاؤُهَا
مَا بِالْهُ يَهْوَى النَّقِيضَ بِقَوْلَةٍ
هِيَ وَالنَّقِيصَةُ، قِشْرُهَا وَلِحَاؤُهَا
أَزْرَى الظَّلَامُ بِفِكْرِهِ وَبِشِعْرِهِ
حَتَّى أُبَيْحَ سَبَابُهَا وَهَجَاؤُهَا

^١ غَدَقْتُ: أَوْ غَدَقْتِ الْأَرْضُ: أَحْصَيْتِ، وَمَعْنَاهَا هُنَا كَثُرَ. غَارَ: جَرَى، ذَهَبَ.

^٢ الْمَعْرَةُ: مَدِينَةٌ سُوْرِيَّةٌ نَشَأَ فِيهَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي وَتَوَفَّى فِيهَا. طَارِقًا: زَائِرًا فِي

الليْلِ.

خُذْ أَلْفَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُ عَدِيدُهُمْ
مِنْ بَيْنِهِمْ بَزَّ الْوَرَى شُعْرَاؤُهَا^١
لَا يُنْكَرُ الْفَطْنُ اللَّيْبُ بَأَنَّا
فِي عَصْرِ أَهْوَاءٍ نَزَا لُقَطَاؤُهَا^٢
وَالشُّعْرُ فِي هَذَا الْمَدَارِ رِسَالَةٌ
وَالشَّاعِرُ الْأَسْمَى بِذَاكَ وَعَاؤُهَا
لَا يُنْكَرُ الْعَقْلُ الْحَصِيفُ بَأَنَّهُمْ
هُمُ لِلْحَقِيقَةِ، إِنْ صَفَوْا، سُفْرَاؤُهَا^٣
وَإِنْ اسْتَكَانُوا لِلدَّنَانِيرِ وَارْتَضَوْا
ذُلَّ الدَّرَاهِمِ، نَاهَمُ بَرَحَاؤُهَا^٤

^١ بَزَّ: بَزَّهُ فِي مَيْدَانِهِ : غَلَبَهُ. الْوَرَى: النَّاسُ.

^٢ نَزَا: ثَارَ وَتَحَرَّكَ. لُقَطَاؤُهَا: اللَّقِيطُ: الْوَلِيدُ الَّذِي يَوْجَدُ مُلْقَى عَلَى الطَّرِيقِ لَا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ.

^٣ الْحَصِيفُ: رَجُلٌ حَصِيفٌ: جَيِّدُ الرَّأْيِ، حَكِيمٌ، مُتَعَقِّلٌ.

^٤ لِلدَّنَانِيرِ: لِلدَّنَانِيرِ وَقَدْ حَذَفَتْ الْبِئَاءَ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ. بَرَحَاؤُهَا: الْبُرْحَاءُ: شِدَّةٌ وَمَشَقَّةٌ،

أَذَى وَشَرٌّ، دَاهِيَةٌ عَانَى بُرْحَاءُ الْحُمَى.

الشَّاعِرُ النَّحْرِيرُ يَعِدِلُ أُمَّةً
 بَلْ هُوَ لَأَيُّهَا، حَقِيقَةً، نُقْبَاؤُهَا^١
 لِلصِّدْقِ يَنْقَادُ الصَّدُوقُ بِشِعْرِهِ
 بَرَاءُ النُّفُوسِ نَقَاؤُهَا وَصَفَاؤُهَا
 الشُّعْرُ كَالْأَخْلَاقِ مِنَّةٌ خَالِقِ
 نَالَ الْفَضَائِلَ بَعْدَهَا خُلَصَاؤُهَا
 وَالشُّعْرُ مِنْ غَزَلٍ عَفِيفٍ مَرَّهِمْ
 رَهْفَ الْقُلُوبِ إِذَا تَمَكَّنَ دَاؤُهَا
 وَالشُّعْرُ تَارِيخُ الشُّعُوبِ وَإِنَّمَا
 أَهْلُ الْقَرِيضِ لِعَابِرِ شُهَدَاؤُهَا
 مَا نَالْنَا ذِمَّ (الرَّهَيْنِ)، لِأَنَّهَا
 رَغَمَ النَّوَائِبِ أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا^٢
 عَزَّ النَّدَامَى فِي الْأَنَامِ وَمَا رَقَى
 جَلِيسِ رُوحِ فِيهِمْ نَدَمَاؤُهَا

^١ **نُقْبَاؤُهَا:** النَّقِيبُ: كَبِيرُ الْقَوْمِ الْمَعْنَى بِشُئُونِهِمْ.

^٢ **الرَّهَيْنِ:** هُوَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي وَكَانَ يَلْقَبُ بِ(رَهَيْنِ الْمُحْبِسِينَ).

فِعْلُ الْقَصِيدَةِ فِعْلٌ مَاضٍ حَدُّهُ
يَجْلُو كُرُوبًا، سَلَّهُ بُسْلَاؤُهَا^١
وَلِكُلِّ أَرْضٍ فِي الْبَسِيطَةِ سَاكِنٌ
هُوَ فِي الْكِنَايَةِ، لَوْ فَطِنْتَ، نَمَاؤُهَا^٢

^١ مَاضٍ: هُوَ السِّيفُ ، بُسْلَاؤُهَا: جَمْعُ بَاسِلٍ وَهُوَ كَانَ بَطْلًا بِأَسْلًا: شُجَاعًا، وَالْبَاسِلُ هُوَ الْأَسَدُ.

^٢ الْبَسِيطَةُ: الْكُرَةُ الْأَرْضِيَّةُ.

كَيْفَ التَّعَلُّ

كتبت بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠٢١ (البيسط)

كَيْفَ التَّعَلُّ بِالْأَهْلِينَ إِذْ ظَعُنُوا
أَوْ بِالرَّفِيقِ إِذَا مَا خَانَهُ الزَّمَنُ؟
كَأْسُ الْحَيَاةِ مِلِيٌّ مُتَرَعٌ خَضِلٌ
لِلشَّارِبِينَ شَرَاباً وَرَدُّهُ عَادَنُ
لَيْلُ النَّدَامَى يُذِيقُ الْعَيْنَ مِنْ سَهْرِ
عِزِّ السَّمِيرِ، وَأَخْفَى صَوْتَهُ الشَّجَنُ
تَغْفُو النُّفُوسَ عَلَى أَنْغَامِ شِقْوَتِهَا
عَلَّ الْهِنَاءَ بُعِيدَ الصَّحْوِ يَقْتَرِنُ
مَهْمَا بَلَغَتْ مِنَ الْأَمَالِ ذِرْوَتِهَا
لَا لَنْ يَدُومَ هِنَاءُ الْحَالِ، وَالْحَزَنُ
قَلَّبْتُ أَمْرِي وَأَمَرَ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ
فَمَا وَجَدْتُ نَعِيماً ظَلَّ يُؤْتَمَنُ

إِنَّ الْحَيَاةَ كَحُلْمٍ زَارَ حَالِمَهُ
وَوَظَلَّ فِي طَرْفِ ذِي الْأَحْدَاقِ ذَا الْوَسَنِ
طَوَّقُ النَّجَاةِ بِهَذَا الدَّرْبِ نَافِذَةٌ
لِلْأَمَلِينَ، وَيَوْمٌ فَأَلَهُ حَسَنُ
فَإَمْنَحُ نَدَاكَ، كَمَا أَلِ الذُّكْرِي فِي كَرَمِ
لِلسَّالِكِينَ سَبِيلَ الْخُلْدِ مَا سَكَنُوا
كُنْ بِالسَّخَاءِ كَغُضَنِ مُثْقَلٍ تَعِبِ
يُؤْتِي الثَّمَارَ، عَجِيبُ أَمْرِهِ الْفَنَنِ
وَاحْبِسْ أَدَاكَ، فَكُلُّ الشَّرِّ مُجْتَمِعٌ
بَيْنَ النَّوَايَا، وَفِكْرٍ، سِرُّهُ عَلَنُ
كُنْ مَا تَشَاءُ، فُتَاتُ الطَّيْنِ مَرَجُعُنَا
هَذَا التُّرَابُ حَيْثُ حَيْثُهَا وَطَنُونَا
عَشِقُ الْحَيَاةِ خَبَالٌ جَاءَ مِنْ غَفَلِ
وَالحَامِلُونَ هَذَا الْفِكْرِ قَدْ شَطَنُوا

طاب الهوى

كتبت بتاريخ ٢٣-٥-٢٠٢٢ (الكامل التام)

طابَ الهوى فاستعذبَ العُشَّاقُ
وتَهَلَّلْتُ مِنْ سَعِدِهَا الْأَشْوَاقُ
رَقَّتْ قُلُوبُ الْوَاهِيْنَ لِشَدْوِهِ
فَأَفَاضَ دَمْعاً سَكْبُهُ رَقْرَاقُ
لَحْنُ الْهَوَى يَحْكِي مَتَاهَةَ عَازِفِ
هُوَ لِلنَّفُوسِ وَسُقْمِهَا تِرْيَاقُ
وَرَزَمْتُ أَوْرَاقِي كَثِيبَهُ مُعَانِدِ
فَتَبَعَثَرْتُ مِنْ ذَاتِهَا الْأَوْرَاقُ
وَحَمَلْتُ أَوْزَارَ السِّنِينَ كَحَاطِبِ
فِي لَيْلَةٍ غَدَرْتُ بِهَا الْآفَاقُ
دَعْنِي أَنَالُ رَغَائِبِي وَمَطَالِبِي
فَمَا لُ دُنْيَا الرَّاعِيْنَ فِرَاقُ
قَمْرُ السَّمَاءِ بِضُوئِهِ وَسَنَائِهِ
يُنْأَى بِهِ بَعْدَ التَّمَامِ مَحَاقُ

طَرِبَ الْقَطْرُ

كتبت بتاريخ ٢-٥-٢٠٢٢ (الرملة التام)

طَرِبَ الْقَطْرُ وَذَرَّتْ الشَّرَى
حِينَ أَهْمَى فِي سُهُولٍ وَأَنْبَرَى
يَجْتَمِي فِي بَطْنِ وَادٍ قَاحِلٍ
كَحَثِيثِ الرَّمْلِ فِي وَادِي الْقَرَى
قَطْرُ هَذَا الْغَيْمِ فِي حَالَاتِهِ
يُشْبِهُ الرُّوحَ لِجِسْمٍ قَدْ بَرَى
حَدَّثُونِي عَنْ بِلَادٍ أَرْهَرَتْ
رَوْنَقًا أَبْهَى وَخَلُّوا مَا جَرَى
أَخَذَ الْوُرَادُ فِي أَنْحَائِهَا
يَنْشُرُونَ الْعِلْمَ مَسْكًَا أَدْفَرَا
مَا دَرَى أَنَّا أَنْبَقُ قَوْلُنَا
وَهَزِيلٌ فِعْلُنَا، هَلَّا دَرَى

مُنذُ أَبْصَرْتُ بِعَقْلِي أَمْرَهَا
لَمْ أَزَلْ أَفْرَعُ أَفْكَارَ الْوَرَى
مَا نَظَمْتُ الشُّعْرَ فَخَرًّا زَائِلًا
أَوْ كَتَبْتُ النَّثَرَ غَثًّا أَسْطُرًا
بَلْ أَذَبْتُ الرُّوحُ فِي أَوْزَانِهِ
وَرَصَفْتُ الْبَحْرَ مَرْجًا أَخْضُرًا
تِلْكَمُ الدُّنْيَا بِأَصْحَابِ رَقَتِ
أَوْ بِخِلَانٍ، تَقَضَّتْ أَعْصُرًا

طَوَاحِينُ

كتبت بتاريخ ١٥-٥-٢٠٢٢ (السريع)

دَارَتْ عَلَى طُولِ الْمَدَى جَاهِدَةٌ
تَطُوي زَمَانًا، دَوْرَةَ آيِدَةٍ
نُبِّتُ أَنْ الْمُبْتَغَى وَاحِدٌ
وَأَنَّ (أَحْيَانَ) الرَّدَى وَاحِدَةٌ
تَلْكُمُ (طَوَاحِينُ) بَدَا شَأْنَهَا
شَأْنَ قُلُوبٍ أَخْلَقَتْ وَاحِدَةٌ
الْعُمُرُ (يُطَوَى)، مَا بِنَا ظَاعِنٌ
تَلِكَ لَعَمْرِي حِكْمَةٌ خَالِدَةٌ
تَبْدُو كَأَعْجَازٍ لِنَخْلِ ذَوَى
أَجْسَادُنَا فِيهَا الْمُنَى رَاقِدَةٌ
يَنْفُضُ مِنْهَا (حِينَ) إِذْعَانَهَا
لِلْمَوْتِ أَحْيَانًا، رُؤَى وَاعِدَةٌ

عِشْقُ طِفْلَةٍ خَطَرٌ

كتبت بتاريخ ٢٠٢١/١١/٦ (بحرالمقتضب) فاعلاتٌ مستعلن = فاعلاتٌ مستعلن

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| فِيكَ يُجْتَلَى الْبَصْرُ | فِي رُبَاكِ وَالنَّظْرُ |
| صِرْتُ هَائِمًا طَرِبًا | حِينَ دَلَّنِي الْقَدْرُ |
| رَاقَ لِي نَسَائِمُهُ | وَالتُّرَابُ وَالشَّجَرُ |
| فِي هِيَامِ فَاتِنَةٍ | ذَابَ عَاشِقُ سَدْرِ |
| بَيْنَ أَلْفِ غَانِيَةٍ | فِيكَ يُعَزَفُ الْوَتْرُ |
| لَيْلَةً بِالْفِ عَدِ | حِينَ ضَمَّنَا السَّمْرُ |
| تِلْكَ لَيْلَةٌ قَصْرَتْ | ضَاحِكٌ بِهَا الْقَمْرُ |
| فِي خَيَالِي احْتَشَدْتُ | رَغَمَ ذَلِكَ الصُّورُ |
| كَانَ صَفُونًا حَذِرًا | صَارَ شَأْنَنَا الْحَذْرُ |
| كَالْمُقِيمِ فِي سَقَرٍ | حِينَ يَعْتَلِي ضَجْرُ |
| كُلِّ مَا بَنَا أَثْرُ | يَقْتَضِي بِهِ أَثْرُ |
| تَعْتَنِيكَ أُمْنِيَّتِي | أُمْنِيَّاتُنَا هَادِرُ |

طِفْلَةٌ تُرَاقِبُنِي زَانَ خَدَّهَا الصَّغْرُ
هَامٌ فِي مَفَاتِينِهَا قَبْلَ رُوحِي البَصْرُ
كُنْتُ حِينَهَا شَغْفًا عَشِقُ طِفْلَةَ خَطْرُ

في موطني حار الألى

كتبت بتاريخ ١٥-١١-٢٠٢١ (مجزوء الكامل) ألقىت في حفل افتتاح فرع منظمة
ابداع من أجل السلام ومقرها لندن في بابل وتم تكريمي بالمناسبة بشهادة
تقديرية من رئيستها د. وفاء عبد الرزاق والمكان كان في البيت الثقافي في بابل
بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠٢١

| | |
|---------------------|-----------------------|
| في موطني حار الألى | كتبوا أسانا والحروف |
| قدمي أضاع طريقه | سيري أطاح به الوقوف |
| لا تعجبوا من حيرتي | فهناك تجتمع الألوف |
| لبسوا سراويل العمى | وتوسدوا كفن الحتوف |
| وسروا بلبيل دامس | ليل يُجندسه الحسوف |
| البدر يفتقد الضيا | والشمس يُخفيها الكسوف |
| يا موطني، فجر العدى | وافترض عذرتك الضيوف |
| أدريك تفرش النقا | قد أرغمت فيك الأنوف |
| بلد تقادم إرثه | وتعاطمت فيه الصروف |
| اللص فيك مهادين | يخشى مقارعة السيوف |

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| في عرضِ واديها يطوفُ | والبغِي عَرَّشَ في رَبِّي |
| دوماً تُعاندُكَ الظُّروفُ | يا موطيناً، أَلِفَ الرِّدى |
| قطعَ الفَيَافِي والطُّفوفُ | قلبي إِلَيْكَ مُسافرٌ |
| وتزاحمتُ فِيهِ السُّدوفُ | قلبي على وطنِ قَضَى |
| تُمسي تُغازِلُها الطُّيُوفُ | العَيْنُ تُحزِنُها الرُّوى |
| مَسْرَاكُ في دَرَبِ مُحوفُ | وبناتُ هَمٍّ لازِمَتُ |
| وملأتُ من وجعي رفوفُ | مزَّقَتُ فِيكَ دفاتِري |
| أُنعَاكَ مِن قلبِ هَوفُ | وَرَجَعْتُ مِن فرطِ الأَسَى |
| كي نجتني منك القُطوفُ | فانهضُ فديتُكَ مُهَجَّتِي |
| ومصائباً، ربُّ رؤوفُ | ربُّ يقيكَ نوازلاً |
| والأصلُ يحتملُ السُّقوفُ | وانهضُ لأنك أصلُنا |

قِصَّتِي

كتبت بتاريخ ١٢-٧-٢٠٢٢ (الخفيف)

مِنْ جَمِيلِ الحُرُوفِ صَاغَتْ كَلَامَا
وَجَمِيلِ اللَّحَاظِ حَيْثُ أَنَامَا
نَاعِسَاتُ العَيُونِ أَبْلَغُ وَقَعَا
مِنْ صِحَاحِ العُيُونِ أَلَقْتُ سَلَامَا
أَلَقْتُ السَّلَامَ فَاسْتَفَاقَتْ قُلُوبُ
هَدَّهَا السُّقْمُ فَاسْتَحَالَتْ رِمَامَا
وَبِخَدِّ أَلُوذُ حِينَا، وَحِينَا
أُسْرِحُ الفِكْرَ، أَسْتَغِيثُ هِيَامَا
وَدَلِيلُ الهُيَامِ فِي القَلْبِ وَجْهُهُ
ذَابَ وَجَدًّا مَنِ الغَرَامِ وَهَامَا
مَنْ وَجِبِ القُلُوبِ صُغْتُ نَشِيدَا
كَهَزِيذِ الرِّيَاحِ صَارَ غَمَامَا
إِنَّ يَوْمَ اللِّقَاءِ مَا كَانَ يَوْمَا
بِحَسَابِ السَّنِينَ مَهْمَا تَرَامِي

فاصْرِفِ العُمَرَ فِي جَمِيلِ تَلاقٍ
فِي كَلامٍ يُغَيِّثُ لَيْلَ النَّدَامَى
يا حَبِيبِي، فِداكَ عُمُرٌ حَزِينٌ
زِدْتُ ضَعْفًا بِهِ فَصِرْتُ حُطَّامًا
مِنْكَ صُبحٌ، يَدومُ نُورًا، تَجَلَّى
يَمْنَحُ العُمَرَ بِهَجَّةٍ وَجَمَامَا
يَسْتَفِيقُ النَّيَامُ مِنْ عَزْفِ صَوْتِ
طالَ أَفقَ السَّماءِ، لَحْنًا تَسَامَى
أَسْكَرْتَنِي بِبَسْمَةٍ مِنْ شِفاهِ
سَكْرَةَ الحَبِّ، فَاسْتَحالَتْ مُدَامَا
راوَدْتَنِي بِرَغمِ ذاكِ التَّنائِي
أَبَدَتِ الوَصلَ فِي جُنُوحِ فَدَامَا
بُحْتُ مِنْ خَاطِرِي قَريضَ مُعَنَى
مِنْ أَنينِ البَحورِ صَغْتُ مَقامَا
أَنشُدُ الرِّوَحَ فِي تَمَامِ وَسَعِدِ
أَرُقُبُ السَّعدَ، قَدِ يَجِيءُ تَمَامَا

صَمْتُ دَهْرًا فِي مَتَاهَاتٍ وَفَقِدِ
نَصْفُ عَمْرِي كَضَائِعِ حَيْثُ صَامَا
لَا تَلْمُنِي، قَضَاءُ رَبِّي حَتْمٌ
فَصَّرِ اللَّوْمَ قَدْ قَضَيْتُ مَلَامَا
عَلَّنِي فِي سُوَيْعَةٍ مِنْ وَصَالِ
أَجْتَنِي الْحُبَّ أَوْ يَدُومُ خِتَامَا

كفَّ إنهُ الرجلُ

كتبت بتاريخ ٣-٦-٢٠٢٢ (المقتضب)

فِي رُبَاكَ أَنْتَقِلُ (كَيْفَ عَنكَ أَرْجِلُ)
أَنْتَ فِي سَمَائِي نَدَى حِينَ زَارَنِي الْمَحَلُ
أَنْتَ لِلْقُلُوبِ دَمٌ وَالْقَصِيدُ وَالْمَثَلُ
حُذْ بَرِيْقَ أَعْيُنِنَا حِينَ تَتَعَبُ الْمُقَلُ
فِيكَ لَيْلَتِي أَلْقَتْ فَضَّ عُتْمَهَا الْغَزْلُ
أَنْتَ وَحْيِي قَافِيَتِي وَالْغِنَاءُ وَالزَّجَلُ
سَائِلٌ يُعَاتِبُنِي أَنْتَشِي إِذَا سَأَلُوا
دَائِبٌ بِلَائِمَةٍ مَا أَصَابَكَ الْكَلَلُ
(الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ) إِذْ سَمَا بِهَا رُحَلُ
الْحَيَاةُ خَاوِيَةٌ كُلُّ مَا بِهَا مَلَلُ
دَعَاكَ مِنْ كَلَامِ شَجٍ ذَاهِبٌ بِهِ الْوَجَلُ
أَوْ مَلَامِ عَاتِبَةٍ جُلُّ أَنْسَاهَا الْخَجَلُ

خُذْ مَقَالَتِي مَثَلًا قَوْلِي هِيَ الْفِصْلُ
رَبُّنَا بِمُحْكَمِهِ لَا يَشُوبُهُ الْهَزْلُ
عِدُّ مَرَأَةٍ رَجُلٌ رَغَمَ ذَاكَ مَا عَدَلُوا
مَا دَهَاكَ تَعْدِلُنِي كُفَّ إِنَّهُ الرَّجُلُ

مِنْ وَحْيِ الْكُتُبِ

كتبت بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٢٢ (الكامل التام)

حَدَّثْتُهَا فَجْرًا فَطَابَ حَدِيثُهَا
مَا ضَرَّهَا يَوْمًا حَدِيثٌ عَنْ كَثْبِ
أَأْوِي إِلَيْهَا حِينَ يَذْهَبُنِي الْكَرَى
فَيَطِيبُ نَوْمِي بَيْنَ أَحْضَانِ الْأَدَبِ
فَكَأَنِّي رَغَمَ الْحَوَادِثِ أَنْتَشِي
فِي رَوْضَةِ الْجَنَّاتِ يَأْخُذُنِي الطَّرَبُ
صَمَّتْ طَوِيلًا، ذَاكَ جَيْدٌ طَبَعَهَا
فَعَلِمْتُ أَنَّ الصَّمْتَ حَقًّا مِنْ ذَهَبِ

هذا حديثٌ مُعْتَبَرٌ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٠٢٢-٢-٢ (مَجْزُوءِ الْكَامِلِ)

هَذَا حَدِيثٌ مُعْتَبَرٌ يَرُوي تَفَاهَاتِ الْبَشَرِ
وَلَدُّهُ فِي خَاطِرِي بَعْدَ اجْتِهَادِ مَا فَتَرَ
صَرَخْتُ فِيهِ بِغَايَتِي وَشَكَائِي مِمَّا صَدَرَ
كُلُّ يَثُورٍ مُجَادِلًا يَبْتَزُّ آيَاتِ السُّورِ
وَيَعُودُ يُفْتِي لِلْمَلَا أَحْكَامَهُ فِيمَا بَدَرَ
هَذَا يُكْفِّرُ جَارَهُ هَذَا يُوَاعِدُنَا سَقَرُ
هَلْ صَارَ دِينُ مُحَمَّدٍ لِعِبَاءِ بِأَيْدِي مَنْ غَدَرَ
هَلْ فَكَّ هَذَا مُعْضَلًا أَمْ زَادَ فِي عَدِّ الْبَقَرِ
فَنُفُصُولُ تَارِيخٍ مَضَى يَدْعُو لِتَرْتِيبِ الصُّورِ
تَعْدَادُهَا يَنْحُو بِنَا لِنِهَائِيَةِ فِيهَا حَذَرُ
الْعَقْلُ زِينَةُ عَاقِلٍ وَالْعَقْلُ مِفْتَاحُ الظَّفَرِ

الى الآن تبكي يا عراق

كتبت متفرقة عام ٢٠٠٦ واكملت في ٢٠١٧

هَلْ تَلَامٌ^١ الْكَلِمَاتُ مَجْرُوحَ الْفُؤَادِ؟
أَوْ يَرْتَوِي الظَّمَانُ مِنْ أَلْقِ السَّرَابِ؟
هَلْ كَانَ يَهْدَأُ مِنْ أَلَمِ سَلِيمٍ^٢
أَوْ تُشْبِعُ الرَّغَبَاتُ جُوعًا لِلشَّبَابِ
أَوْ يَكْتَفِي مِنْ ظِلِّهِ ذَاكَ الْمَغِيبُ
لِلآنَ تَخْتَارُ الْمَسِيرَ
لِلآنَ تَحْتَضِنُ الْقُلُوبَ
لِلآنَ تَبْكِي يَا تُرَابُ؟
فِي بَطْنِكَ التَّارِيخُ يَنْدُبُ حَظَّهُ
فِي مَائِكَ الرَّفْرَاقِ، تُغْتَسَلُ الدُّنُوبُ
فِي دَرَبِكَ، الْعُظْمَاءُ تَمْضِي كَالسَّحَابِ

^١ تَلَامٌ: تشفي.

^٢ سَلِيمٍ: الذي لدغته الحية.

فِي دَارِكِ الْقَوْرَاءِ^١، تَزْدَحِمُ الْخُطُوبُ
وَتَصِيحُ مَرَثِيَّاتُنَا فِي كُلِّ بَابٍ
أَلَّا نَقْتُلُ، يَا حُسَيْنَ!!
أَلَّا نُضْرَبُ، يَا عَلِيَّ!!
أَلَّا نُصَلَّبُ يَا مَسِيحَ!!
مَا زَالَ دُسْتُورُ الْجَهَالَةِ يُحْتَدَى
لِلَّآنَ تَنْتَظِرُ الْمَصِيرَ!!
لِلَّآنَ يَلْعَبُ فِي هَوَاكِ اللَّاعِبُونَ
لِلَّآنَ لَا يُخْتَارُ شَعْبِي أَكْلَهُ
أَوْ نَعْلَهُ . . . أَوْ مُشْطَهُ
لِلَّآنَ تَبْكِي يَا عِرَاقَ؟
أَيْنَ ذَاكَ الرَّوْضِ فِي بَلَدِي وَأَرْضِي
هَلْ فَرَّ أَنْكِيدُوا وَلَا أَمَلًا يَعُودُ؟

^١ القوراء: الواسعة.

أَمْ فَرَّ شَعْبِي كَيْ يَنَامَ بِلَا أُنَيْسٍ؟
هَلْ دَارَ شَعْبِي دَوْرَةَ الزَّمَنِ التَّعْيِسِ؟
مَا ذُنُبُنَا؟

هَلْ ذُنُبُنَا أَنَا خُلِقْنَا هَاهُنَا؟
أَوْ ذُنُبُنَا، أَنَّ الْحَضَارَةَ تَبْدَأُ مِنْ هُنَا
وَجُرْمُنَا، أَنَّ الْعِرَاقَ يَعْشُ فِي أَحْدَاقِنَا
وَإِثْمُنَا، أَنَّا اعْتَصَرْنَا الْعَقْلَ فِي أَقْدَاحِنَا
وَذُنُبُنَا، أَنَّا وَضَعْنَا الْعِلْمَ فِي جِرَارِنَا
تَقْتُلُنَا؟

لَأَنَّنَا نَمْتَلِكُ الْحَرْفَ، وَنُورًا شَعَّ فِي دُنْيَا الْبَشَرِ
تَقْتُلُنَا؟

تَمَحُّو لَنَا كُلَّ أَثَرٍ؟
هَلْ كَانَ مِنْ حَيَارِنَا أَنَّا خُلِقْنَا هَكَذَا؟

¹ **انكيدو** شخصية من الأساطير السومرية، سمي أيضًا بانكيمدو وإياباني وإنكيتا في عصور مختلفة، وهو شخصية أساسية في ملحمة جلجامش، حيث صارع الملك جلجامش قبل أن يصبح صديقه الأقرب، وتقوم الملحمة على ذكر مغامراتهما سووية.

أَمْ كَانَ مِنْ رَسْمِ الْقَدْرِ؟
هَلْ يَنْمَحِي الْحَرْفُ بِشَيْءٍ مِنْ قَدْرٍ؟
أَوْ يَخْتَفِي الصَّوْتُ بِنَزْرٍ مِنْ هَدْرٍ؟
إِنَّا خُلِقْنَا هَكَذَا...

دَعَّ عَنْكَ أَوْهَامَ الْكَدْرِ
تَقْتُلْنَا؟

لَيْسَ لَنَا سِوَى الْأَسْمَاءِ فِي قَامُوسِنَا
لَمْ يَبْقَ فِي رَصِيدِنَا إِلَّا الْمَدْرُ
نَمْ هَانِيًّا
نَمْ حَالِيًّا
إِنَّا غَدَوْنَا كَالْحَجَرِ

لَذَّةُ الْأَمْسِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٩ / ١٠ / ٢٠١٦ / بَابِل - الْجِلَّة

دَعِينِي ... أَعِيشُ بِلَذَّةِ الْأَمْسِ
دَعِينِي ... أُوقِفُ اللَّحْظَاتِ مِنْ لَمَسِ وَهْمَسِ
دَعِينِي ... أَكْتُبُ التَّارِيخَ فِي عَيْنَيْكَ
فِي شَفَتَيْكَ
فِي صَفْحَاتِ نَفْسِي
دَعِينِي ... أَعْصِرُ الْأَزْمَانَ حَمْرًا
مِنْ بَقَايَا الرُّوحِ جَمْرًا
أَكْتَوِي فِيهَا لِوَحْدِي
دَعِينِي أُحْرِقُ الْأَلَامَ فِي جَفْنَيْكَ
فِي أُذُنَيْكَ ...
فِي قَدَمَيْكَ
فِي كِلْتَا يَدَيْكَ

وَأَرْسُمْ صُورَةَ اللَّقِيَا بِالْوَانِ التَّاسِي
دَعِينِي ... أَذْبِحُ التَّارِيخَ فِي مِحْرَابِ رُوحِي
هَلْ أُصَلِّي؟

لَا أُصَلِّي ... بَلْ أُصَلِّي
فَلتَكُونِي قِبَلَتِي، أَوْ لَا أُصَلِّي!
أَنْقِذْنِي ... أَوْ خُذْنِي
أَنْتِ شَيْطَانِي ... مَلَائِكِي

أَكْتُبِي أَعْمَالَ يَوْمِي
إِحْفَظِي أَعْمَالَ أَمْسِي
أَكْتُبِي مَا شِئْتِ مِنْ نَظَرَاتِ عَيْنِي
أَكْتُبِي مَا شِئْتِ مِنْ أَخْطَاءِ ثَغْرِي
أَكْتُبِي مَا شِئْتِ مِنْ لِمَسَاتِ كَفِّي
أَعْرِقِينِي بِالْخَطَايَا
فَالْخَطَايَا تَعَرِّبْنِي
تَبْتَلِينِي

وَأَمَلَيْتَنِي مِنْ خَطَايَاكَ نَبِيذًا وَأَشْرَبْتَنِي

إِحْفَظِي كَلِمَاتِ شِعْرِي

أَوْ دَعِينِي أَرْسُمُ الذِّكْرَى بِلَوْنِي

بَلْ دَعِينِي أَخُو الْمَاضِي بِقُبْلَةٍ

بَلْ بَلَمَسِ . . . أَوْ بِهِمْسِ

إِنَّمَا الْمَاضِي رَمَادٌ

طَارَ فِي دُنْيَا اللَّقَاءِ

إِنَّمَا الْمَاضِي حُطَامٌ

ضَاعَ فِي دُنْيَا الْفَنَاءِ

اقتُلِينِي، عَلَّيْ أَحْيَا بِقَتْلِي

وَأَشْرَبِي كُلَّ الدَّمَاءِ

اسْلُبِينِي كُلَّ شَرِيَانٍ وَعِرْقٍ

اسْلُبِينِي كُلَّ أَعْصَابِي وَحُزْنِي

وَأَنْثُرِينِي كَالْهَبَاءِ

عَلَّقِينِي فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ أَغْفُو

حِينَ تَغْفُو فِي السَّمَاءِ

وَأَنْدُبِينِي عِنْدَ مَوْتِي

حَيْثَمَا يَعْطُونَ الرِّثَاءَ

أَنَا لَا أَعْشَقُ إِلَّا أَنْتِ

فِي هَذَا الْفَضَاءِ

أَنَا لَا أَعْشَقُ إِلَّا أَنْتِ

مِنْ دُونِ النِّسَاءِ

اعشقينني

اعشقينني

واعشقينني

وَاتْرَكِي كُلَّ النِّسَاءِ

أَنَا لَا أَهْوَى سِوَى مَوْتٍ بِعِشْقٍ

اقتليني مرّةً أُخْرَى

إِذَا كُنْتِ بِقَتْلِي تَعْشِقِينِي

حُلْمُ الْأَطْفَالِ

كُتِبَتْ بِتَارِيخِ ٢٥ / ٨ / ٢٠١٧ بِبَابِلِ

يَسْأَلُنِي طِفْلِي فِي أَلَمٍ
يَا بَابَا ... حَدَّثَنِي عَنْهَا
كُلُّ شُعُوبِ الْعَالَمِ تَعْرِفُ
كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ تُغْنِي
تَحْكِي قِصَّةَ حُبِّ كُبْرَى
تَحْكِي قِصَّةَ أَرْضِ
قِصَّةَ شَعْبِ إِلَّا شَعْبِي
لَا أَمْلِكُ شَيْئًا أَحْكِيهِ
يَا وَلَدِي دَعُ عَنْكَ الرَّؤْيَا
لَا شَيْئًا بَاقٍ أَرْوِيهِ
كُلُّ يَعْرِفُ لِحَنًا فِي دُنْيَاهُ

فِي عَالَمِهِ

فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ

انْفَجَرِي يَا أَرْضَ بِلَادِي

بُرْكَانًا يَعْصِفُ بِالدُّنْيَا

يَمْحَقُ فِينَا كُلَّ زَعِيمٍ

يُقْصِي مِنَّا كُلَّ زَنِيمٍ

...يَحْمِي إِرْهَابَ الْأَدْيَانِ

وَأَنْفَجَرِي بُرْكَانًا أَقْوَى مِنْ بُرْكَانِي

بُرْكَانًا يَحْكِي قِصَّتَنَا

يَحْكِي قِصَّةَ أَرْضِي... شَعْبِي... فَقْرِي

يَحْكِي قِصَّةَ جَهْلِ أُسْسٍ فِي أَرْضِ الْأَدْيَانِ

يُحْرِقُ كُلَّ طُغَاةِ بِلَادِي

إِلَّا طُغْيَانًا فِي الْفِكْرِ

وَأَنْغَمِسِي فِي كُلِّ مِرْزَاجِي

فَرَحِي... حُزْنِي

كُونِي وَرَقًا

كُونِي قَلَمًا

كُونِي حَبْرِي

وَتَبَنِّي عَقْلِي الْمُسْكِينُ

كُونِي رَدْمًا يَحْبَسُ يَا جُوجَا فِي سِجْنِ

يَطْرُدُ مَا جُوجَا مِنْ أَرْضِي

كُونِي سَقْرًا يُلْهَبُ وَجَهَ طُغَاةِ بِلَادِي

يُلْهَبُ كُلَّ فَسَادٍ يَرْتَعُ فِينَا

وَيُحِيلُ الْأُورَاقَ لِقَاضٍ

يَحْكُمُ دَوْمًا بِالْإِعْدَامِ

ضُمَّي شَعْبًا يَمْلِكُ وَطَنِي

كُونِي وَطَنًا لِلْأَيْتَامِ

وَاحْمِي طَيْرًا فِي الْأَهْوَارِ

قَدْ فَرَّ النَّوْرُسُ مِنْ مَائِي

قَدْ مَلَّ الْبُلْبُلُ أَجْوَائِي

لَحْنِي صَارَ حَزِينًا جَدًّا
عُذْرًا عُصْفُورِي لَنْ تَنَأَى
لَكَ أَرْضِي هِبَةً وَسَمَائِي
هَلْ حَقًّا سَيُعْنِي يَوْمًا
طِفْلِي دُونَ رُهَابٍ ... دُونَ رُكَامٍ
هَلْ يَمْسَحُ دَمْعَتَهُ يَوْمًا ... وَيُحِيلُ الْحُزْنَ إِلَى عِيدٍ
أَوْ يَنْسَى ظُلْمَ الْأَيَّامِ
هَلْ يَمْلِكُ طِفْلِي دُمَيْتَهُ ... مَلَكًا صِرْفًا
أَوْ تُعْطَى هِبَةً ... مَكْرَمَةً
مِنْ كَفِّ الطَّاغُوتِ أَوْ السُّلْطَانِ
هَلْ سَتَعُودُ حَدَائِقُ بَابِلَ
هَلْ سَنُعْنِي فِيهَا أُغْنِيَةَ الْوَطَنِ الْمَسْكِينِ
أَوْ أَعْرِفُ لِحْنًا أَبَدِيًّا
مِنْ قِيثَارَةِ سُومَرَ ... يَعْبَثُ فِي كُلِّ الْأَلْحَانِ
أَمْ سَأَضِلُّ أُغْنِي فِيهَا أُغْنِيَةَ الْوَطَنِ الْمَسْلُوبِ

هل تَبْقَى أُعْجُوبَةُ بَابِلَ ضِمْنَ أَكَاذِبِ التَّارِيخِ

أَوْ تَبْقَى طَيِّ النَّسِيَانِ

كَمْ يَبْقَى طِفْلي مُرْتَقِبًا؟

تِلْكَ حَقِيبَتُهُ أَوْ صَالٌ

يَحْمِلُ كُتُبًا بَيْنَ يَدَيْهِ

يَمْسَحُ أَلْمًا مِنْ قَدَمَيْهِ

يَحْمِلُ هَمًّا لِلْمُسْتَقْبَلِ

يَقْرَأُ تَارِيخَ الْأَجْيَالِ

بَاتَ الْحَرْفُ يُبَاعُ وَيُشْرَى فِي مَدْرَسَتِي

بَابًا... خَلَّصَنِي مِنْ عَقْلِي

أَبْغِي عِلْمًا

أَبْحَثُ فِي كُتُبِي عَنْ ذَاتِي

لَمْ أَقْرَأْ فِي كُتُبِي شَيْئًا يَشْرَحُ ذَاتِي

يَشْرَحُ لِلْعَالَمِ مَأْسَاتِي

هَلْ بَاتَ الْعَالَمُ يَكْرَهُنِي؟

هَلْ بَاتَ الْعَالَمُ يُنْبِذُنِي
أَنَا طِفْلٌ لَا أَظْلِمُ أَحَدًا
عَلَّمَنِي شَيْئًا عَفْوِيًّا
عَلَّمَنِي شَيْئًا كَيْ أَنْجُو
لَا سُمَّ يَغْتَالُ حَيَاتِي
أَحْرَقُ كُتُبِي
خَلَّصَنِي... بَابَا... مِنْ كُتُبِي
خَلَّصَنِي كَيْ أَبْقَى طِفْلًا
أَحْيَا فِي مَمْلَكَتِي دَوْمًا
أَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْأَطْفَالِ
يَا بَابَا... دَاعِبْنِي دَوْمًا
يَا بَابَا... لَا عِيبَنِي دَوْمًا
أَنْحُو صُورَةَ طِفْلِ الْحَرْبِ
أَرْسُمُ صُورَةَ وَطَنِي الْأَبَمِي
أَنْشُرُ صُورَةَ طِفْلِ يَزْهُو

لَا طِفْلاً تَحْرِقُهُ الشَّمْسُ
وَتَكْنُفُهُ قِمَمُ الْأَزْبَالِ
يَكْفِي ظَمًا
دَعْنَا نَشْرَبُ أَعْدَبَ مَاءٍ
وَنُغْنِي أُغْنِيَةَ النَّصْرِ
لِلْأَطْفَالِ وَاللَّابِطَانِ
أَوْهَامٌ . . . تَحْلُمُ، يَا وَلَدِي
مَا أَبْسَطَ حُلْمَ الْأَطْفَالِ

جدول مفصل بالقصائد الواردة في الديوان

| ت | القصيدة | أبيا تها | تاريخها | بحرها | رويها | غرضها |
|----|----------------------|-------------|-----------|--------------|-------|---------|
| ١ | البردة البابلية | ٢٥ | ٢٦-٨-٢٠٢٢ | الكامل التام | عُ | دينية |
| ٢ | تغريد الكروان | ٦ | ١٥-١-٢١ | الطويل | نِ | حكمة |
| ٣ | مجلس الصحب | ١٦ | ١٩-١-٢١ | الوافر | رِ | اخوانية |
| ٤ | بارق الذهب | ٨ | ١٢-١-٢١ | البسيط | بِ | حكمة |
| ٥ | الحب أصل | ١١ | ١٦-١-٢١ | الطويل | لُ | غزل |
| ٦ | متع عيونك بالفيحاء | ٢٤ | ٥-٢-٢١ | البسيط | بُ | وطنية |
| ٧ | إذا عز خل | ٣ | ٨-٢-٢١ | الطويل | عُ | حكمة |
| ٨ | إذا هدرت على ساق | ١٨ | ٢٦-٣-٢١ | مجزوء الوافر | قِ | شكوى |
| ٩ | الحشد | ١٧ | ٢٩-٥-٢١ | البسيط | دُ | وطنية |
| ١٠ | الروح والماء | ١٠ | ٢٢-٣-٢١ | الطويل | را | حكمة |
| ١١ | الزيف والصدق | ٢ | ١٤-٦-٢١ | الكامل التام | لُ | حكمة |
| ١٢ | العمر والحياة والشعر | ١٩ | ١٥-٤-٢١ | المتقارب | لا | حكمة |
| ١٣ | حديث الفراق | ٢٢ | ٦-٥-٢١ | مجزوء الرمل | بُ | حكمة |
| ١٤ | حديث النفس | ٢٦ | ٢٢-٤-٢١ | الرجز | دِ | حكمة |
| ١٥ | خير النساء | ٢٨ | ١-٧-٢١ | الكامل التام | حُ | حكمة |
| ١٦ | رثاء ابي فائز الطائي | ٧ | ١٩-٧-٢١ | البسيط | رُ | رثاء |
| ١٧ | رثاء امرأة ثكلى | ٥ | ٢-٣-٢١ | البسيط | رِ | رثاء |
| ١٨ | سافرت في عينيك | ١٧ | ٢٨-٣-٢١ | الكامل التام | بِ | رثاء |

| | | | | | | |
|----|-------------------------|----|----------|----------------|----|--------------|
| ١٩ | شوق الهاء في الآه | ٧ | ٢٦-٢-٢١ | البيسط | ه | تعليمي |
| ٢٠ | عطاشى العشق | ١٧ | ٢٥-٣-٢١ | الوافر | با | غزل |
| ٢١ | غربلت بالناس | ٣ | ١٢-٦-٢١ | البيسط | لِ | حكمة |
| ٢٢ | جرح وطن | ٦ | ٢٢-٢-٢١ | البيسط | عا | وطنية |
| ٢٣ | مدح الشاعر ضياء المجيد | ١١ | ٩-٧-٢١ | الكامل التام | ءا | مدح |
| ٢٤ | كلام الليل يمحوه النهار | ٩ | ٢٠-٢-٢١ | الوافر | رُ | غزل |
| ٢٥ | لا تزجر الناي | ١٥ | ٢١-٥-٢١ | البيسط | نِ | حكمة |
| ٢٦ | ماذا أقول؟ | ٥ | ٤-٦-٢١ | الكامل التام | با | غزل |
| ٢٧ | قف بالديار | ١٨ | ٢٧-٦-٢١ | البيسط | ما | وطنية |
| ٢٨ | معايدة | ٢ | ١١-٥-٢١ | الكامل التام | نِ | اخوانية |
| ٢٩ | موشح تغسانا الهوى | ١٣ | ١٤-٢-٢١ | الوافر | با | غزل |
| ٣٠ | وداع الأرض | ١٩ | ٢٩-٦-٢١ | الكامل التام | بِ | شكوى |
| ٣١ | يا دار | ١٠ | ٤-٦-٢١ | المنسرح | دِ | شكوى |
| ٣٢ | وقف الزمان بأرض الطف | ٢١ | ١٣-٩-٢١ | البيسط | بُ | دينية |
| ٣٣ | أرض أجدادي | ١٧ | ٢٢-٩-٢١ | الرمل التام | مِ | وطنية |
| ٣٤ | متى تشفى؟ | ٢٢ | ٢٨-٩-٢١ | الهزج | فا | شكوى |
| ٣٥ | خرافة قصيدة النثر | ٢٠ | ١-٦-٢٠٢٠ | مجزوء الرمل | را | هجاء |
| ٣٦ | خيال وحرمان | ١٣ | ١٢-١٠-٢١ | الطويل | بُ | غزل وحكمة |
| ٣٧ | عهد طفولتنا | ٤٠ | ١٥-١٠-٢١ | المتدارك التام | مُ | وطنية |
| ٣٨ | شجاني ما أحيلاه | ٢٩ | ١٨-١٠-٢١ | الهزج | هُ | غزل |
| ٣٩ | يا سارقا في رقادي | ٢٤ | ٢-١١-٢١ | المجث | دِ | غزل ووطني |
| ٤٠ | ما ذنب أيام الدهر | ٤ | ٧-١١-٢١ | مجزوء الكامل | رُ | حكمة |
| ٤١ | مملكة الحب | ٥ | ١٠-١١-٢١ | البيسط | دِ | اخوانية |

| | | | | | | |
|----|---------------------|----|-----------|----------------|----|------------|
| ٤٢ | عشثار | ١٨ | ٢١-١١-١٨ | الكامل التام | ء | وطنية ومدح |
| ٤٣ | العود في عين الحسود | ٢ | ٢١-٤-٢ | الكامل التام | د | حكمة |
| ٤٤ | العيد يطرق بابنا | ٥ | ٢٠٢٠-٧-٣٠ | الطويل | ع | اخوانية |
| ٤٥ | نهر الثقافة | ٥ | ٢١-١١-٣٠ | المتقارب | ك | اخوانية |
| ٤٦ | في عالم العشاق | ١٢ | ٢١-١٢-٢١ | الطويل | ل | غزل |
| ٤٧ | جلسنا بباب الرجاء | ٢٨ | ٢٢-١-٢ | مجزوء المتقارب | ء | حكمة |
| ٤٨ | وبعض القول يرقى | ٦ | ٢٢-١-٥ | الكامل التام | ض | حكمة |
| ٤٩ | وسبع أو ثمان | ٢٤ | ٢٢-٢-١٤ | المجتث | ن | حكمة |
| ٥٠ | ولي جار | ١٣ | ٢٢-١-١٥ | المضارع | ن | اخوانية |
| ٥١ | اليوم يجتمع الجمال | ٢٥ | ٢٢-١-٢٠ | الكامل التام | س | اخوانية |
| ٥٢ | مزحة هجاء | ١٤ | ٢٢-١-٢٥ | الكامل التام | ل | اخوانية |
| ٥٣ | صورة الطفولة | ٣ | ٢٢-١-١ | البيسط | ن | حكمة |
| ٥٤ | الشعر لا السحر | ٢٦ | ٢٢-١-٢٨ | مشطور البيسط | ر | حكمة |
| ٥٥ | قف بالغري | ٣٩ | ٢٢-٢-٢ | الكامل التام | م | دينية |
| ٥٦ | أرح | ١٥ | ٢٢-٣-٢ | الوافر | ل | حكمة |
| ٥٧ | النفس كالكون | ٨ | ٢٢-٣-١ | البيسط | ف | حكمة |
| ٥٨ | يا أمتي لم تجزعي؟ | ٤٦ | ٢٢-٣-٢٣ | مجزوء الرجز | ع | وطنية |
| ٥٩ | أحقا أن عيدكم سعيد؟ | ١٠ | ٢٢-٥-٣ | الوافر | د | اخوانية |
| ٦٠ | في يوم سعد | ٣ | ٢٢-٥-١٤ | الكامل التام | ب | اخوانية |
| ٦١ | حديث الضياع | ١٥ | ٢٢-٦-٢٥ | المتقارب التام | ع | حكمة |
| ٦٢ | هات من أدب وفن | ١٨ | ٢٢-٧-١٢ | الوافر | ل | اخوانية |
| ٦٣ | الشعر ديوان المشاعر | ٨ | ٢٢-٥-١ | الكامل التام | ها | حكمة |
| ٦٤ | قف بالمعرة | ١٩ | ٢٢-٥-١٠ | الكامل التام | ها | حكمة |
| ٦٥ | كيف التعلل؟ | ١٣ | ٢١-١٢-٢٨ | البيسط | ن | حكمة |

| | | | | | | |
|----|--------------------|-----------|----------------|--------------|----|-------|
| ٦٦ | طاب الهوى | ٧ | ٢٣-٥-٢٢ | الكامل التام | قُ | غزل |
| ٦٧ | طرب القطر | ١٠ | ٢-٥-٢٢ | الرملي التام | را | حكمة |
| ٦٨ | طواحين | ٦ | ١٥-٥-٢٢ | السريع | دَ | حكمة |
| ٦٩ | عشق طفلة خطر | ١٥ | ٦-١١-٢١ | المقتضب | رُ | غزل |
| ٧٠ | في موطني حار الألى | ٢١ | ١٥-١١-٢١ | مجزوء الكامل | فُ | وطنية |
| ٧١ | قصتي | ١٨ | ١٢-٧-٢٢ | الحفيف | ما | غزل |
| ٧٢ | كف إنه الرجل | ١٦ | ٣-٦-٢٢ | المقتضب | لُ | حكمة |
| ٧٣ | من وحي الكتب | ٤ | ٢٧-٣-٢٢ | الكامل التام | بُ | حكمة |
| ٧٤ | هذا حديث معتبر | ١١ | ٢-٢-٢٢ | مجزوء الكامل | زُ | حكمة |
| ٧٤ | قصيدة | ١٠٧٧ بيتا | ٢١ بحرا ومجزوء | ٩ أغراض | | |

عدد القصائد : ٧٧ قصيدة ومنتفة ومقطوعة من ضمنها ثلاث قصائد تفعيلة.

عدد أبيات القصائد ما عدا التفعيلة : ١٠٧٧ بيتا

الأغراض الشعرية : حكمة (٣٠) غزل (١١) وطنية (١٠) اخوانية (١٠) رثاء

(٣) شكوى (٤) دينية (٣) تعليمي (١) مدح (١) هجاء (١)

إحصائية بالبحور المستعملة في قصائد الديوان بالتفصيل

| ت | البحر | عدد القصائد |
|----|--------------|-------------|
| ١ | الكامل التام | ١٩ |
| ٢ | البيط | ١٥ |
| ٣ | الطويل | ٧ |
| ٤ | الوافر | ٧ |
| ٥ | المتقارب | ٣ |
| ٦ | الرمل التام | ٢ |
| ٧ | المقتضب | ٢ |
| ٨ | الهنج | ٢ |
| ٩ | المجتث | ٢ |
| ١٠ | الخفيف | ١ |
| ١١ | السريع | ١ |
| ١٢ | المتدارك | ١ |
| ١٣ | المضارع | ١ |
| ١٤ | الرجز | ١ |

| | | |
|---|----------------|----|
| ١ | المنسرح | ١٥ |
| ٣ | مجزوء الكامل | ١٦ |
| ٢ | مجزوء الرمل | ١٧ |
| ١ | مجزوء الوافر | ١٨ |
| ١ | مجزوء المتقارب | ١٩ |
| ١ | مجزوء الرجز | ٢٠ |
| ١ | مشطور البسيط | ٢١ |

المحتويات

| | |
|----|--|
| ٩ | البردة البابلية |
| ١٣ | تغريدُ الكروانِ |
| ١٤ | مجلسُ الصَّحْبِ |
| ١٧ | بَارِقُ الدَّهَبِ |
| ١٨ | الحُبُّ أصلُ |
| ٢١ | مَتَّعْ عَيْونَكَ بِالْفَيْحَاءِ |
| ٢٦ | إِذَا عَزَّ خِلٌّ |
| ٢٧ | إِذَا هَدَرْتَ عَلَى سَاقِ |
| ٣٠ | الحَشْدُ |
| ٣٣ | الرُّوحُ وَالْمَاءُ |
| ٣٦ | الرَّيْفُ وَالصِّدْقُ |
| ٣٧ | العُمُرُ وَالْحَيَاةُ وَالشَّعْرُ |
| ٤٠ | حَدِيثُ الْفِرَاقِ |
| ٤٤ | حَدِيثُ النَّفْسِ |
| ٤٨ | خَيْرُ النِّسَاءِ |
| ٥٢ | رثاء ابن عمي رحيم أحمد الطائي (أبو فائز) |
| ٥٣ | رثاءُ امرأَةٍ تَكَلَّى |
| ٥٤ | سافرتُ في عينيك (والدي) |
| ٥٧ | شوقُ الهاءِ في الآهِ |
| ٥٩ | عَطَّاشِي العِشْقِ |
| ٦٢ | غربلتُ بالناسِ |

- ٦٣ جُرْحُ وطن
- ٦٤ قصيدة مدح للشاعر ضياء محمود المجيد
- ٦٦ كَلامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ
- ٦٧ لا تَزْجُرِ النَّايَ
- ٧٠ ماذا أقولُ؟
- ٧١ قف بالديار
- ٧٥ مُعَايِدَةٌ
- ٧٦ مُوَشَّحُ (تَغَشَّانَا الْهَوَى)
- ٧٩ وَدَاعُ الْأَرْضِ
- ٨٣ يا دارُ
- ٨٥ وَقَفَ الزَّمَانُ بِأَرْضِ الطَّفِّ
- ٨٩ أَرْضُ أَجْدَادِي
- ٩٢ متى تشفى؟
- ٩٥ خُرَافَةُ قَصِيدَةِ النَّثْرِ
- ٩٩ خَيَالٌ وَحَرِمَانٌ
- ١٠١ عَهْدُ طُفُولَتِنَا
- ١٠٥ شَجَانِي مَا أَحْيَلَاهُ
- ١٠٩ يَا سَارِقًا فِي رُقَادِي
- ١١٢ مَا ذَنْبُ أَيَّامِ الدَّهْرِ
- ١١٣ مَمْلَكَةُ الْحُبِّ
- ١١٤ عشتار
- ١١٧ العودُ في عينِ الحسودِ
- ١١٨ العيدُ يَطْرُقُ بَابَنَا
- ١١٩ نهرُ الثقافةِ

- ١٢٠ فِي عَالَمِ الْعُشَاقِ
- ١٢٢ جَلَسْنَا بِبَابِ الرَّجَاءِ
- ١٢٦ وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَرْقِي دُونَ بَعْضِ
- ١٢٧ وَسَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانٍ
- ١٣٠ وَلي جَارٌ
- ١٣٢ اليَوْمَ يَجْتَمِعُ الْجَمَالُ
- ١٣٧ مُزْحَةٌ هَجَاءٍ
- ١٤٠ صُورَةُ الطُّفُولَةِ
- ١٤١ الشُّعْرُ لَا السُّحْرُ
- ١٤٤ قِفْ بِالْغَرِيِّ
- ١٥٠ أَرِحْ
- ١٥٢ النَفْسُ كَالْكُونِ
- ١٥٤ يَا أُمَّتِي، لَمْ تَجْزَعِي؟
- ١٥٨ أَحَقًّا أَنْ عِيدَكُمْ سَعِيدٌ؟
- ١٥٩ فِي يَوْمِ سَعِدٍ
- ١٦٠ حَدِيثُ الضَّبْيَاعِ
- ١٦٣ هَاتِ مِنْ أَدَبٍ وَفَنٍّ
- ١٦٦ الشُّعْرُ دِيْوَانُ الْمَشَاعِرِ
- ١٦٨ طُفٌّ بِالْمَعْرَةِ
- ١٧٢ كَيْفَ التَّعَلُّلُ
- ١٧٤ طَابَ الْهُوَى
- ١٧٥ طَرِبَ الْقَطْرُ
- ١٧٧ طَوَّاحِينُ
- ١٧٨ عَشِقُ طِفْلَةٍ خَطْرُ

| | | |
|-----|-------|----------------------------------|
| ١٨٠ | | فِي مَوْطِنِي حَارَ الْأُلَى |
| ١٨٢ | | قِصَّتِي |
| ١٨٥ | | كَفَّ إِنَّهُ الرَّجُلُ |
| ١٨٧ | | مِنْ وَحْيِ الْكُتُبِ |
| ١٨٨ | | هَذَا حَدِيثٌ مُعْتَبَرٌ |
| ١٨٩ | | إِلَى الْآنَ تَبْكِي يَا عِرَاقَ |
| ١٩٣ | | لَدَّةُ الْأَمْسِ |
| ١٩٧ | | حُلْمُ الْأَطْفَالِ |

تم الجزء الثالث من المجموعة الشعرية
الكاملة
يليهما الجزء الرابع
(ديوان الطفل)



بابل / حلة - 07714289038